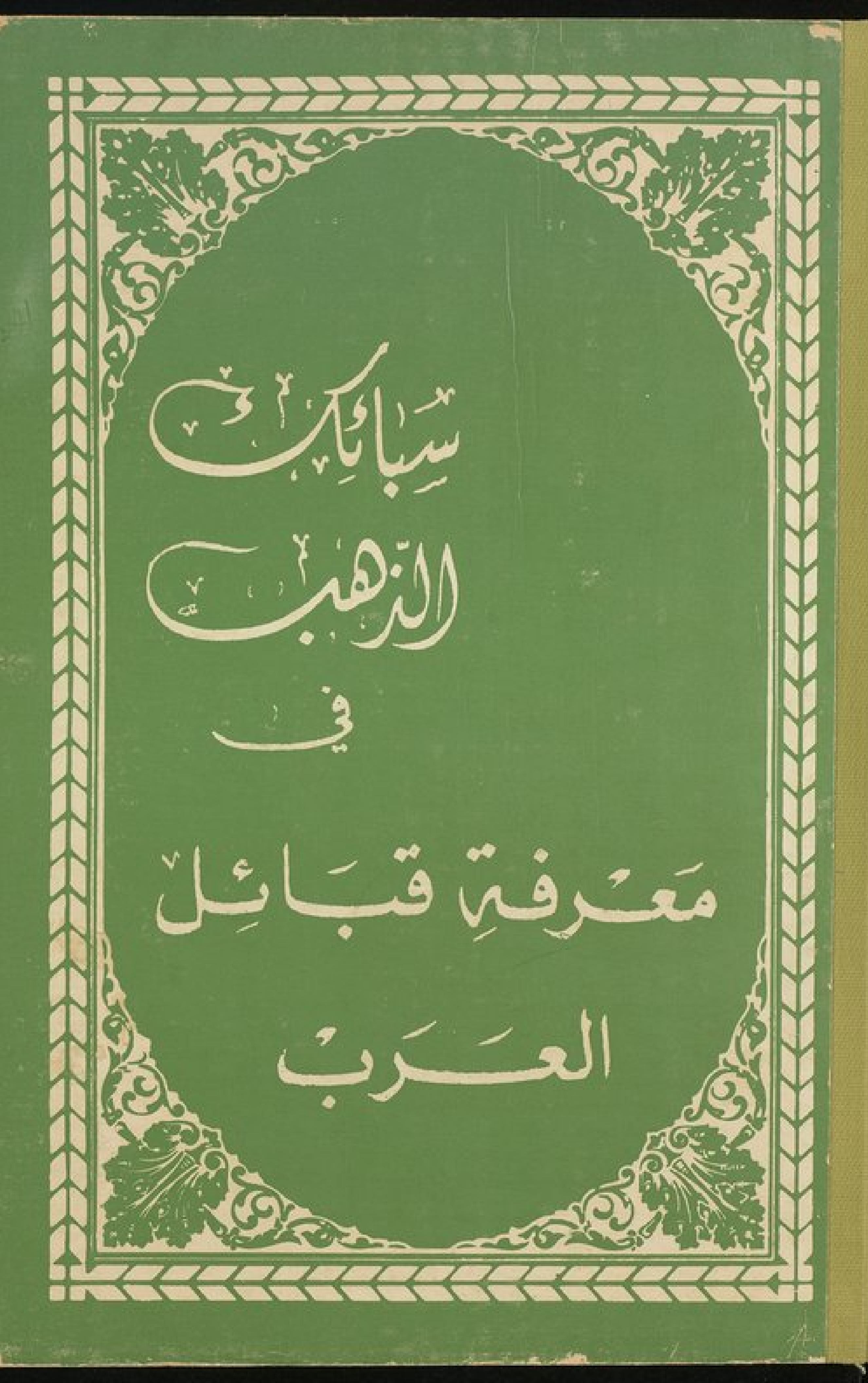
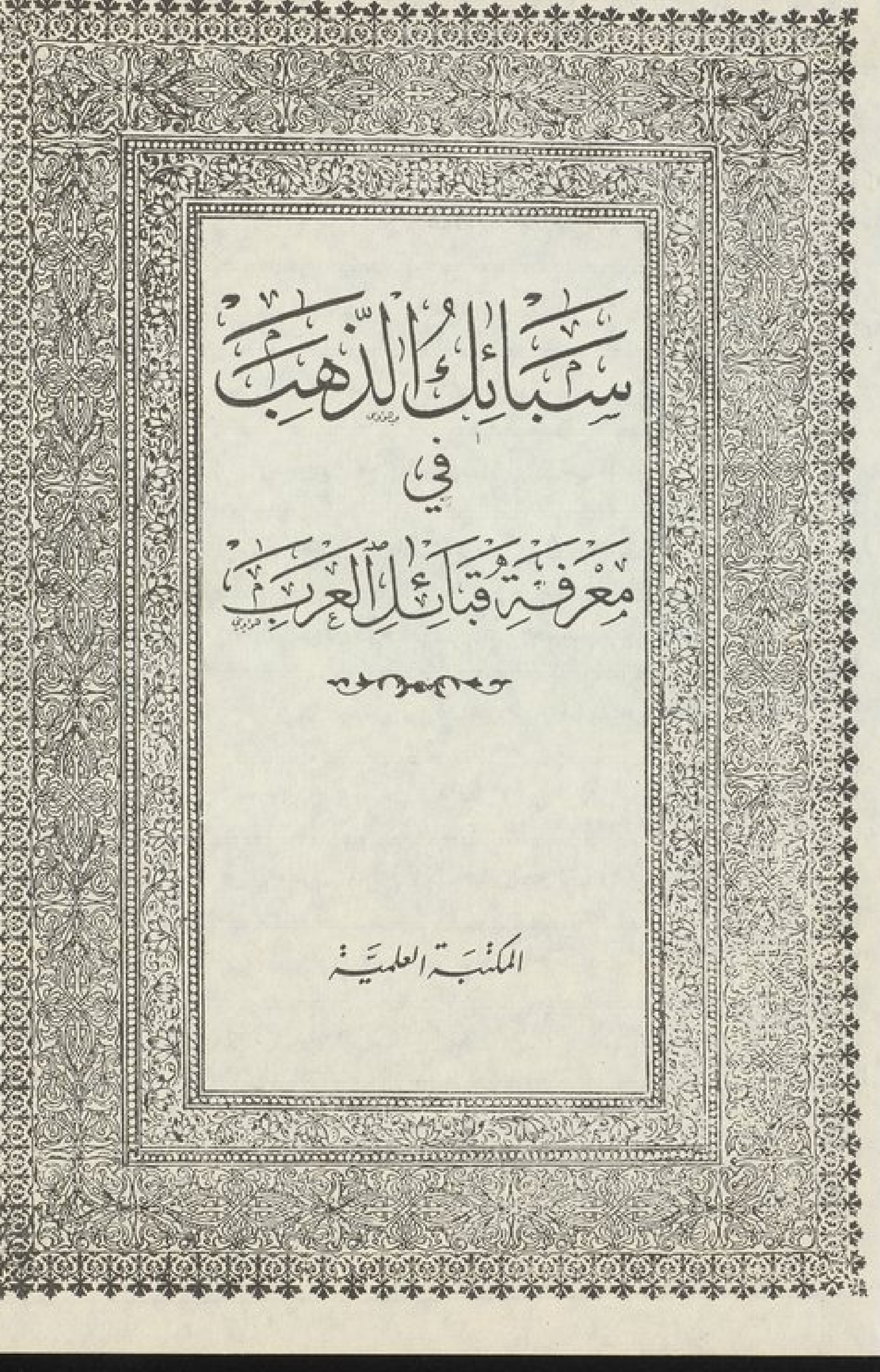


سبائك
الذهب
في
معرفة قبائل
العرب



سبائك الذهب

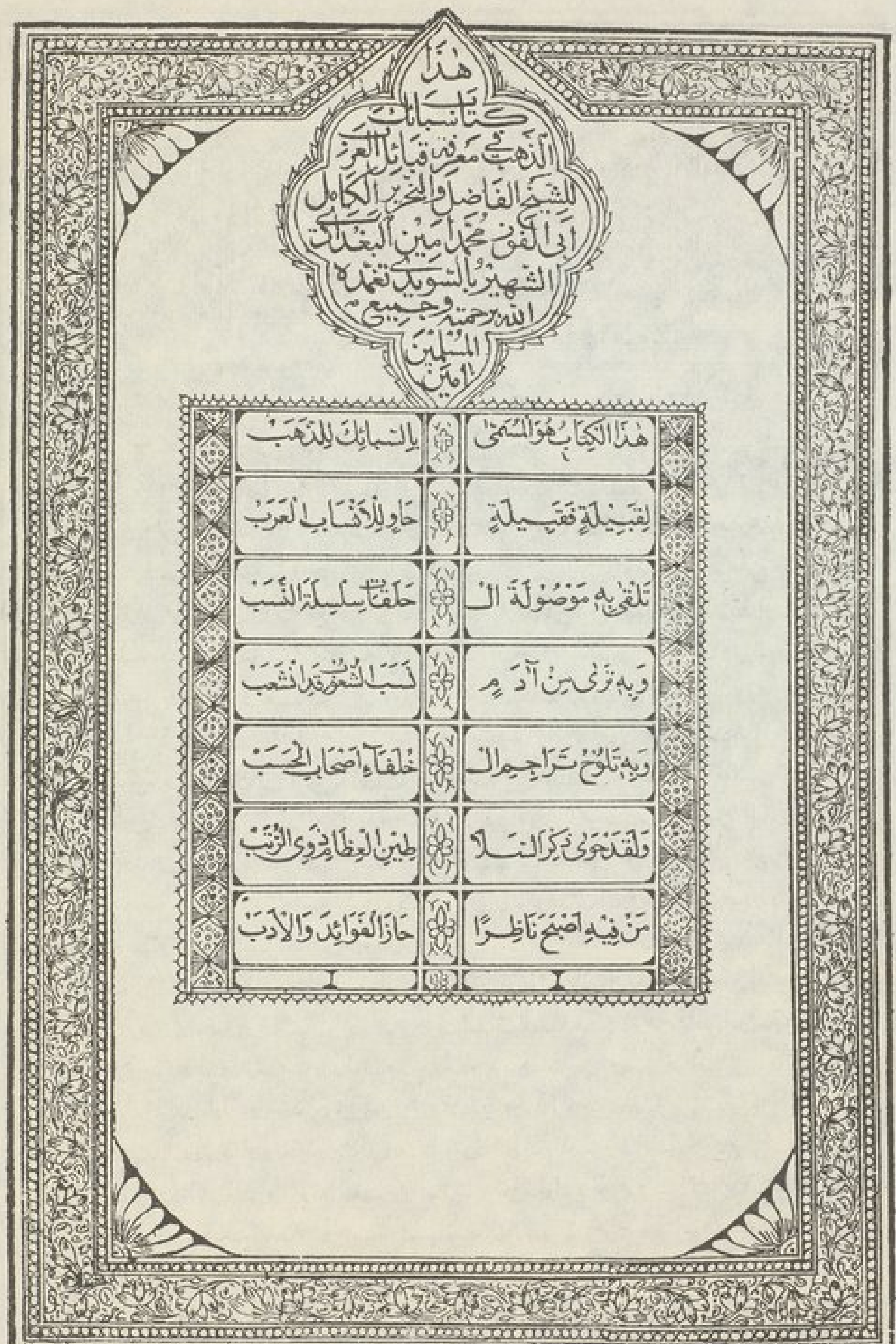
في

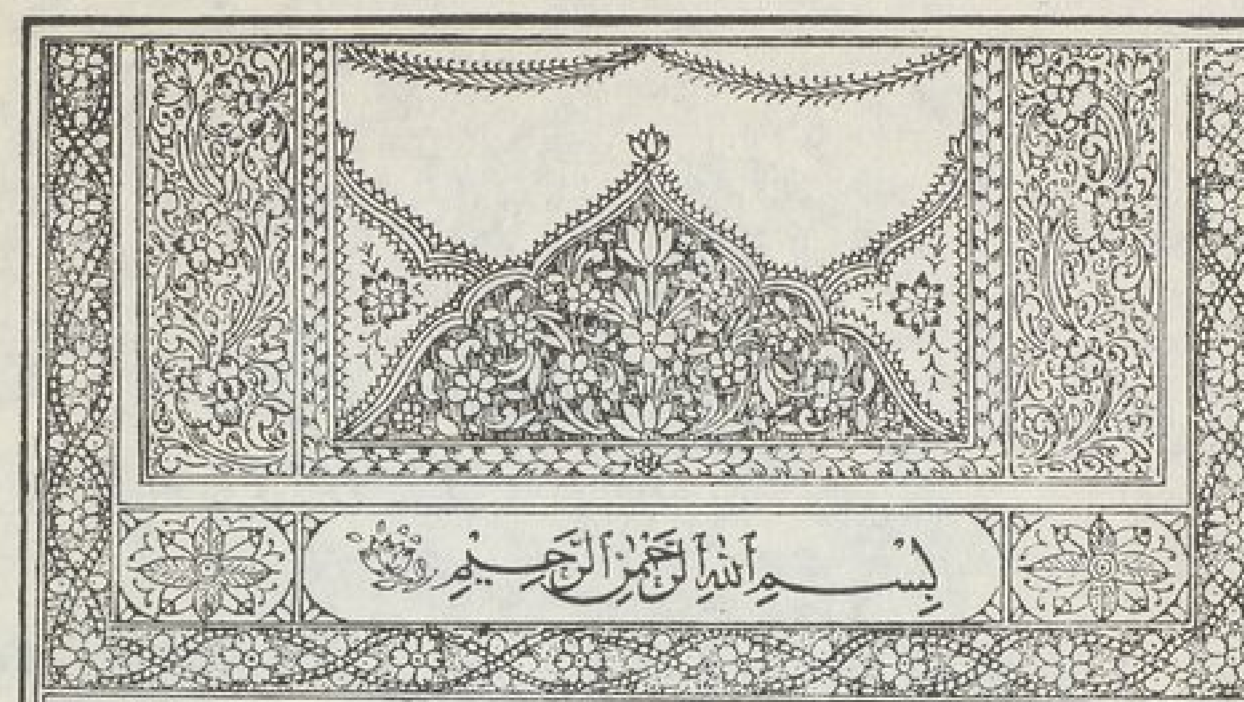
معرفة قبائل العرب

المكتبة العلمية

فهرست كتاب سبائك الذهب

تمت فهرست الكتاب وهى ثلاثة عشر بابا


هذا
كتاب سبائك
الذهب في معرفة قبائل العرب
للشيخ الفاضل والنحرير الكامل
ابي الفوز محمد امين البغدادي
الشهير بالسويدي تغمده
الله برحمته وجميع
المسلمين
آمين
هذا الكتاب هو المسمى
بالسبائك للذهب
لقبيلة فقبيلة
حاوٍ للانساب العرب
تلقى به موصولة ال
حلقات سلسلة النسب
وبه ترى من آدم
نسب الشعوب قد انشعب
وبه تلوح تراجم ال
خلفاء اصحاب الحسب
ولقد حوى ذكر السلا
طين الاولى ذوي الرتب
من فيه اصبح ناظرا
حاز الفوائد والادب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الخلق فاختار منهم العرب واختصهم بان جعلهم قبائل و شعب وميزهم بان فع بهم منار الادب فحازوا قصبات السبق في مضمار الفخار المحبوك باعلى الحسب لاسيما وقد اصطفى نبيه من خير قبائلهم وانتخبه من اشرف عشائرهم فهو اطهرهم ارومة وازكاهم فرعا وجرثومة واسماهم عشيرة وقبيلة واوفاهم بطنا وفصيلة اللهم فصل وسلم عليه صلاة وسلاما يليقان بجنابه الاعلى ويحيطان بكمال ذاته الاجلى وعلى آله اولي الشرف والبراعة و اصحابه ذوي الصولة والشجاعة وبعد فيقول العبد المفتقر الى لطف مولاه الابدي ابو الفوز محمد امين السويدي لما كان الكتاب المسمى نهاية الارب في معرفة انساب العرب تاليف الشيخ الفاضل والنحرير الفاصل بين الحق و الباطل شهاب الدين ابي العباس احمد بن عبد الله ابن سليمان بن اسمعيل القلقشندي المصري الشافعي الشهير بابن ابي غدة تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته من احسن ما الف في علم الانساب فيما علمنا وسمعنا من ذوي الالباب وكان مع ذلك متوسطا بين الاطناب الممل والايجاز المخل وقد جمع كثيرا من القبائل والشعوب غير انها كانت مرتبة على حروف المعجم فاذا اراد الانسان ان يوصل نسب قبيلة متاخرة بقبيلة متقدمة يعسر عليه ذلك لاحتياجه الى مراجعة مواطن كثيرة منه حتى يتيسر له ما هنالك مثلا اذا اراد ان يوصل نسب بني العبيد بقحطان يحتاج ان ينظر اولا في الالف واللام مع العين المهملة ثم في حرف السين ثم في حرف القاف ثم في حرف الحاء ثم في حرف الشين ايضا ثم في حرف القاف ايضا وهكذا غيرهم من القبائل والبطون احببت ان اجعله على ترتيب مخالف لترتيبه واسلوب مغائر لاسلوبه وذلك بان اوصل اخر القبائل باوائلها بخطوط تمتد من الاباء الى ابنائها واضع كل اسم في ضمن دائرة تحيط به وما ذكره على القبائل من التفصيل والبيان اذكره بين الخطوط مبينا له اتم تبيان فبادرت الى ذلك متوكلا على الله العزيز المالك وقد حذفت منه شيئا يسيرا وزدت عليه كلاما كثيرا وقد الحقت به انساب بعض الملوك وغيرهم وابتدأت الانساب من ادم ابي البشر لتكثر فائدته ويعم نفعه وسميته بسبائك الذهب في معرفة قبائل العرب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فاقول وبالله المستعان اعلم يا اخي باني قد رتبت هذا الكتاب على ثلاثة عشر بابا الباب الاول في فضل علم الانساب وفائدته ومسيس الحاجة اليه

نيل

الباب الاول في فضل علم الانساب وفائدته ومسيس الحاجة اليه

لا خفاء ان المعرفة بعلم الانساب من الامور المطلوبة والمعارف المندوبة لما يترتب عليها من الاحكام الشرعية والمعالم الدينية فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع **منها** العلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم وانه النبي القرشي الهاشمي الذي كان بمكة وهاجر منها الى المدينة المنورة فانه لا بد لصحة الايمان من معرفة ذلك ولا يعذر مسلم في الجهل به وناهيك بذلك **ومنها** التعارف بين الناس حتى لا يعتزي احد الى غير آبائه ولا ينتسب الى سوى اجداده والى ذلك الاشارة بقوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا وعلى هذا يترتب احكام الورثة فيحجب بعضهم بعضا واحكام الاولياء في النكاح فيقدم بعضهم على بعض واحكام الوقف اذا خص الواقف بعض الاقارب وبعض الطبقات دون بعض واحكام العاقلة في الدية حتى يضرب الدية على بعض العصبات دون بعض وما يجري مجرى ذلك فلولا معرفة الانساب لفات ادراك هذه الامور وتعذر الوصول اليها **ومنها** اعتبار النسب في كفاءة الزوج الزوجة في النكاح فمذهب الامام الشافعي لا يكافي الهاشمية والمطلبية غيرهما من قريش ولا يكافي القرشية غيرها من العرب ممن ليس بقرشي وفي الكنانية وجهان اصحهما ان لا يكافيها غيرها ممن ليس بكناني ولا قرشي وفي اعتبار النسب في العجم ايضا وجهان اصحهما الاعتبار وفي مذهب الامام ابي حنيفة قريش بعضهم اكفاء بعض وبقية العرب بعضهم اكفاء بعض واستثنى في الملتقى تبعا للهداية بني باهلة لخستهم قال صاحب الدر والحق الاطلاق واما في العجم فلا يعتبر النسب عندهم فاذا لم يعرف النسب تعذرت معرفة هذه الاحكام **ومنها** مراعاة النسب الشريف في المراة المنكوحة فقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرءة لاربع لدينها وحسبها ومالها وجمالها فراعى صلى الله عليه وسلم في المراة المنكوحة الحسب وهو الشرف في الاباء **ومنها** التفريق بين جريان الرق على العجم دون العرب على مذهب من يرى ذلك من العلماء وهو احد القولين للشافعي رحمه الله تعالى فاذا لم يعرف النسب تعذر عليه ذلك الى غير ذلك من الاحكام الجارية هذا المجرى وقد ذهب كثير من الائمة المحدثين والفقهاء كالبخاري وابن اسحق والطبري الى جواز الرفع في الانساب احتجاجا بعمل السلف فقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه في علم النسب بالمقام الارفع والجانب الاعلى وذلك ادل دليل واعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره وقد حكى صاحب الريحان والريعان عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله تعالى انه قال كان ابو بكر

رضى الله عنه نسابة فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فوقف على قوم من ربيعة فقال ممن القوم قالوا ربيعة
قال رضى الله عنه واى ربيعة انتم امن هامتها امن لهازمها قالوا بل من هامتها العظمى قال ابو بكر رضى الله عنه ومن
ايها قالوا من ذهل الاكبر قال ابو بكر رضى الله عنه فمنكم عوف الذى يقال لا حر بوادى عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام
بن قيس ابو القرى ومنتهى الاحياء قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم المزدلف
الحر صاحب العمامة المفردة قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال
فلستم من ذهل الاكبر بل ذهل الاصغر فقام اليه غلام من شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال ان على سائلنا
ان نسئله والعبء لا يعرفه او يحمله يا هذا انك قد سئلتنا فاخبرناك ولم نكتمك شيئا من خبرنا فممن الرجل قال ابو بكر
رضى الله عنه انا من قريش قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اى القرشيين انت قال من ولد تيم بن مرة قال الفتى
امكنت والله من سواء الثغرة فمنكم قصى الذى جمع القبائل كلها وكان يدعى مجمعا قال لا قال فمنكم هاشم الذى
هشم الثريد لقومه قال لا قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الحجابة انت
قال لا واجتذب ابو بكر رضى الله عنه زمام ناقته فقال الفتى صادف دَرْءُ السَّيلِ دَرْءًا يَدْفَعُهُ يهيضه
حينا وحينا يصدعه اما والله يا اخا قريش لو ثبتّ لاخبرتك انك من زمعات قريش ولست من الذوائب فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فتبسم فقال على رضى الله عنه يا ابا بكر لقد وقعت من الغلام على باقعة قال اجل
يا ابا الحسن ما من طامة الا فوقها طامة و دغفل هذا هو دغفل بن حنظلة النسابة الذى يضرب به المثل فى النسبة
قد كان له معرفة بالنجوم وغيرها من علوم العرب قدم مرة على معاوية بن ابى سفيان لعنهم فى خلافته فاختبره
فوجده رجلا عالما فقال بم نلت هذا يا دغفل قال بقلب عقول ولسان سئول وآفة العلم النسيان قال اذهب الى
يزيد فعلمه النسب والنجوم وقد ذكر ابو عبيد ان ممن يقاربه فى العلم بالانساب من العرب ابن الكيس من بنى عوف بن
سعد بن تغلب بن وائل وفيه وفى دغفل المقدم ذكره يقول مسكين بن عامر الشاعر

فحكم دغفلا وارحل اليه	ولا تدع المطى من الكلال
او ابن الكيس النمرى زيدا	ولو امسى بمخرق الشمال

وممن كان مقدما فى النسب من العرب ايضا النجار ابن اوس بن الحارث بن سعد هذيم من قضاعة فقد قال ابو عبيدة
انه انسب العرب وقد صنف فى علم الانساب جماعة من اجلة العلماء واعيانهم كابى عبيدة والبيهقى وابن عبد البر وابن
حزم وغيرهم وهو دليل شرفه ورفعة قدره

الباب الثانى فى بيان من يقع عليه اسم العرب وذكر انواعهم وما ينخرط فى سلك ذلك

اعلم ان من يقع عليه اسم العرب هم اهل الامصار والاعراب سكان البادية وفى العرف يطلق لفظ العرب على الجميع قال
الجوهرى فى صحاح العرب جيل من الناس وهم اهل الامصار والنسبة الى العرب عربى والى الاعراب اعرابى الذى عليه العرف
العام اطلاق لفظ العرب على الجميع وكذلك قال فى القاموس وقد ذكر صاحب العبر ان لفظ العرب مشتق من الاعراب
وهو البيان اخذا من قولهم اعرب الرجل عن حاجته اذا ابان سموا بذلك لان الغالب عليهم البيان والبلاغة ثم ان كل من عدى
العرب فهو عجمى سواء الفرس والترك والروم والافرنج وغيرهم وليس كما يتوهمه العامة من اختصاص العجم بالفرس بل اهل المغرب

الى الآن يطلقون لفظ العجم على الروم والافرنج ومن في معناهم واما الاعجم فانه الذي لا يفصح في الكلام وان كان عربيا ومنه سمي زياد الاعجم الشاعر وكان عربيا واعلم ان جنس العرب افضل من جنس العجم كما يستفاد ذلك من الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم امر بحبهم كما ورد ذلك ثم ان العرب يتنوعون الى نوعين عاربة ومستعربة وسيأتي الكلام عليهم عند ذكر قبائل العرب العاربة

الباب الثالث في معرفة طبقات الانساب وما يلتحق بذلك

اعلم ان العرب كلها ترجع الى اصلين عدنان وقحطان وكان الملك في الجاهلية لقحطان حتى نقله الاسلام الى عدنان ولكل واحد منهم فروع اتفقت العرب فيما نقل الينا على انها جعلتها ست طبقات وكذلك عدها اهل اللغة **الطبقة الاولى الشعب** بفتح الشين وهو النسب الابعد كعدنان مثلا قال الجوهري وهو ابو القبائل الذي ينسبون اليه ويجمع على شعوب قال الماوردي في الاحكام السلطانية وسمي شعبا لان القبائل تتشعب منه وذكر الزمخشري في كشافه نحوه **الطبقة الثانية القبيلة** وهي ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومضر قال الماوردي وسميت قبيلة لتقابل الانساب فيها وتجمع القبيلة على قبائل وربما سميت القبائل جماجم ايضا كما يقتضيه كلام الجوهري حيث قال الجماجم العرب هي القبائل التي تجمع البطون **الطبقة الثالثة العمارة** بكسر العين وهي ما انقسم فيه انساب القبيلة كقريش وكنانة وتجمع على عمارات وعمائر **الطبقة الرابعة البطن** وهو ما انقسم فيه انساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم ويجمع على بطون وابطن **الطبقة الخامسة الفخذ** وهو ما انقسم فيه انساب البطن كبني هاشم وبني امية ويجمع على افخاذ **الطبقة السادسة الفصيلة** بالصاد المهملة وهي ما انقسم فيه انساب الفخذ كبني العباس وبني عبد المطلب هكذا رتبها الماوردي رحمه الله في الاحكام السلطانية وعلى نحو ذلك جرى الزمخشري في تفسيره في الكلام على قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل الا انه مثل للشعب بخزيمة وللقبيلة بكنانة وللعمارة بقريش وللبطن بقصي وللفخذ بهاشم وللفصيلة بالعباس وبالجملة فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع الافخاذ والعمارة تجمع البطون والقبيلة تجمع العمائر والشعب يجمع القبائل وانما يعلو بعضها على بعض بشرطين قدم المولد وكثرة الولد وليس دون الفصيلة الا الرجل وولده قال النووي في تحرير التنبيه وزاد بعضهم العشيرة قبل الفصيلة قال الجوهري وعشيرة الرجل رهطه الادنون وحكى ابو عبيد عن ابن الكلبي عن ابيه تقديم الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم الفخذ فاقام الفصيلة مقام العمارة في ذكرها بعد القبيلة والعمارة مقام الفصيلة في ذكرها قبل الفخذ ولم يذكر ما يخالفه ولا يخفى ان الترتيب الاول اولى كانهم رتبوا ذلك على بنية الانسان فجعلوا الشعب منها بمثابة اعلى الراس والقبائل بمثابة قبائل الراس وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض يصل بها الشئون وهي القنوات التي في القحف لجريان الدمع وقد ذكر الجوهري ان قبائل العرب انما سميت بقبائل الراس وجعلوا العمارة تلو ذلك اقامة للشعب والقبيلة مقام الاساس من البناء وبعد الاساس تكون العمارة وهي بمثابة العنق والصدر من الانسان وجعلوا البطن تلو العمارة لانها الموجود من البدن بعد العنق والصدر وجعلوا الفخذ تلو البطن لان الفخذ من الانسان بعد البطن وجعلوا الفصيلة تلو الفخذ لانها النسب الادنى الذي ينفصل عنه الرجل بمثابة الساق والقدم اذ المراد بالفصيلة العشيرة الادنون بدليل قوله تعالى وفصيلته التي تؤويه اي تضمه اليها ولا ينضم الرجل اليه الا اقرب عشيرته واعلم ان اكثر ما يدور على الالسنة من الطبقات الست المتقدمة القبيلة ثم البطن وقل ان تذكر العمارة والفخذ والفصيلة وربما عبر عن كل واحد من الطبقات الست بالحي اما على العموم مثل ان يقال حي من العرب واما على الخصوص مثل ان يقال حي من بني فلان ولهذا اقتصرنا في التعبير في الانساب الآتية بهذه الثلاثة

الباب الرابع في ذكر مساكن العرب القديمة التي درجوا منها الى سائر الاقطار

اعلم ان مساكن العرب في ابتداء الامر كانت بجزيرة العرب الواقعة في وساط المعمور واعدل اماكنه وافضل بقاعه حيث الكعبة الحرام

وتربة اشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما حول ذلك من الاماكن وهذه الجزيرة متسعة الارجاء ممتدة الاطراف يحيط بها من
جهة الغرب بعض بادية الشام حيث البلقاء الى ايلة ثم بحر القلزم الآخذ من ايلة حيث العقبة الموجودة بطريق حاج مصر الى الحجاز الى اطراف اليمن
حيث حلي وزبيد وما داناهما ومن جهة الجنوب بحر الهند المتصل به بحر القلزم المقدم ذكره من جهة الجنوب الى عدن الى اطراف اليمن حيث بلاد مهرة
من ظفار وما حولها ومن جهة الشرق بحر فارس الخارج من بحر الهند الى جهة الشمال الى بلاد البحرين ثم الى البصرة ثم الى الكوفة من بلاد العراق ومن
جهة الشمال الفرات آخذا من الكوفة على حدود العراق الى عانة الى بالس من بلاد الجزيرة الفراتية الى البلقاء من برية الشام حيث وقع الابتداء وحاصل
ان السائر على حدود جزيرة العرب يسير من اطراف برية الشام من البلقاء جنوبا الى ايلة ثم يسير على شاطئ بحر القلزم وهو مستقبل الجنوب والبحر
على يمينه الى مدين الى الينبع الى جدة الى زبيد اليمن الى ان يبلغ الى اطراف اليمن من جهة الجنوب ثم يعطف شرقا ويسير على ساحل اليمن وبحر الهند على
يمينه حتى يمر على عدن ويجاوزها حتى يصل الى سواحل ظفار من مشارق اليمن الى سواحل مهرة ثم يعطف شمالا ويسير على سواحل اليمن
وبحر فارس على يمينه ويتجاوز سواحل مهرة الى عمان من بلاد البحرين الى جزيرة اوال الى القطيف الى كاظمة الى البصرة الى الكوفة ثم يعطف الى
الغرب ويفارق بحر فارس ويسير والفرات على يمينه الى سلمية الى البلقاء حيث بدا ودور هذه الجزيرة على ما ذكره السلطان عماد الدين
صاحب حماه في تقويم البلدان سبعة اشهر واحد عشر يوما تقريبا بسير الاثقال فمن البلقاء الى الشراه نحو ثلاثة ايام ومن الشراه الى
ايلة نحو ثلاثة ايام ومن ايلة الى الجار وهي فرضة المدينة النبوية نحو من عشرين يوما ومن الجار الى ساحل الجحفة نحو ثلاثة ايام ومن ساحل
الجحفة الى جدة وهي فرضة مكة المشرفة ثلاثة ايام ومن جدة الى عدن نحو من شهر ومن عدن الى سواحل مهرة نحو من شهر ومن مهرة الى
عمان من البحرين نحو من شهر ومن عمان الى هجر من البحرين نحو من شهر ومن هجر الى عبادان من العراق نحو خمسة عشر يوما ومن عبادان
الى البصرة نحو يومين ومن البصرة الى الكوفة نحو اثنتي عشرة مرحلة ومن الكوفة الى بالس نحو عشرين يوما ومن بالس الى سلمية نحو سبعة
ايام ومن سلمية الى مشاريق غوطة دمشق نحو اربعة ايام ومن مشاريق غوطة دمشق الى مشاريق حوران نحو ثلاثة ايام ومن مشاريق
حوران الى البلقاء نحو ستة ايام فهذا هو الدور المحيط بجزيرة العرب واعلم ان الجزيرة في اصل اللغة ما ارتفع عنه الماء اخذا من الجزر
الذي هو ضد المد ثم توسع فيه فاطلق على كل ما دار عليه الماء ولما كان هذا القطر يحيط به بحر القلزم من جهة الغرب وبحر
الهند من جهة الجنوب وبحر فارس من جهة الشرق والفرات من جهة الشمال اطلق عليه جزيرة واضيفت الى العرب لنزولهم بها ابتداء
وسكناهم فيها قال المدائني وجزيرة العرب هذه تشتمل على خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض ويمن فتهامة هي الناحية
الجنوبية من الحجاز ونجد هي الناحية التي بين الحجاز والعراق والحجاز هو ما بين نجد وتهامة وهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل
بالشام وسمي حجازا لحجزه بين نجد وتهامة والعروض هي اليمامة الى البحرين ثم في كل قطر من هذه الاقطار مدن وبلاد مشهورة يأتي الكلام على ذكرها

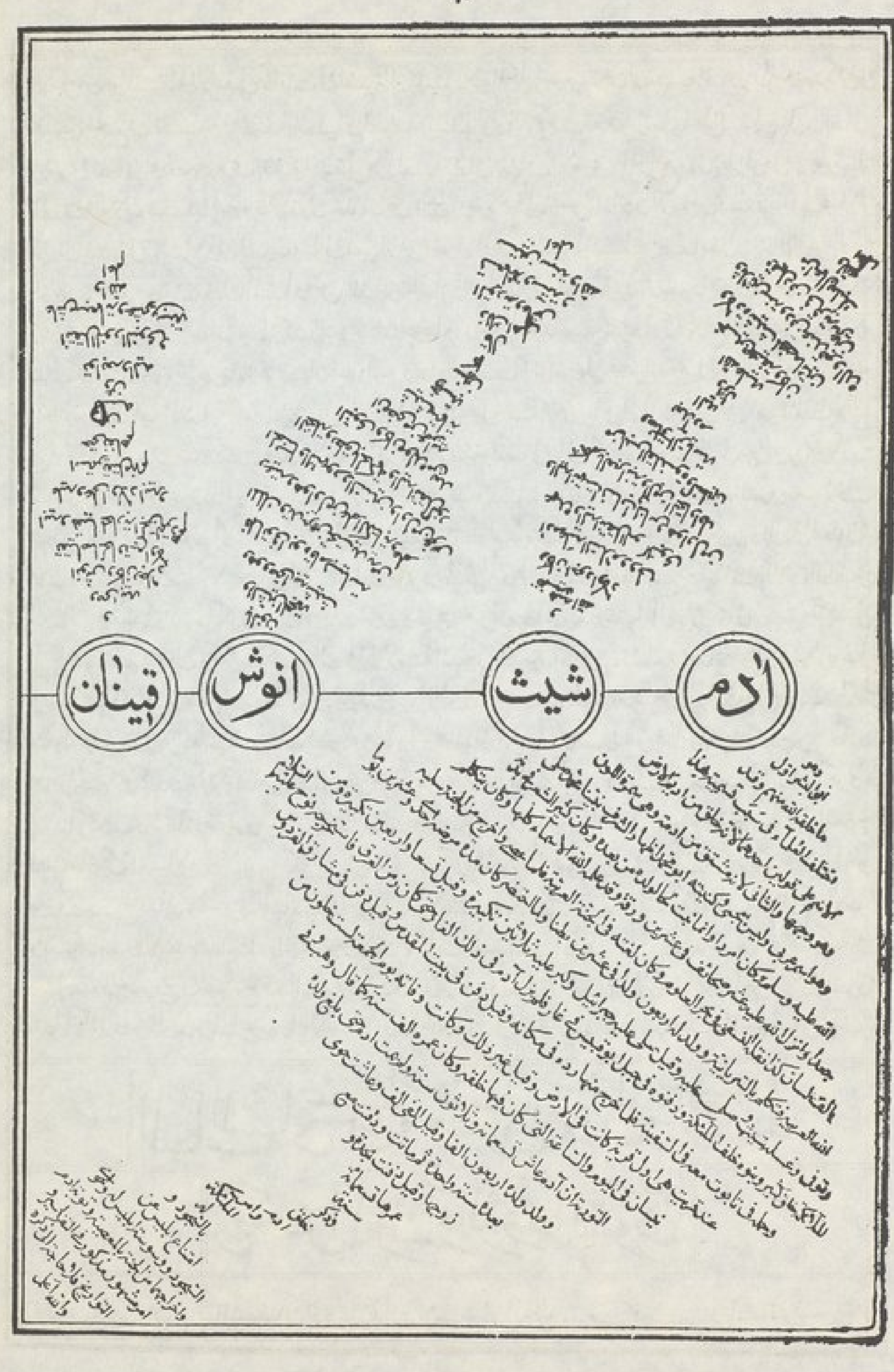
الباب الخامس في بيان امور يحتاج الناظر في علم الانساب اليها

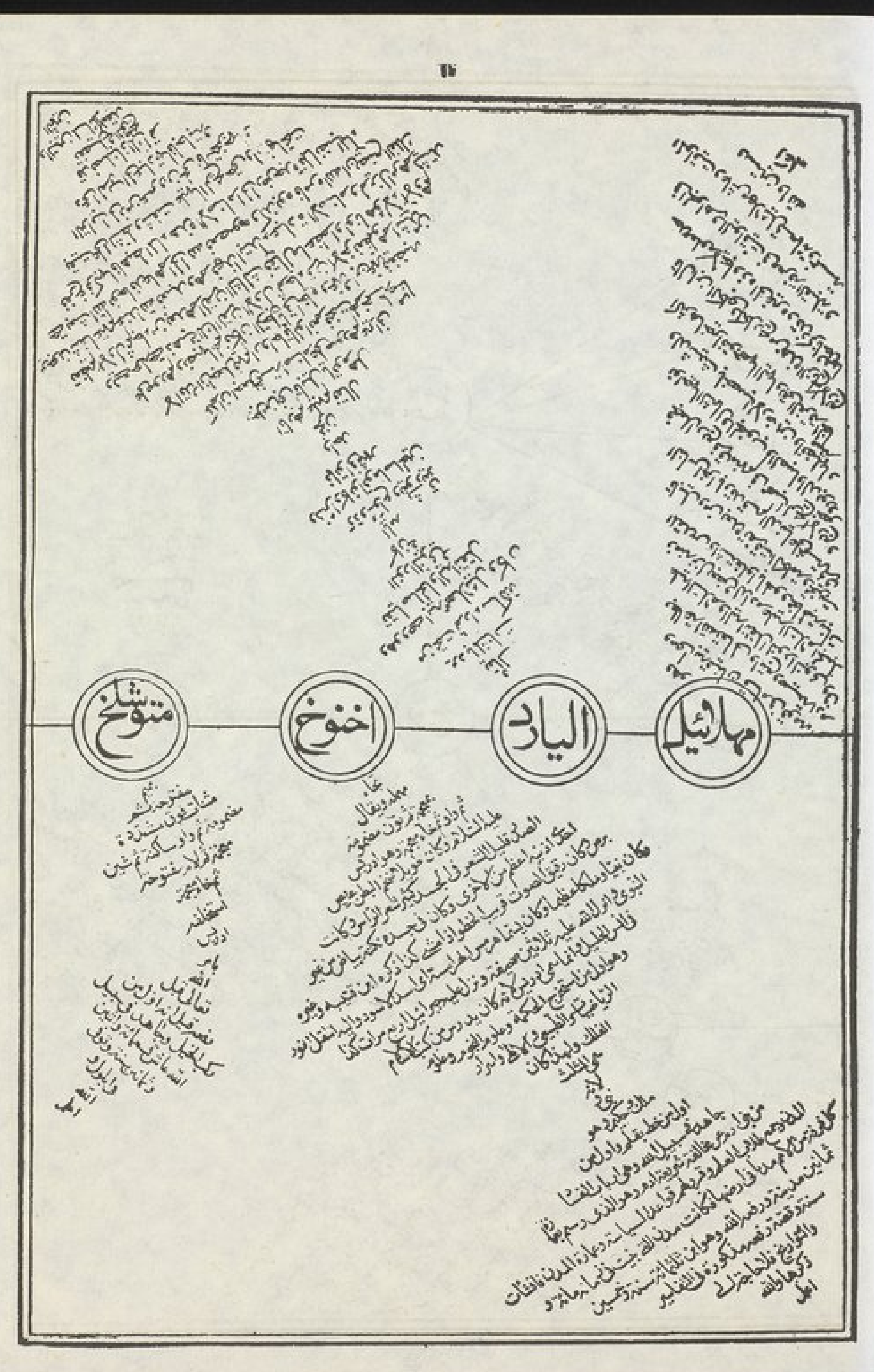
وهي عشرة امور الاول قال الماوردي اذا تباعدت الانساب صارت القبائل شعوبا والعمائر قبائل يعني وتصير البطون عمائر والافخاذ بطونا
والفصائل افخاذا والحادث من النسب بعد ذلك فصائل الثاني قد ذكر الجوهري ان القبيلة بنو اب واحد وقال ابن حزم جميع قبائل
العرب راجعة الى اب واحد سوى ثلاث قبائل وهو تنوخ والعتق وغسان فان كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون وسيأتي بيان ذلك في
الكلام على كل قبيلة من القبائل الثلاث في موضعه ان شاء الله تعالى ثم الاب الواحد قد يكون ابا لعدة بطون ثم ابو القبيلة قد يكون له
عدة اولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة او قبائل فينسب اليه من هو منهم ويبقى بعضهم بلا ولد او يولد له ولم يشتهر ولده فينسب الى القبيلة الاولى
الثالث اذا اشتمل النسب على طبقتين فاكثر كهاشم وقريش ومضر وعدنان جاز للمنتسب في الدرجة الاخيرة من النسب ان ينتسب الى الجميع فيجوز لبني هاشم ان ينتسبوا
الى هاشم والى قريش والى مضر والى عدنان فيقال في احدهم الهاشمي والقرشي والمضري والعدناني بل قد قال الجوهري ان النسبة الى

الاعلى مغن عن النسبة الى الاسفل فاذا قلت فى النسبة الى كلب بن وبرة الكلبى استغنيت عن ان تنسبه الى شئ من اصوله وذكر غيره
انه يجوز الجمع فى النسب بين الطبقة العليا والطبقة السفلى ثم بعضهم يرى تقديم العليا على السفلى مثل ان يقال
الاموى العثمانى وبعضهم يرى تقديم السفلى على العليا فيقال العثمانى الاموى **الرابع** قد ينتظم الرجل الى غير قبيلة
بالحلف والموالات فينتسب اليهم فيقال فلان حليف بنى فلان او مولاهم **والخامس** اذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل فى قبيلة اخرى
جاز ان ينسب الى قبيلته الاولى وان ينسب الى القبيلة التى دخل فيها وان ينتسب الى القبيلتين جميعا مثل ان يقال التميمى ثم الوائلى او
الوائلى ثم التميمى وما اشبه ذلك **السادس** القبائل فى الغالب تسمى باسم الاب الوالد للقبيلة كربيعة ومضر والاوس والخزرج ونحو
ذلك وقد تسمى القبيلة باسم ام القبيلة كخندف وبجيلة ونحوهما وقد تسمى باسم حاضنة ونحوها وربما وقع اللقب على القبيلة بحدث فى
سبب كغسان فانهم نزلوا على ماء يسمى غسان فسموا به وربما وقع اللقب الواحد عليه فسموا به وقيل غير ذلك على ما سيأتى فى
الكلام على الانساب **السابع** اسماء القبائل فى اصطلاح العرب على خمسة اضرب **اولها** ان يطلق على القبيلة لفظ الاب
كعاد وثمود ومدين وما شاكلهم وبذلك ورد القران الكريم كقوله تعالى والى عاد والى ثمود والى مدين يريد بنى عاد وبنى
ثمود وبنى مدين ونحو ذلك . واكثر ما يكون ذلك فى الشعوب والقبائل العظام لاسيما فى الاسماء المتقدمة بخلاف
البطون والافخاذ ونحوها **وثانيها** ان يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال بنو فلان واكثر ما يكون ذلك فى البطون و
الافخاذ والقبائل الصغار لاسيما فى الازمان المتاخرة **وثالثها** ان ترد القبيلة بلفظ الجمع مع الالف واللام كالطالبين و
الجعافرة ونحوهما واكثر ما يكون ذلك فى المتاخرين وغيرهم **ورابعها** ان يعبر عنها بآل فلان كآل ربيعة وآل فضل و
آل على وما اشبه ذلك واكثر ما يكون ذلك فى الازمنة المتاخرة لاسيما فى عرب الشام فى زماننا والمراد بالآل الاهل
وخامسها ان يعبر عنها باولاد فلان ولا يوجد ذلك الا فى المتاخرين من افخاذ العرب على قلة **الثامن** غالب اسماء العرب
منقولة عما يدور فى خزانة خيالهم مما يخالطونه ويجاورونه اما من الحيوان كاسد ونمر واما من النبات كنبت وحنظلة و
اما من الحشرات كحية وحنش واما من اجزاء الارض كفهر وصخر ونحو ذلك **التاسع** الغالب على العرب تسمية ابنائهم بمكروه
الاسماء ككلب وحنظلة وضرار وحرب وما اشبه ذلك وتسمية عبيدهم بمحبوب الاسماء كفلاح ونجاح ونحوهما والمعنى فى
ذلك ما يحكى انه قيل لابى الدقيش الكلابى لم تسمون ابنائكم بشر الاسماء نحو كلب وذئب وعبيدكم باحسن الاسماء نحو
مرزوق ورباح فقال انما نسمى ابنائنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا يريد ان الابناء معدة للاعداء . فاختاروا لهم شر الاسماء
والعبيد معدة لانفسهم فاختاروا لهم خير الاسماء **العاشر** اذا كان فى القبيلة اسمان متوافقان كالحارث
والحارث والخزرج والخزرج وما اشبه ذلك واحدهما من ولد الآخر وبعده فى الوجود عبروا عن الوالد السابق
منهما بالاكبر وعن الولد والمتاخر منهما بالاصغر وربما وقع ذلك فى الاخوين اذا كان احدهما اكبر من الآخر

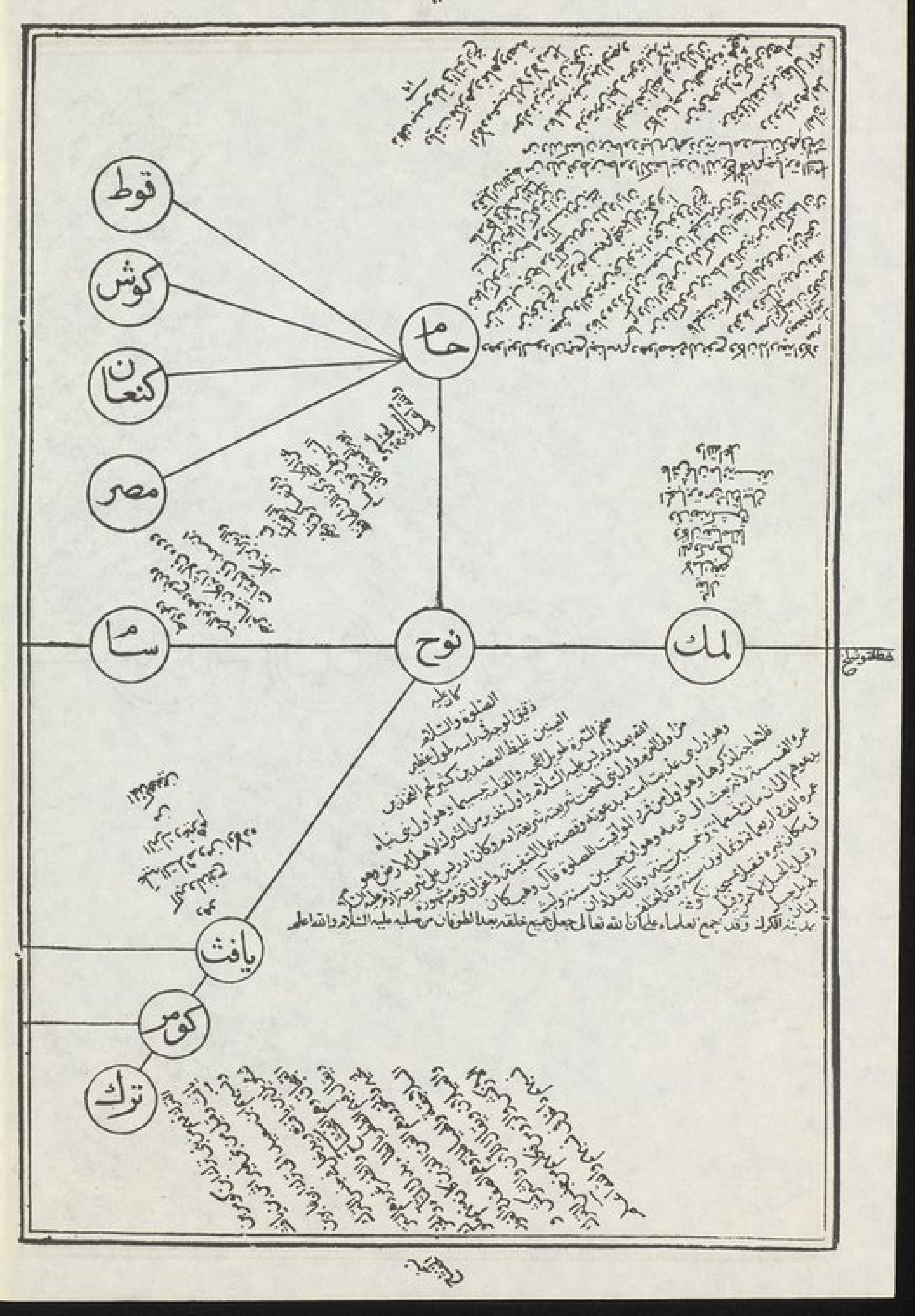
الباب السادس فى معرفة بعض انساب العرب وبعض الترك والروم والسودان

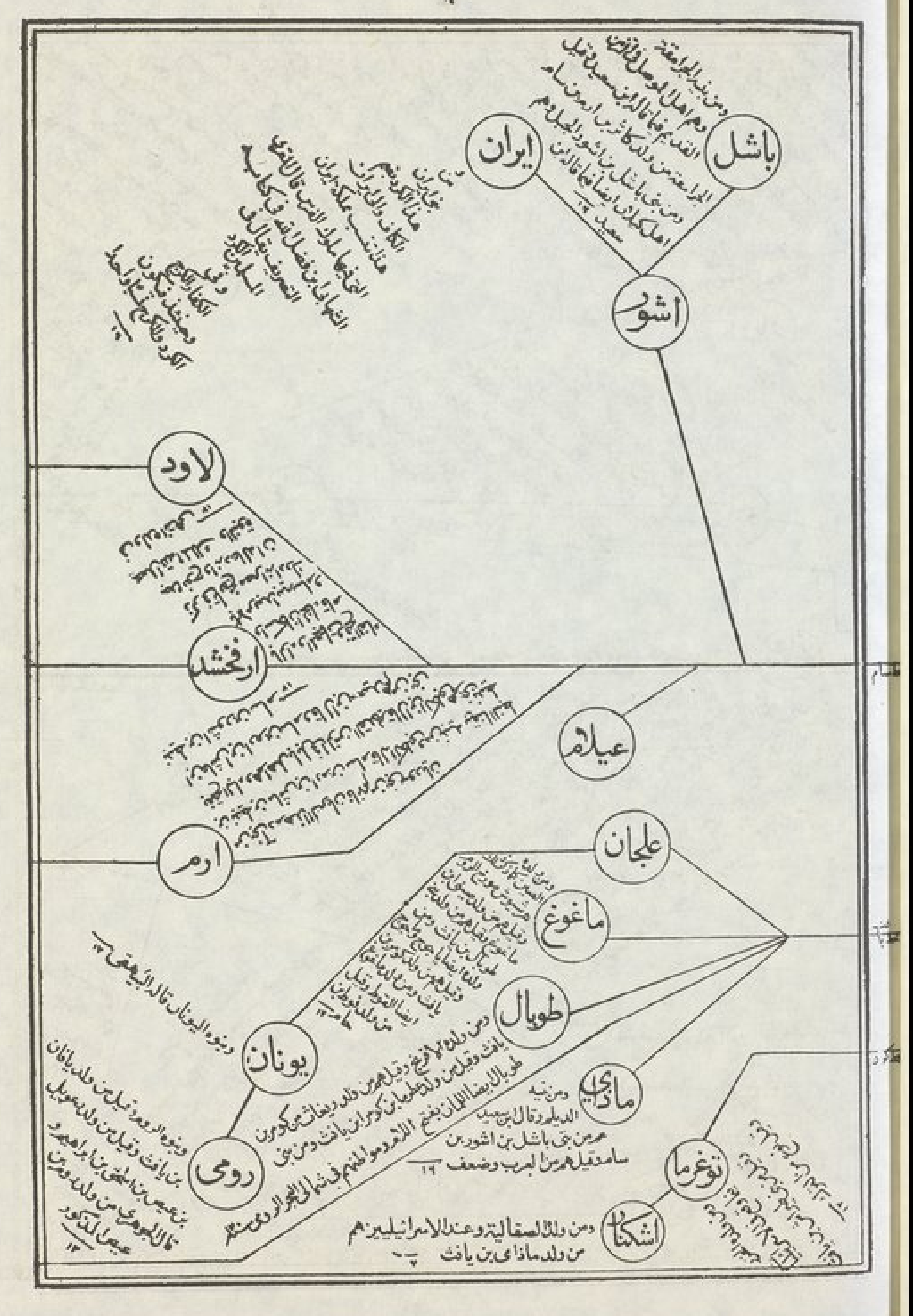
اعلم انى حببت ان ابدا النسب من آدم عليه السلام اذ هو اول الخلق فاقول وبالله التوفيق :


آدم
شيث
انوش
قينان

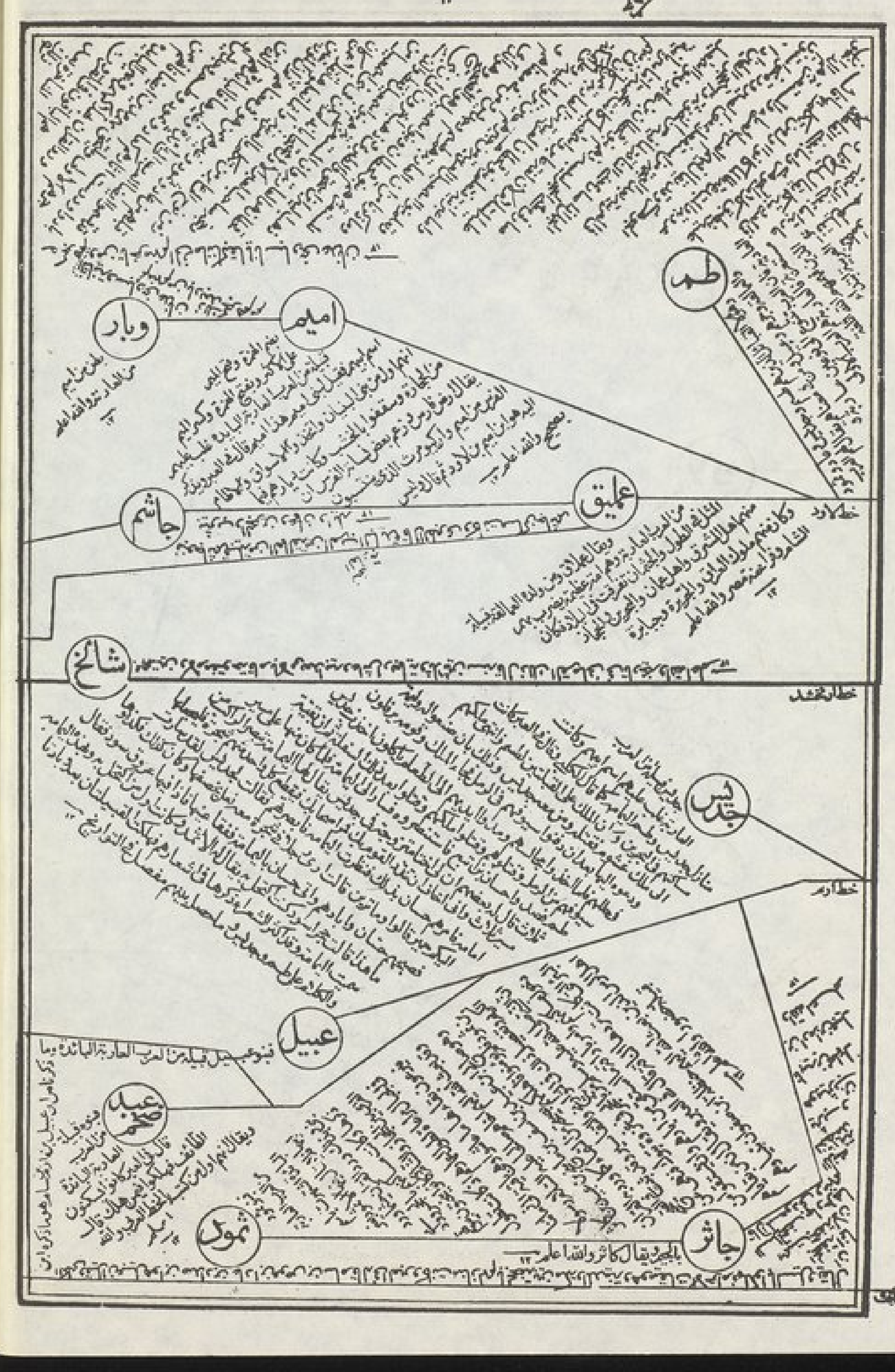


مهلائيل
اليارد
اخنوخ
متوشلخ

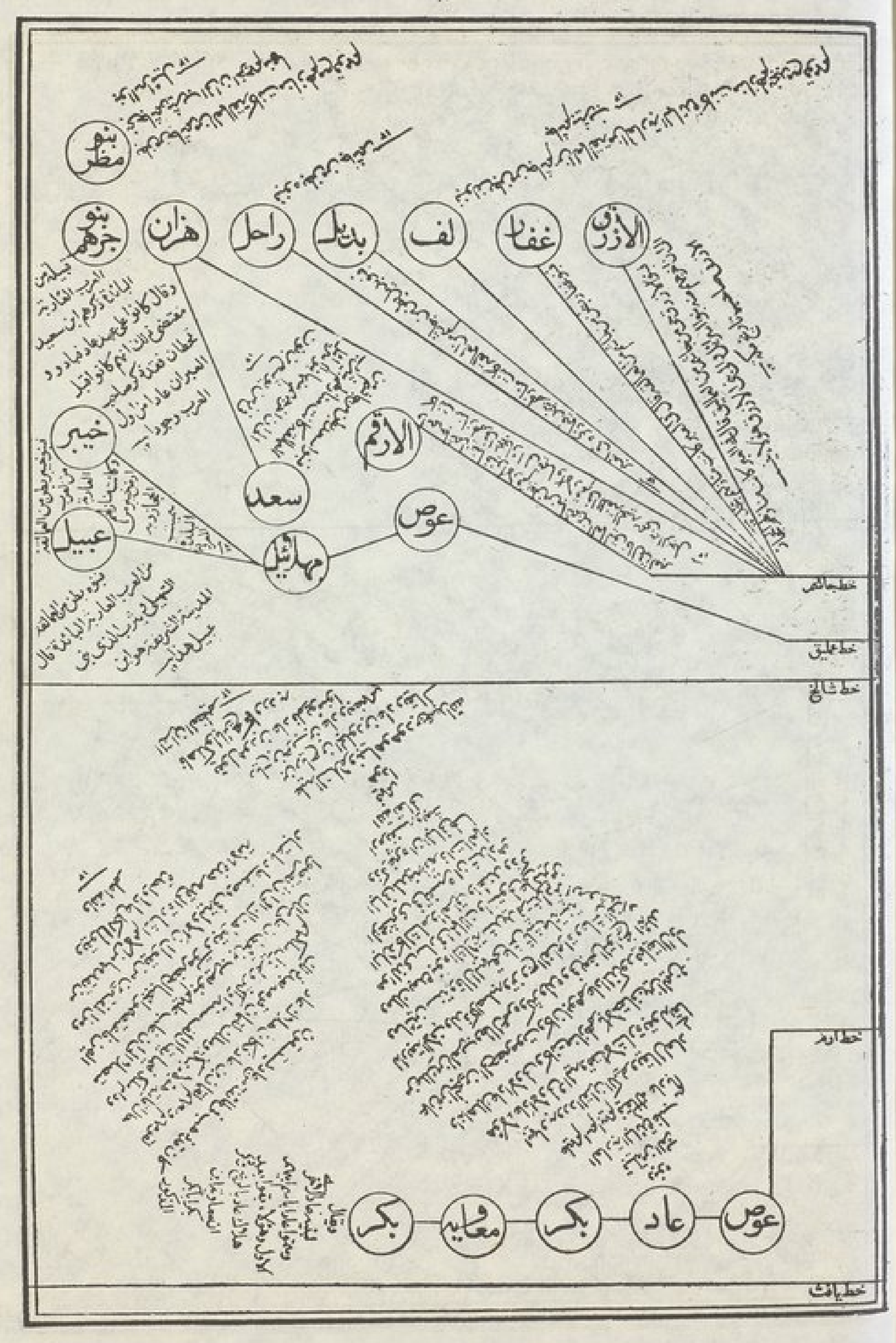

قوط
كوش
كنعان
مصر
حام
سام
نوح
لمك
يافث
كومر
ترك



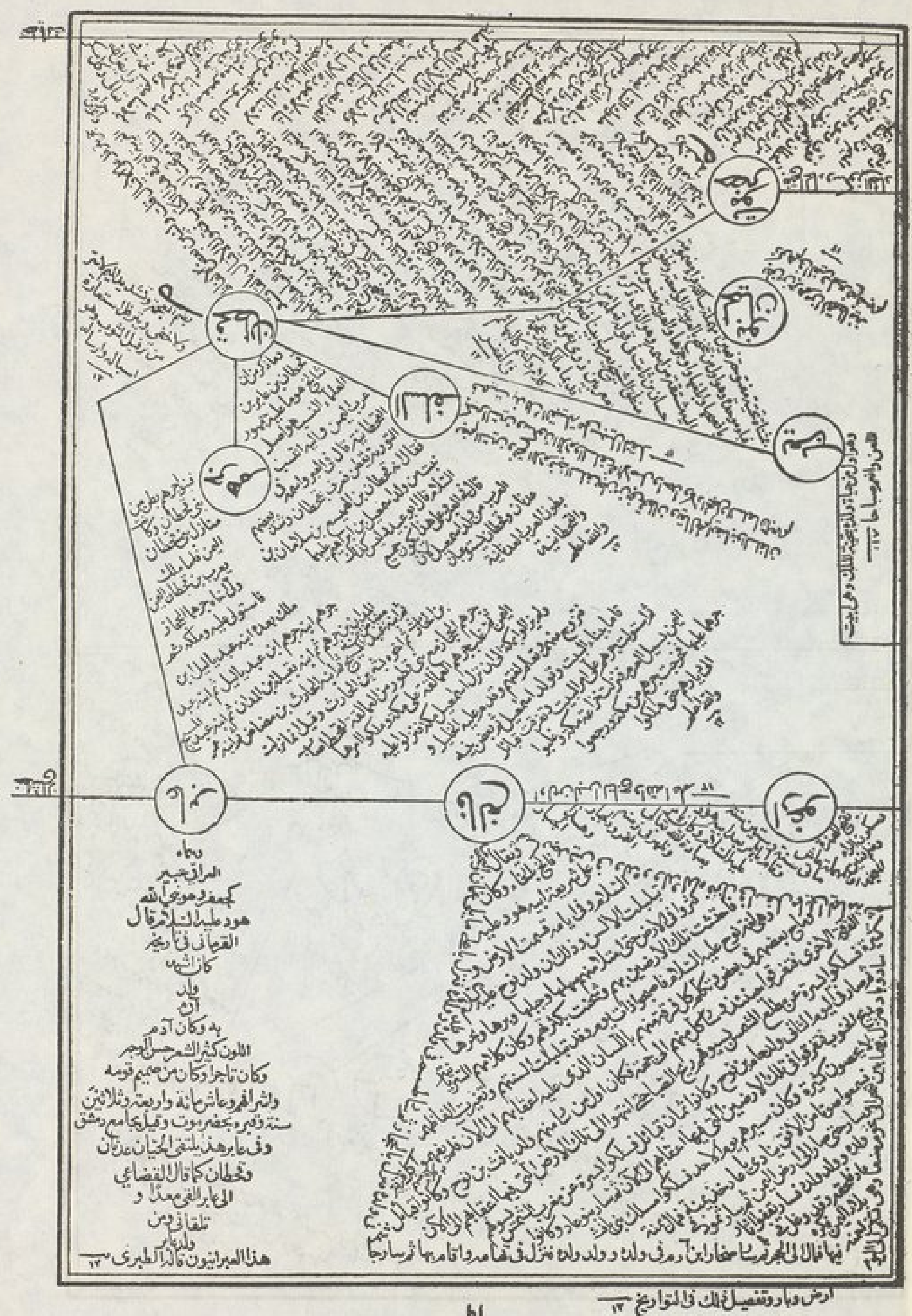
باشل
ايران
اشور
لاود
ارفخشد
عيلام
ارم
علجان
ماغوغ
طوبال
يونان
ماذاي
رومي
توغرما
اشكناز

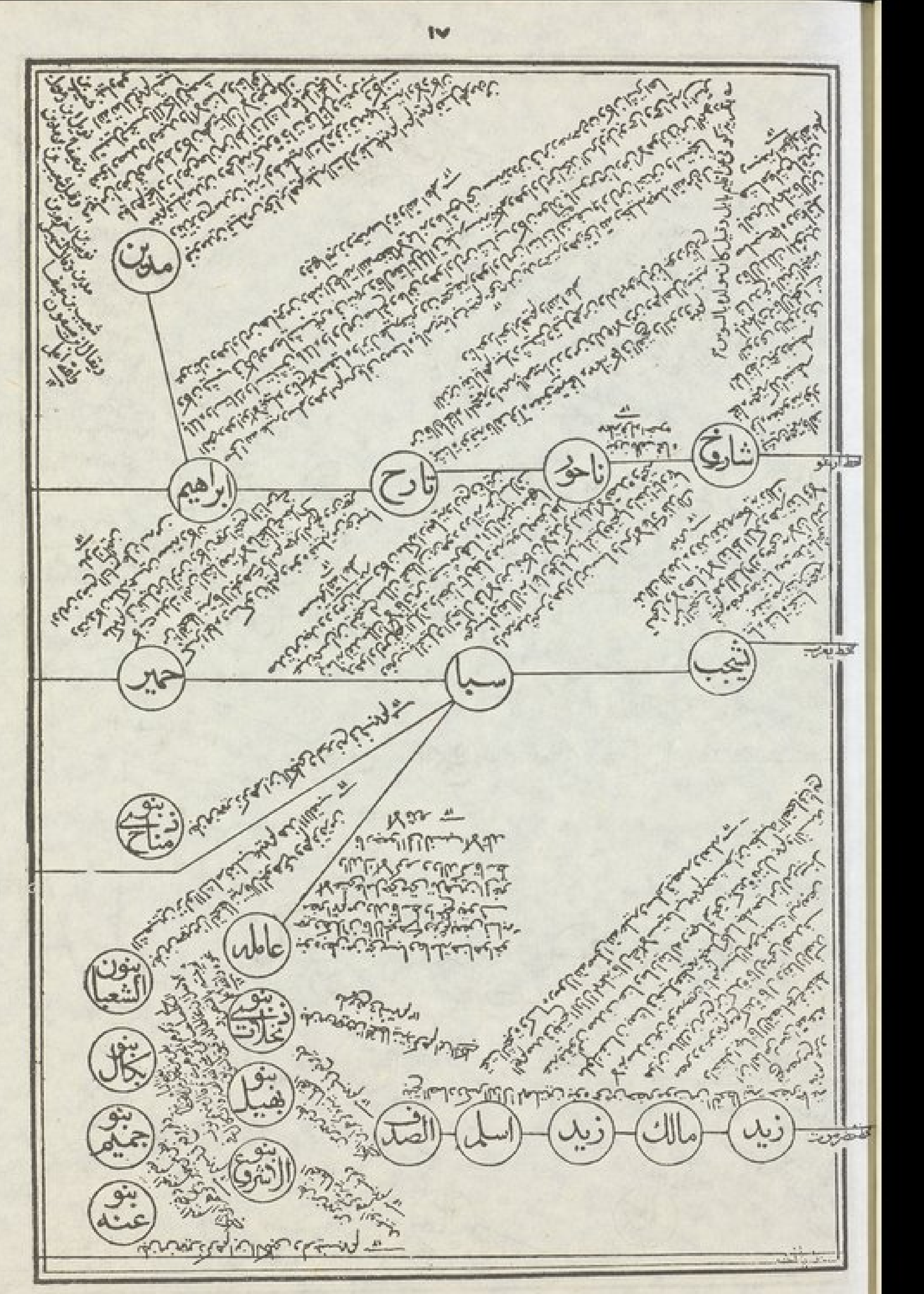


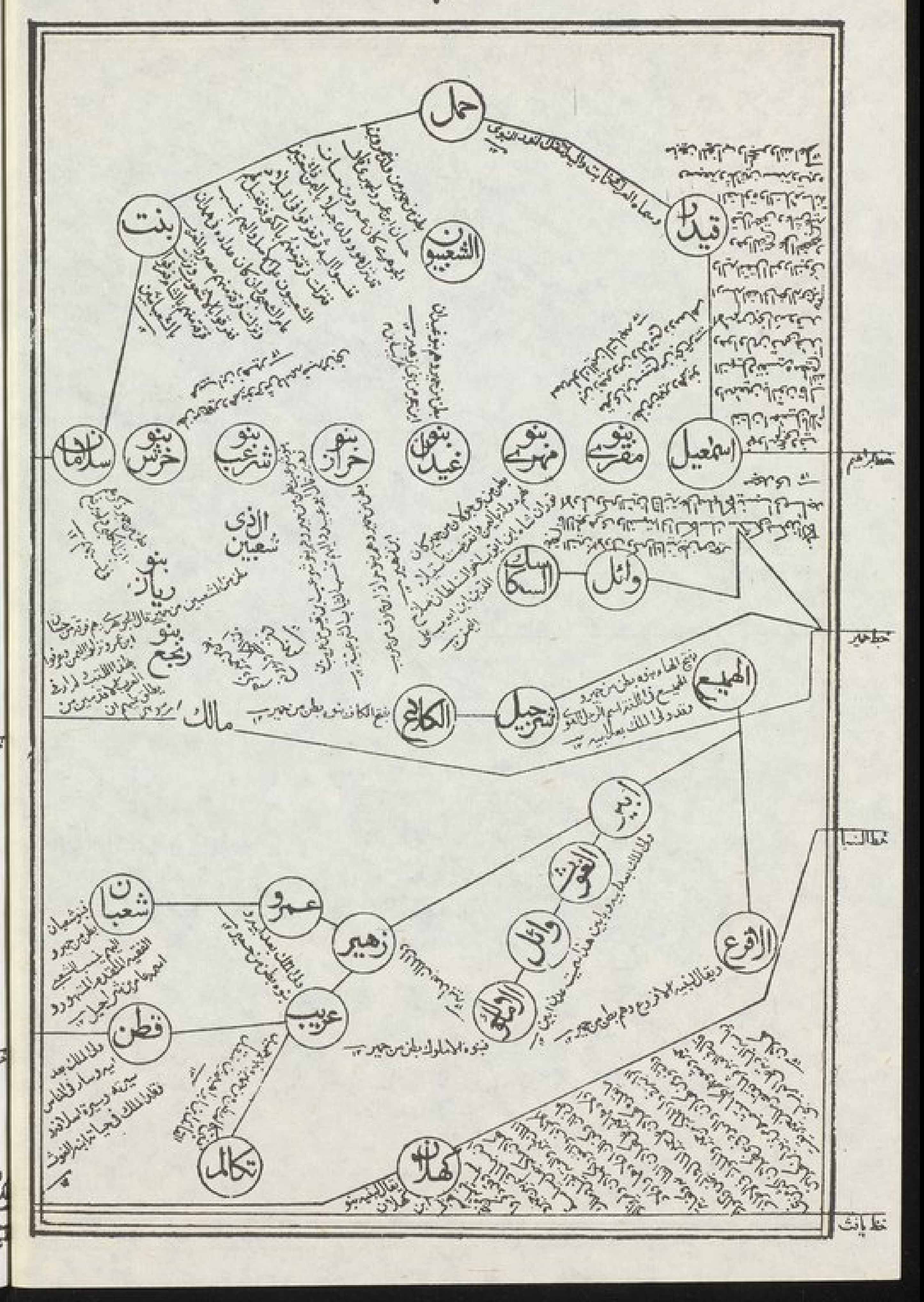
طسم
وبار
اميم
عمليق
جاشم
شالخ
جديس
عبيل
عبد ضخم
ثمود
جاثر

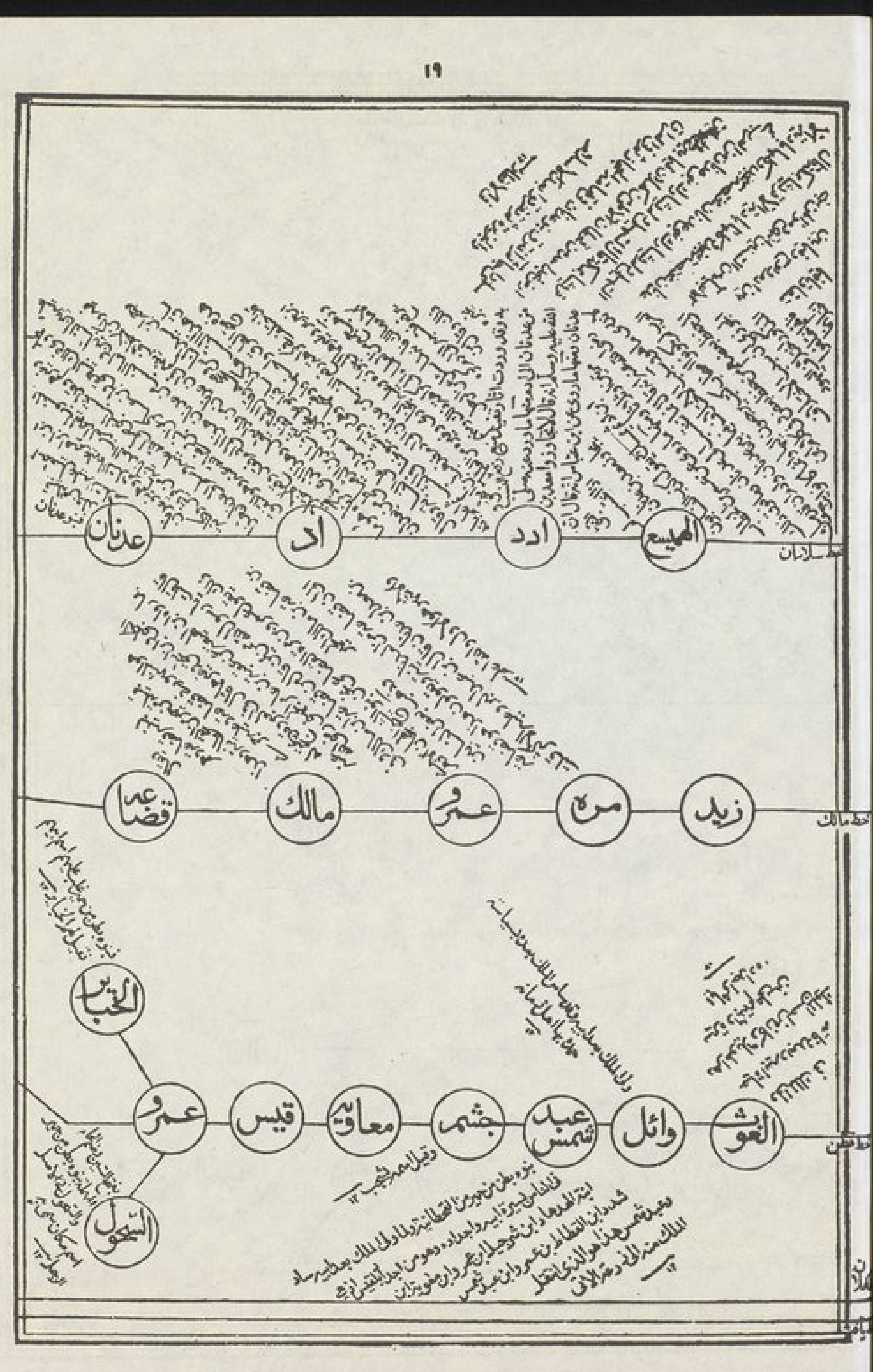


غفار
لف
بديل
راحل
هزان
بنو جرهم
خيبر
عبيل
سعد
الارقم
عوص
مهلائيل
عوص
عاد
بكر
معاويه
بكر


عابر
فالغ
ارغو
قحطان
جرهم
السلف
يعرب
بنو لحيان
حضرموت
وبها
العراق حبر
كجعفر وهو نبي الله
هود عليه السلام قال
القرماني في تاريخه
كان اشعر
وله
آدم
به وكان آدم
اللون كثير الشعر حسن الجسم
وكان تاجرا وكان من صميم قومه
عاش مائة واربعة وثلاثين
سنة وقبره بحضرموت وقيل بجامع دمشق
وفي عابر هذا يلتقي اللحيان عدنان
وقحطان كما قال القضاعي
الى عابر التقى معدًّا و
ولد عابر
هذا العبرانيون قاله الطبري ١٢
ارض دبار وتفصيل ذلك في التواريخ ١٢


شارخ
ناحور
تارح
ابراهيم
مدين
يشجب
سبا
حمير
عاملة
زيد
مالك
زيد
اسلم
الصدف


حمل
بنت
الشعيبون
قيدار
اسمعيل
بنو مقرا
بنو مهري
بنو غيدان
بنو خراز
بنو شرعب
بنو خرش
سلامان
الذي شعبين
بنو رياذ
بنو رجع
وائل
السكاسك
الهميع
شرحبيل
الكلاع
مالك
ايمن
الغوث
وائل
زهير
عمرو
شعبان
عريب
قطن
تكامل
كهلان



الهميسع
ادد
اد
عدنان
زيد
مرة
عمرو
مالك
قضاعة
الغوث
وائل
عبد شمس
جشم
معاوية
قيس
عمرو

الطماح

اقصى

حذافه

زهو

دعمى

ثعلبه

نماره

اياد

انمار

ربيعه

مضر

نزار

معد

حضور

عدى

مالك

صيفى

قيس

سبا الاصغر

زيد الجمهور

سهل

مرثد

زيد

سود

زرعه

شدد

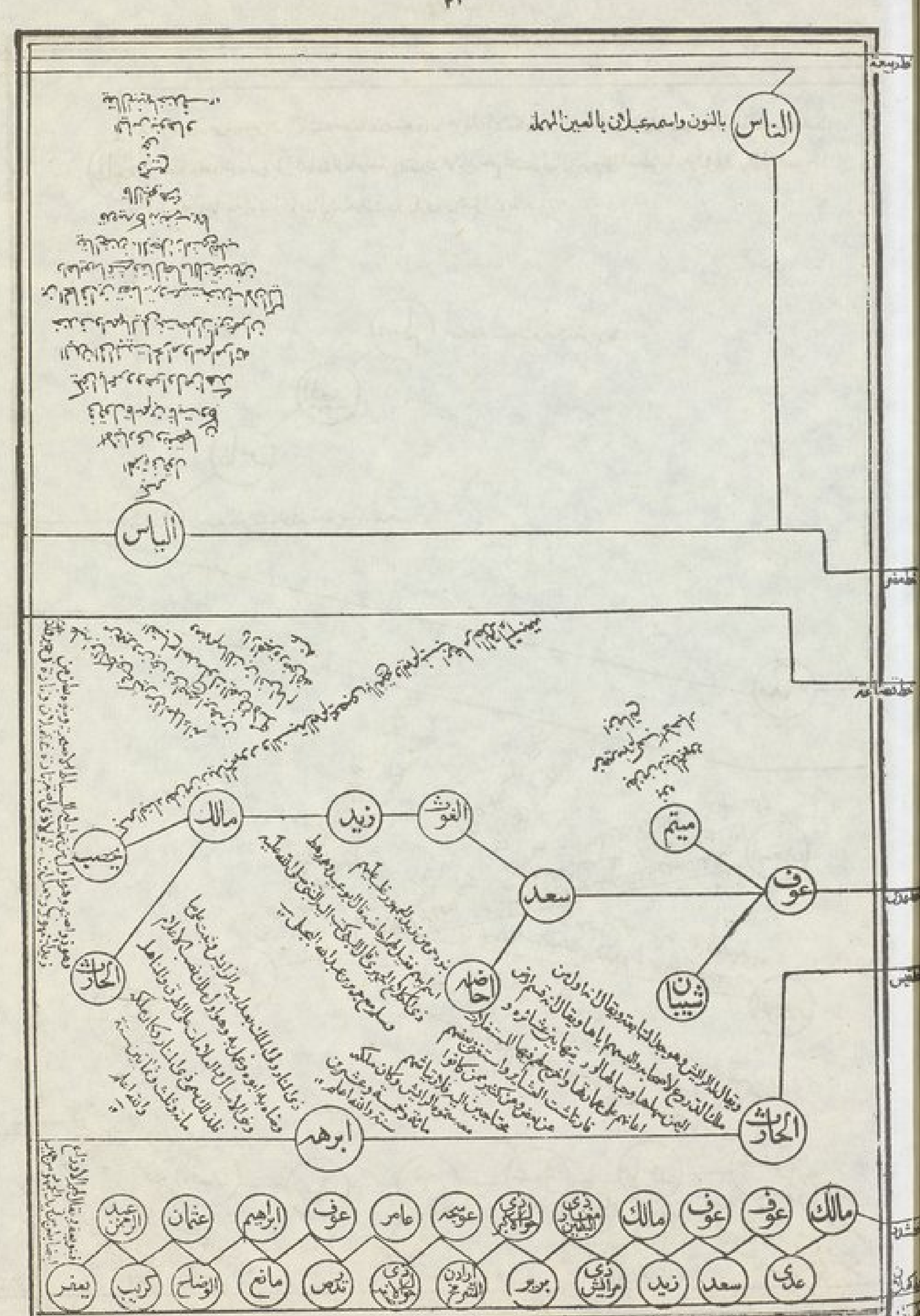
زرعه

كعب

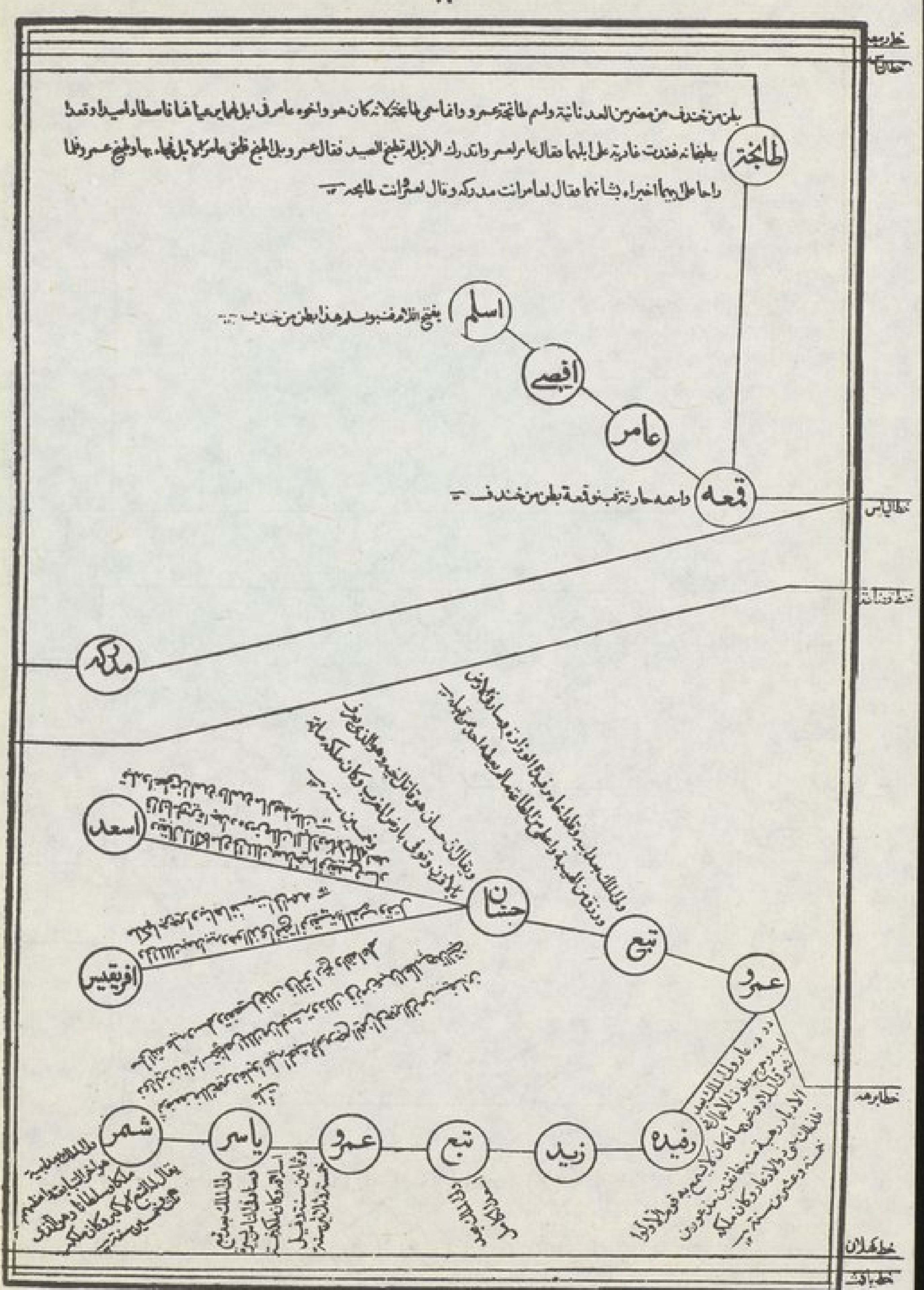
وهو حمير الاصغر يقتل الملك اليمن عبد شمس كان حسن السيرة

خط كهلان

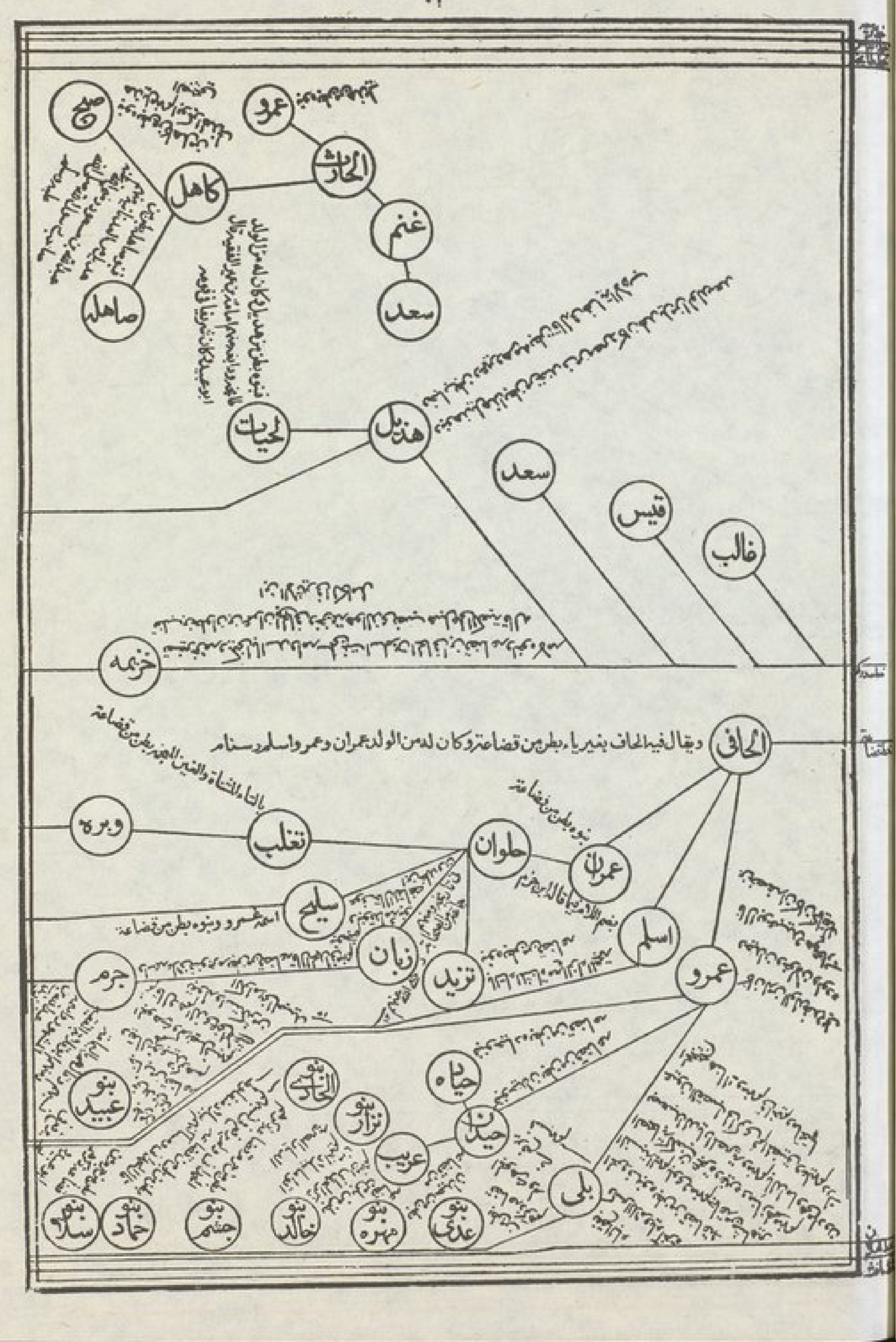
خط يافث



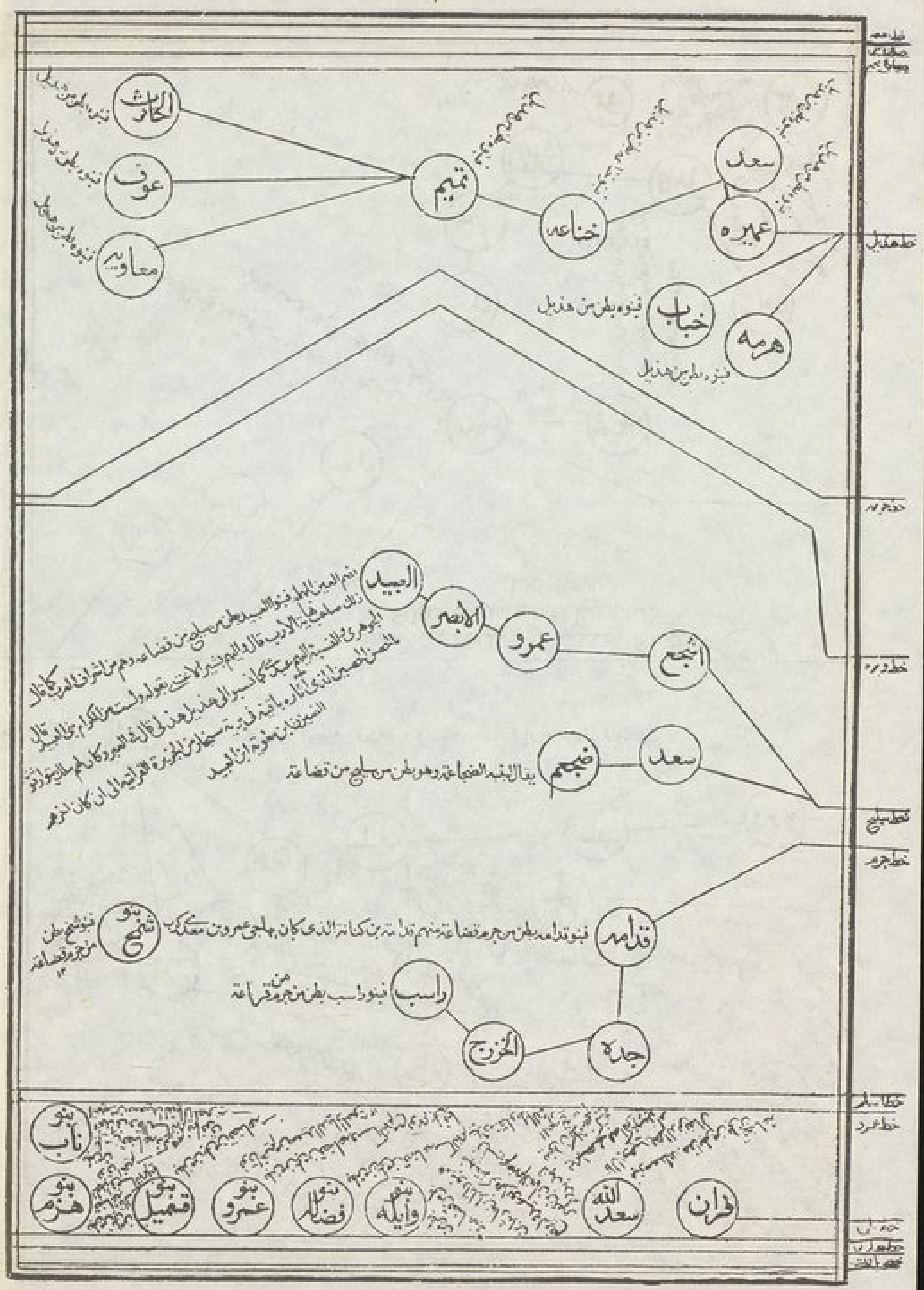
الناس
بالنون واسمه عيلان بالعين المهملة
الياس
عوف
ميثم
شيبان
سعد
الغوث
زيد
مالك
يحصب
الحارث
الحارث
ابرهه
مالك
عوف
عوف
مالك
عامر
عوف
ابراهيم
عثمان
عبد الرحمن
عدي
سعد
زيد
مانع
الوضاح
كريب
يعفر

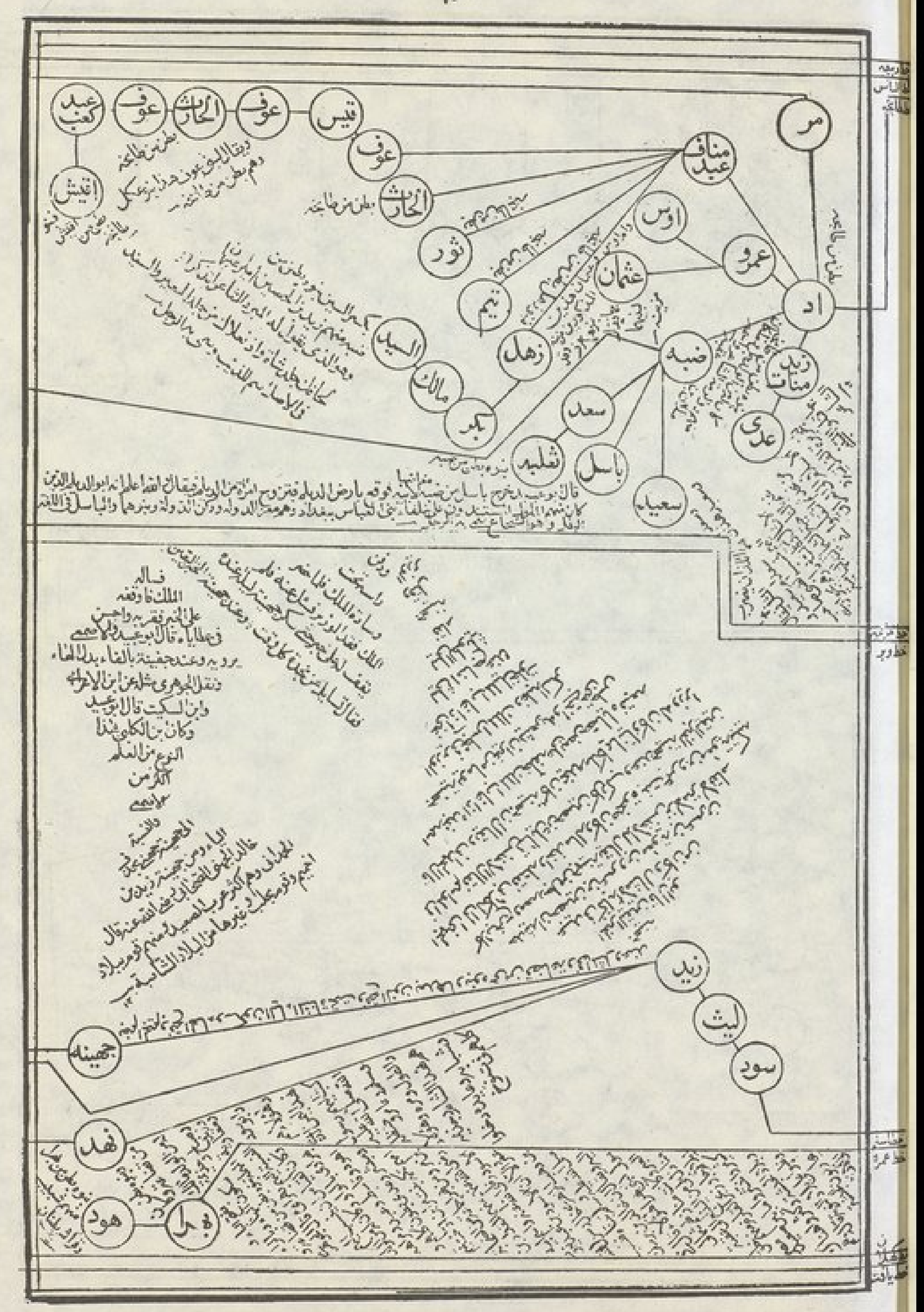


طابخة
اسلم
افصى
عامر
قمعه
مدركه
اسعد
حسان
تبع
افريقيس
عمرو
شمر
ياسر
عمرو
تبع
زيد
رفيده

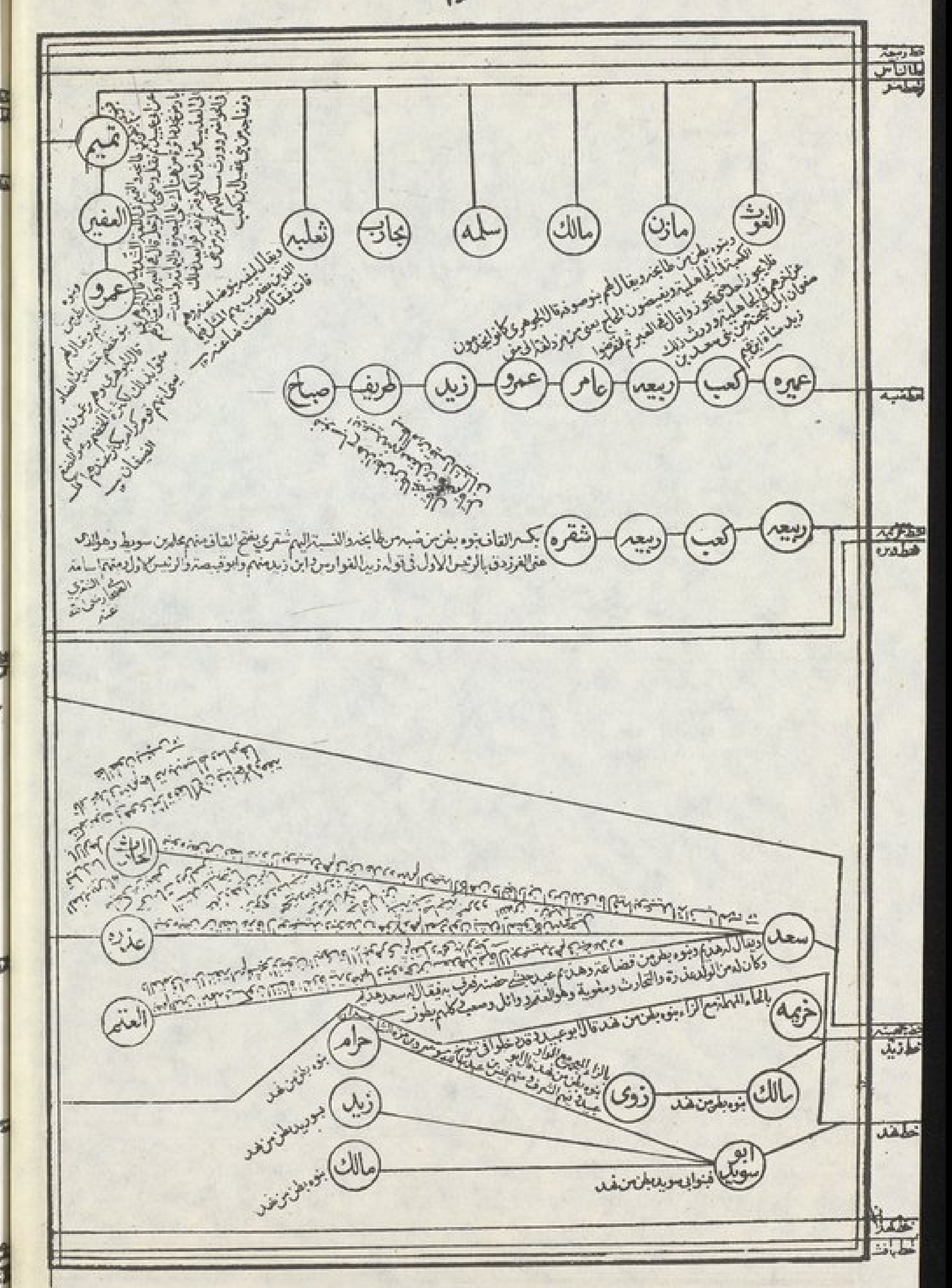


عمرو
الحارث
غنم
سعد
صبح
كاهل
صاهله
لحيان
هذيل
سعد
قيس
غالب
خزيمه
الحاف
وبره
تغلب
حلوان
عمران
سليح
زبان
تزيد
اسلم
عمرو
جرم
بنو عبيد
حيدان
عريب
بلي
بنو عدي
بنو مهره
بنو خالد
بنو جشم

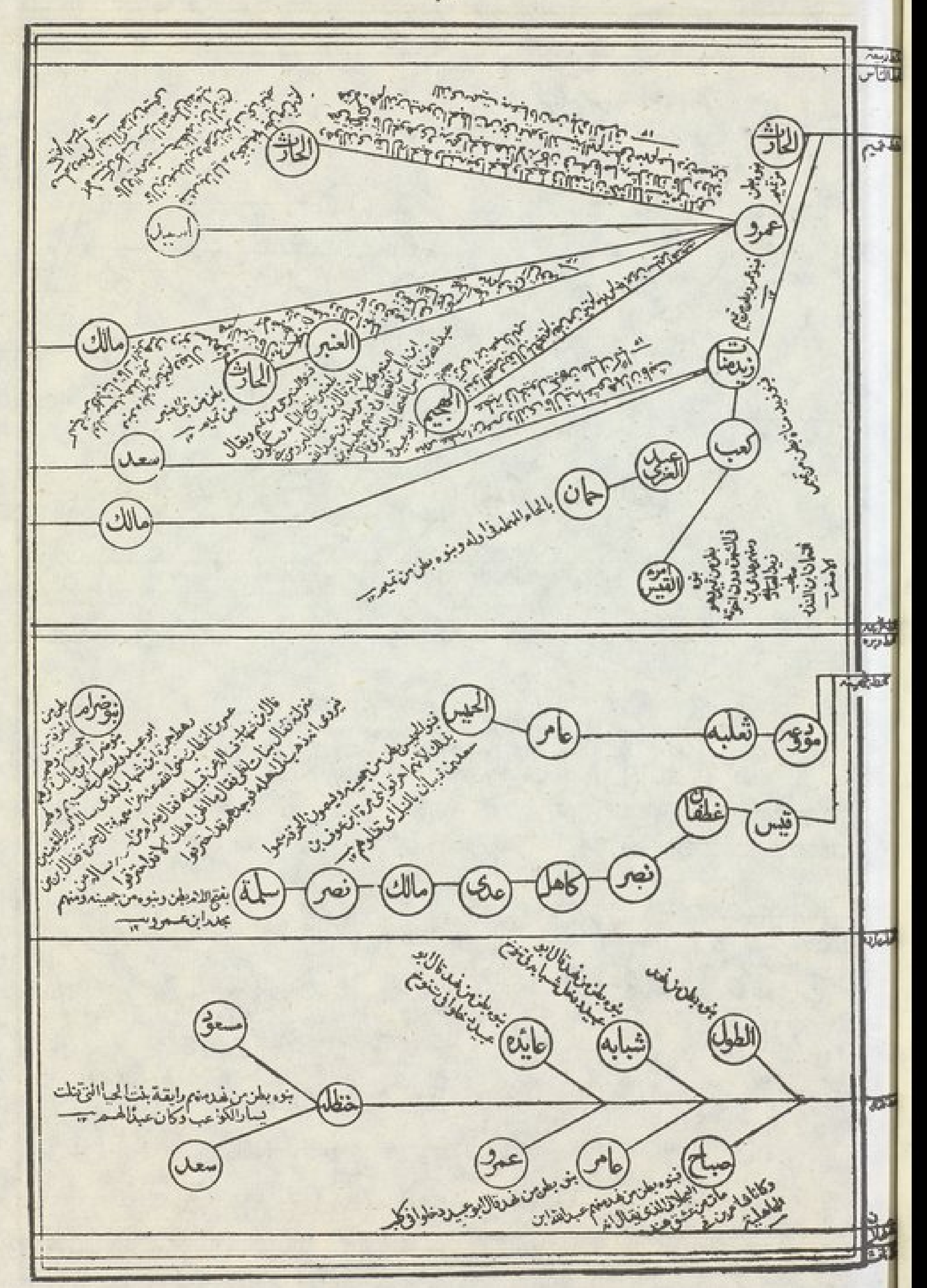

الحارث
عوف
معاوية
تميم
خناعة
سعد
عميرة
خط هذيل
خباب
فبنوه بطن من هذيل
هرمة
فبنوه بطن من هذيل
العبيد
الابصر
عمرو
انجع
سعد
ضجعم
يقال لبنيه الضجاعمة وهو بطن من سليح من قضاعة
خط سليح
خط جرم
قدامة
راسب
فبنو راسب بطن من جرم من قضاعة
جدة
الخزرج
بنو شيع
بنو ناب
بنو هزم
بنو قميل
بنو عمرو
بنو فضالة
بنو وايلة
سعد الله
قران



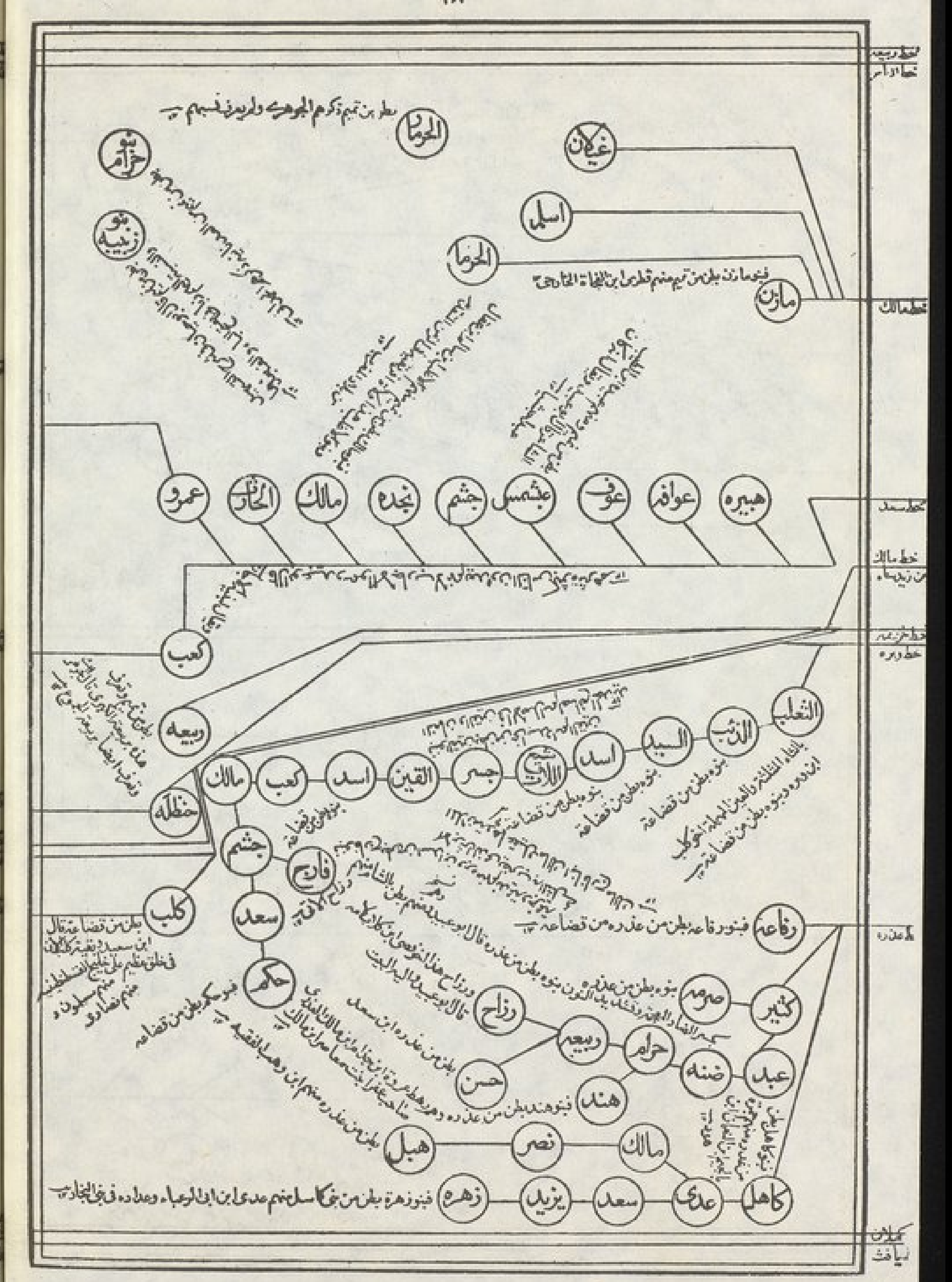
مر
عبد مناف
قيس
عوف
الحارث
عوف
عبد كعب
اقيش
عوف
الحارث
ثور
تيم
اوس
عمرو
عثمان
اد
زيد مناة
عدي
ضبه
زهل
السيد
مالك
بكر
سعد
ثعلبه
باسل
سعيد
زيد
ليث
سود
جهينه
نهد
هود

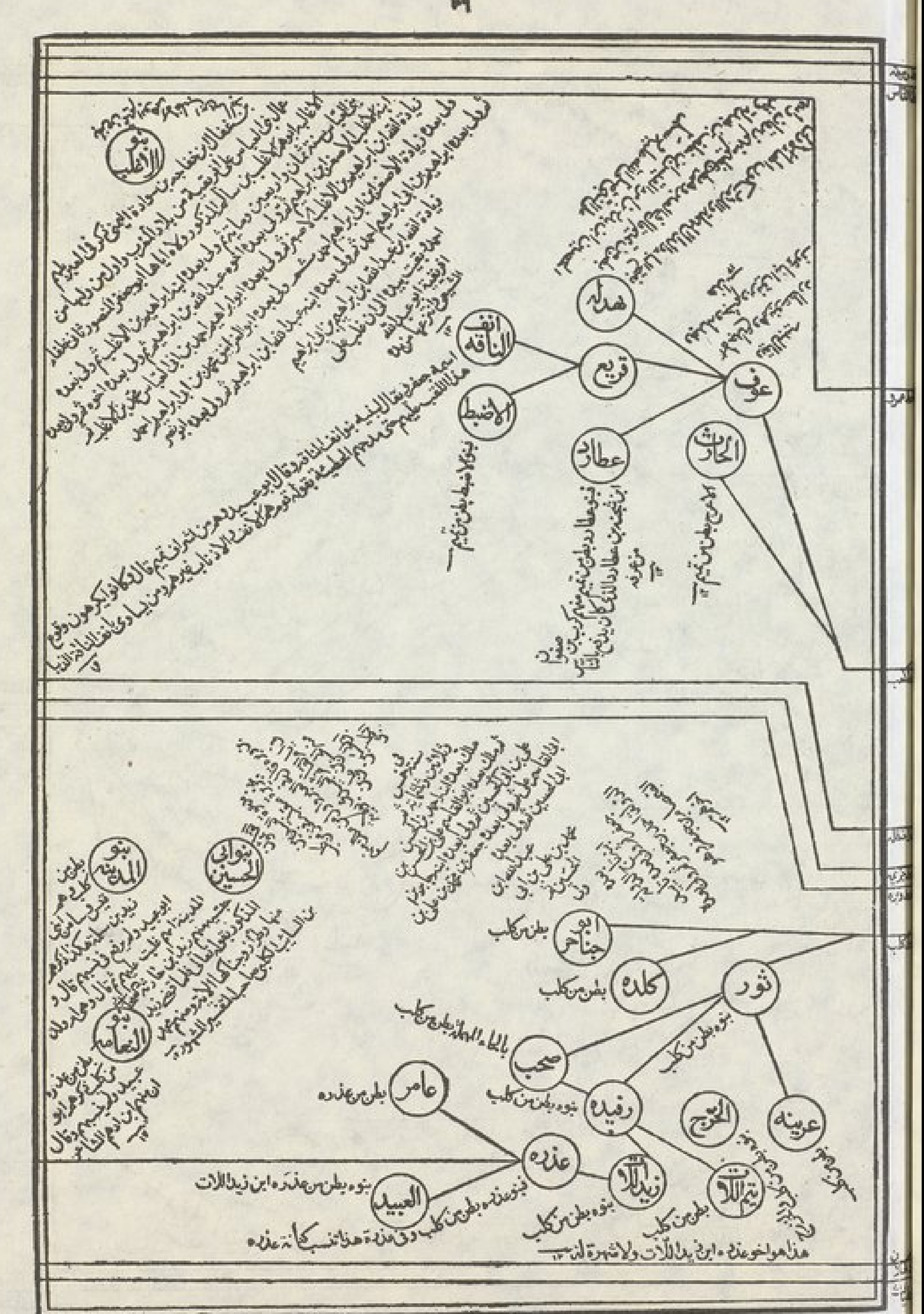


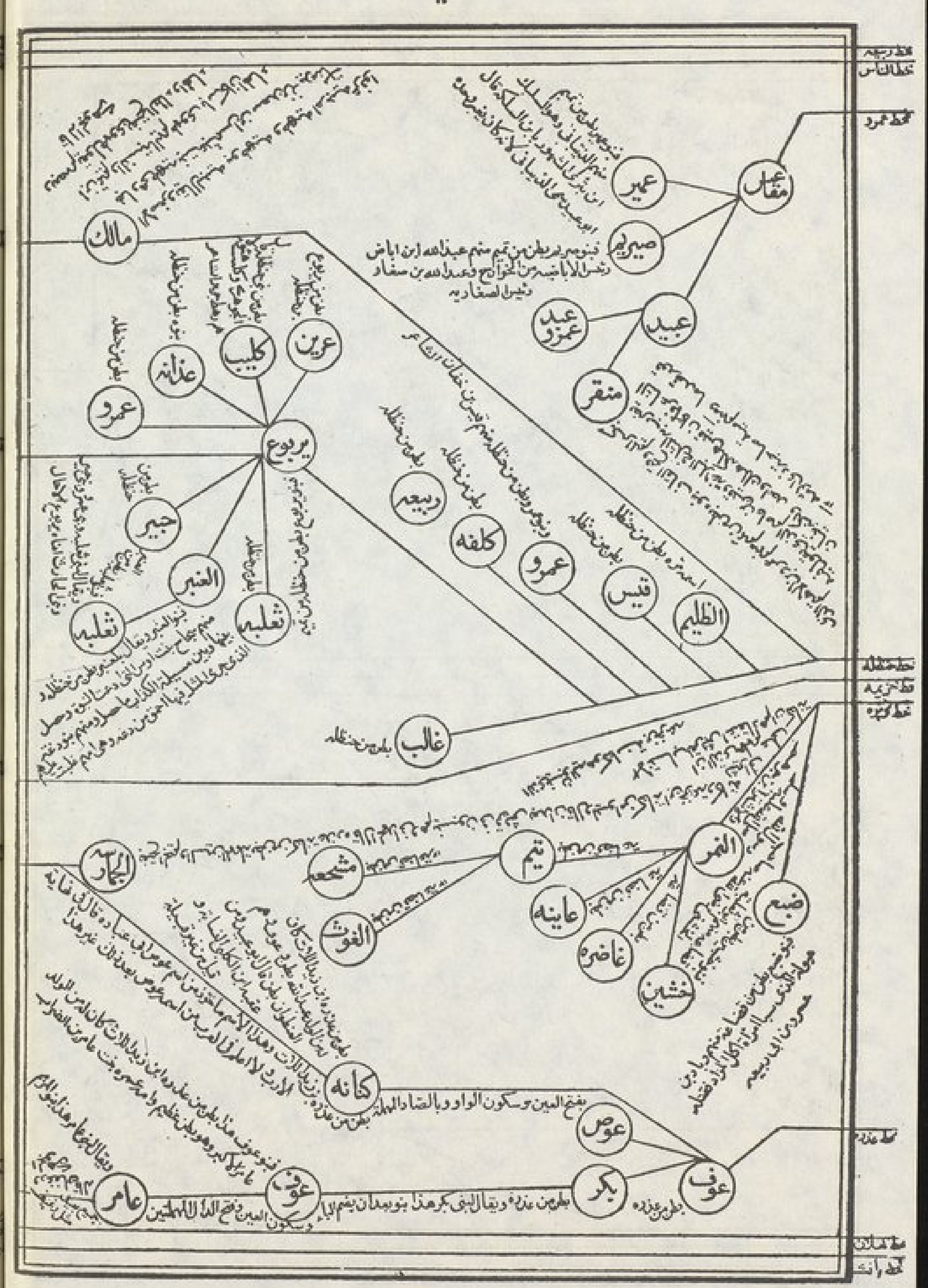
تميم
عمرو
الغوث
مازن
مالك
سلمه
ثعلبه
عيره
كعب
ربيعه
عامر
عمرو
زيد
طريف
صباح
ربيعه
كعب
ربيعه
شقره
الحارث
عذره
سعد
خزيمه
حرام
زيد
مالك
مالك
ابو سويد



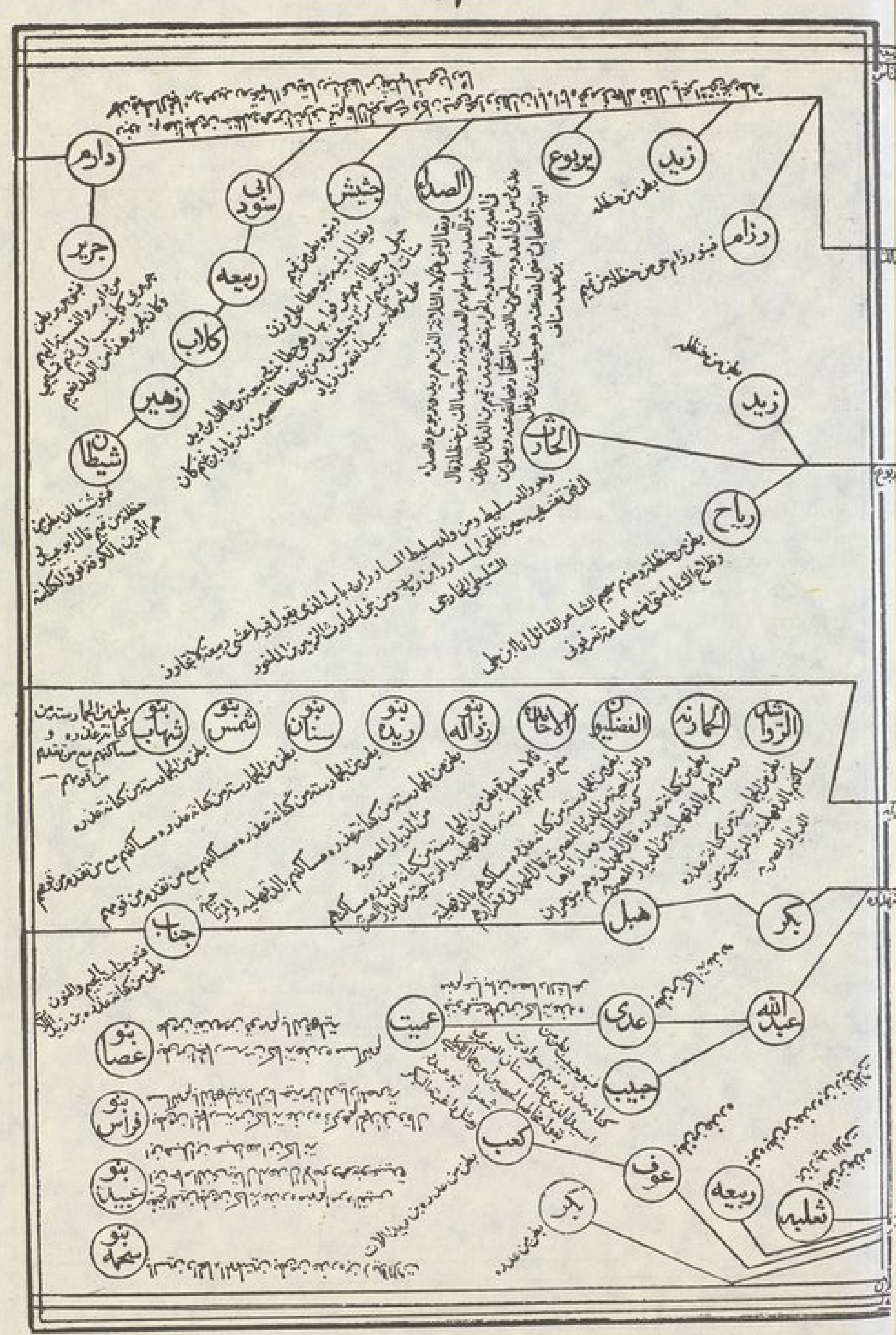
الحارث
عمرو
الحارث
أسيد
مالك
العنبر
الحارث
الهجيم
زيد مناة
سعد
كعب
عبد العزى
حمان
مالك
امرئ القيس
ثعلبة
عامر
قيس
غطفان
نصر
كاهل
عدي
مالك
نصر
سلمة
الطول
شبابة
عائذ
حنظلة
سعد
صباح
عامر
عمرو


الحرمان
بطن من تميم ذكرهم الجوهري ولم يعرف نسبهم
بنو حرام
بنو زبينه
غيلان
اسلم
الحرماز
مازن
فبنو مازن بطن من تميم منهم قطري بن الفجاءة الخارجي
عمرو
الحارث
مالك
نجده
جشم
عبشمس
عوف
عوافه
هبيره
كعب
ربيعه
حنظله
مالك
كعب
اسد
القين
جسر
تيم اللات
اسد
السيد
الذئب
الثعلب
جشم
فارح
كلب
سعد
حكم
فبنو حكم بطن من قضاعه
رفاعه
فبنو رفاعه بطن من عذره من قضاعة
كثير
صرمه
عبد
ضنه
حرام
ربيعه
رزاح
حسن
هند
بنو هند بطن من عذره
مالك
نصر
هبل
كاهل
عدي
سعد
يزيد
زهره
فبنو زهرة بطن من بني كاهل منهم عدي بن ابي الزعباء وعداده في بني النجار

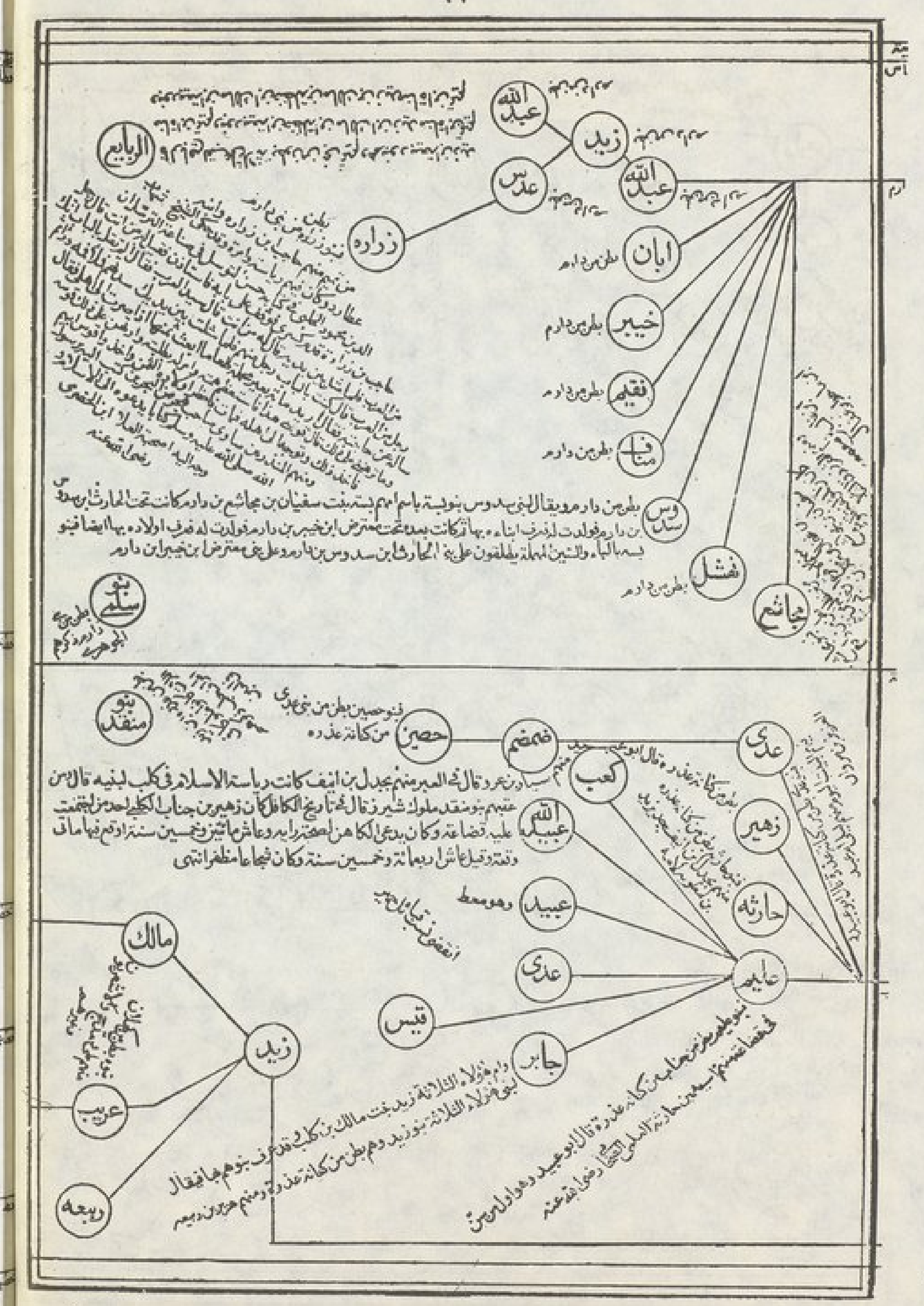

عوف
هدله
قريع
انف الناقه
الاضبط
عطارد
الحارث
بنو الاغلب
بنو ابي الحسين
تور
كلده
بطن من كلب
صحب
رفيده
بنو بطن من كلب
عامر
بطن من عذره
عذره
زيد اللات
العبيد
بنو بطن من عذره ابن زيد اللات
تيم اللات
عرينه



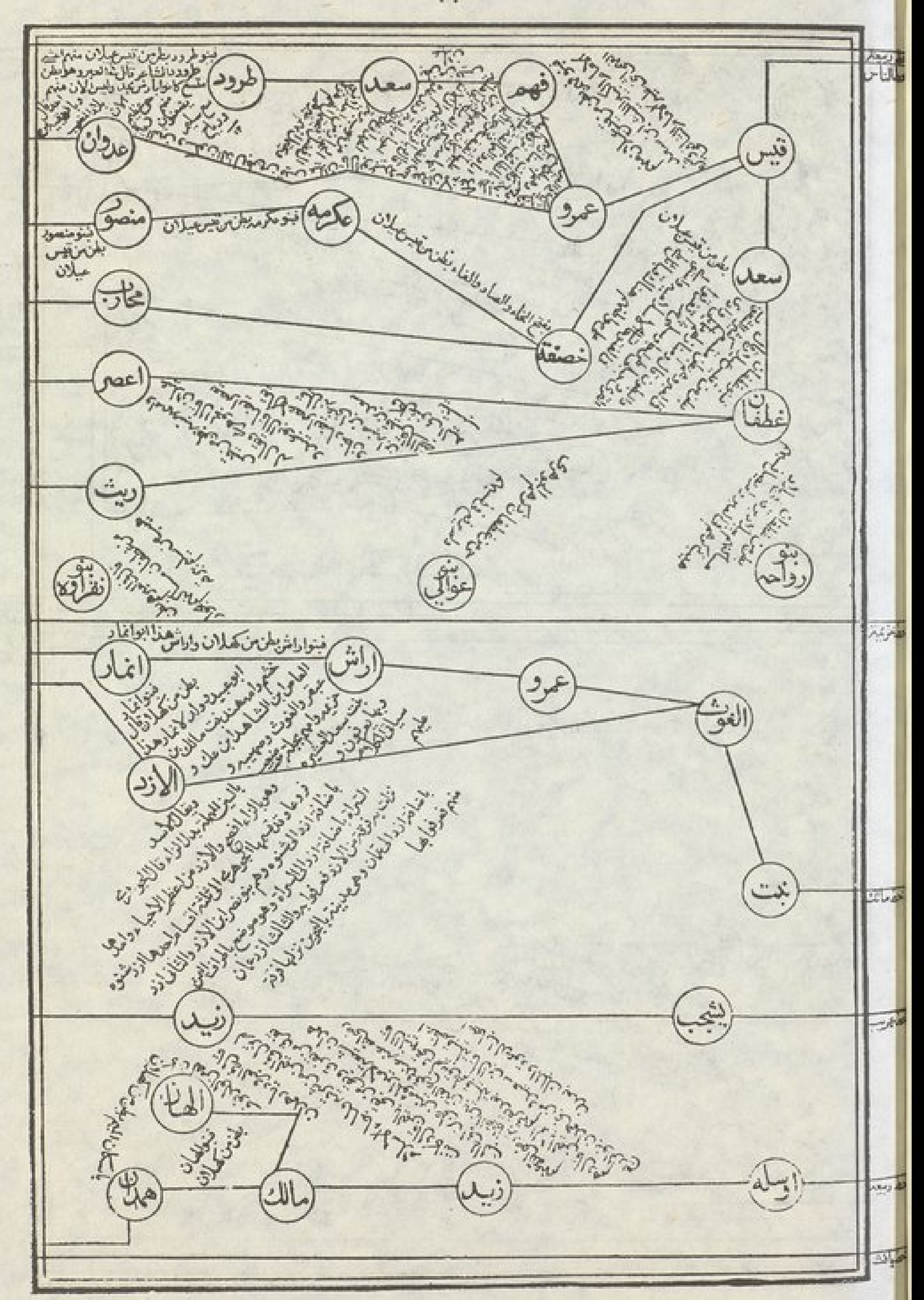
خط عمرو
مقاعس
عمير
صريم
بنو صريم بطن من تميم منهم عبد الله ابن اباض رئيس الاباضية من الخوارج وعبد الله بن صفار رئيس الصفارية
عبيد
عمرو عبد
منقر
مالك
يربوع
عرين
كليب
غدانه
عمرو
جبير
العنبر
ثعلبه
ثعلبه
ربيعه
بطن من حنظله
كلفه
عمرو
قيس
الظليم
غالب
بطن من حنظله
خط حنظله
تيم
مشجعه
الغوث
الحماره
عاينه
غاضره
خشين
ضبع
كنانه
عوص
بفتح العين وسكون الواو وبالصاد المهملة بطن من عذرة
عوف
بكر
بطن من عذره
عوف
عامر

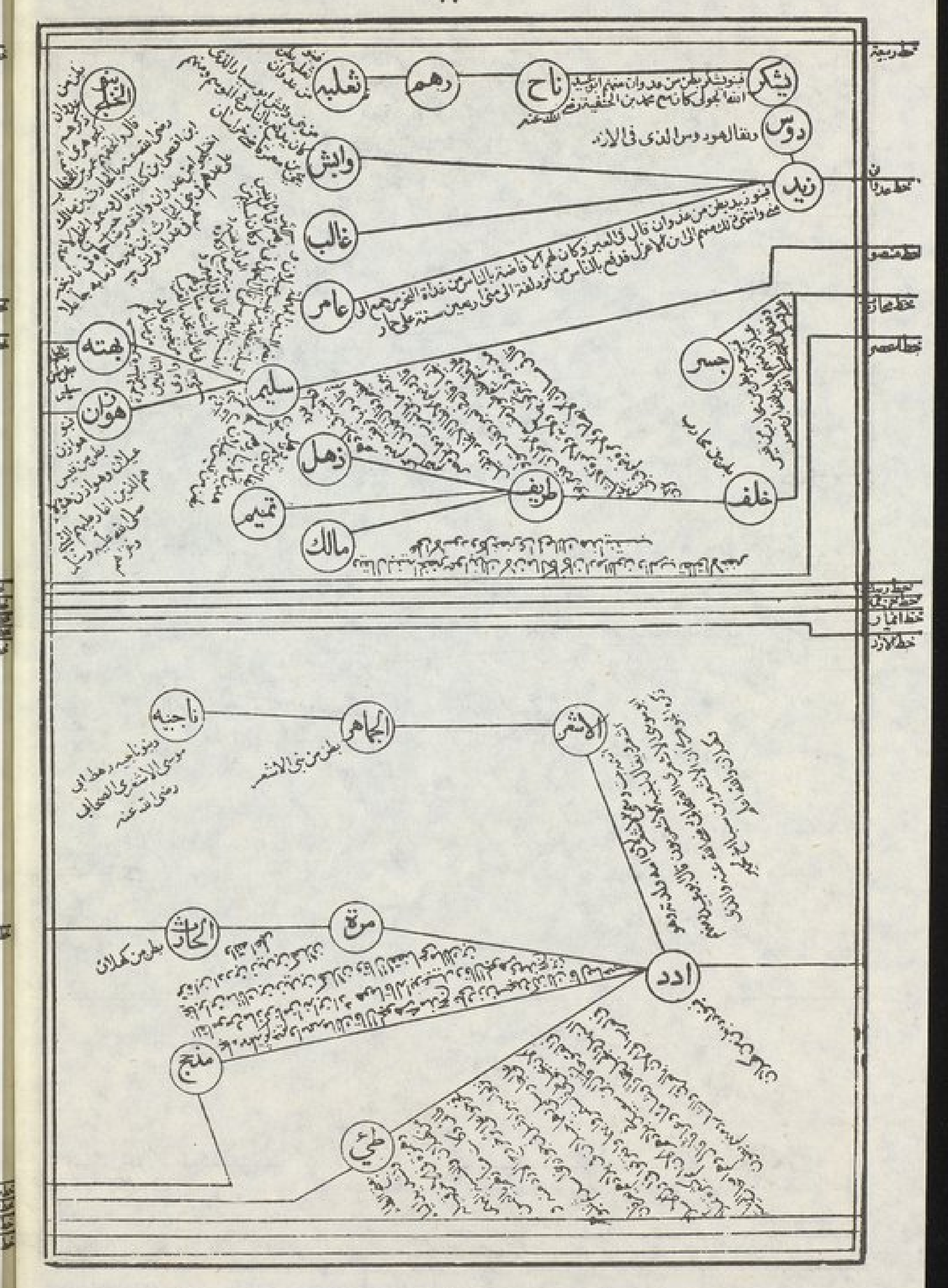


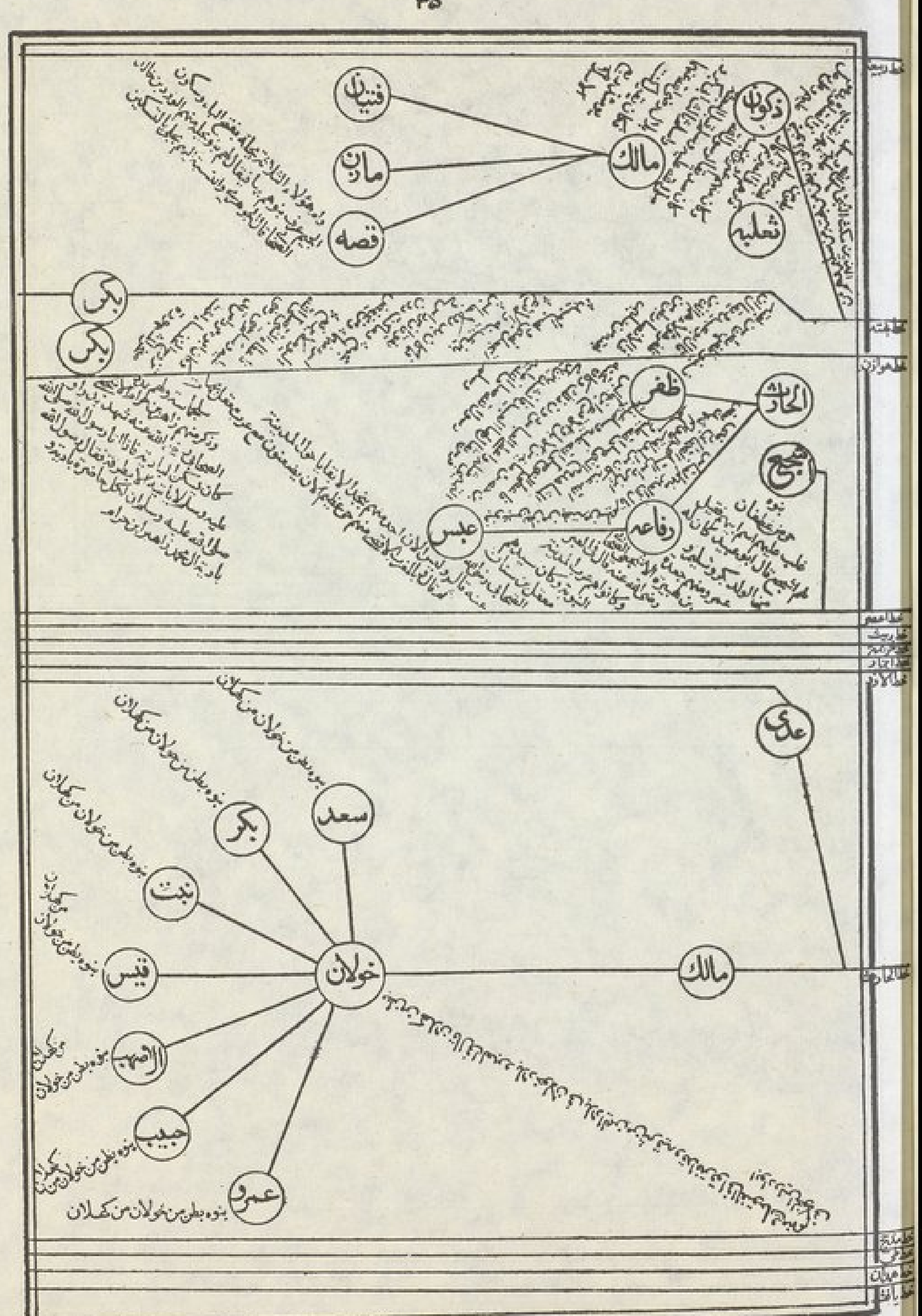
دارم
جرير
أبي سود
ربيعه
كلاب
زهير
شيطان
جشيش
الصدى
يربوع
زيد
بطن من حنظله
رزام
بنو رزام حي من حنظلة بن تميم
زيد
بطن من حنظله
الحارث
رباح
بنو الرواسي
الكمانه
الفضليو
الأحاضه
بنو زداله
بنو زيد
بنو سنان
بنو شمس
بنو شهاب
جناب
هبل
بكر
عبد الله
عدى
عميت
جبيب
كعب
عوف
ربيعه
ثعلبه
بكر
بنو عصا
بنو فراس
بنو عبيلن
بنو سحمه



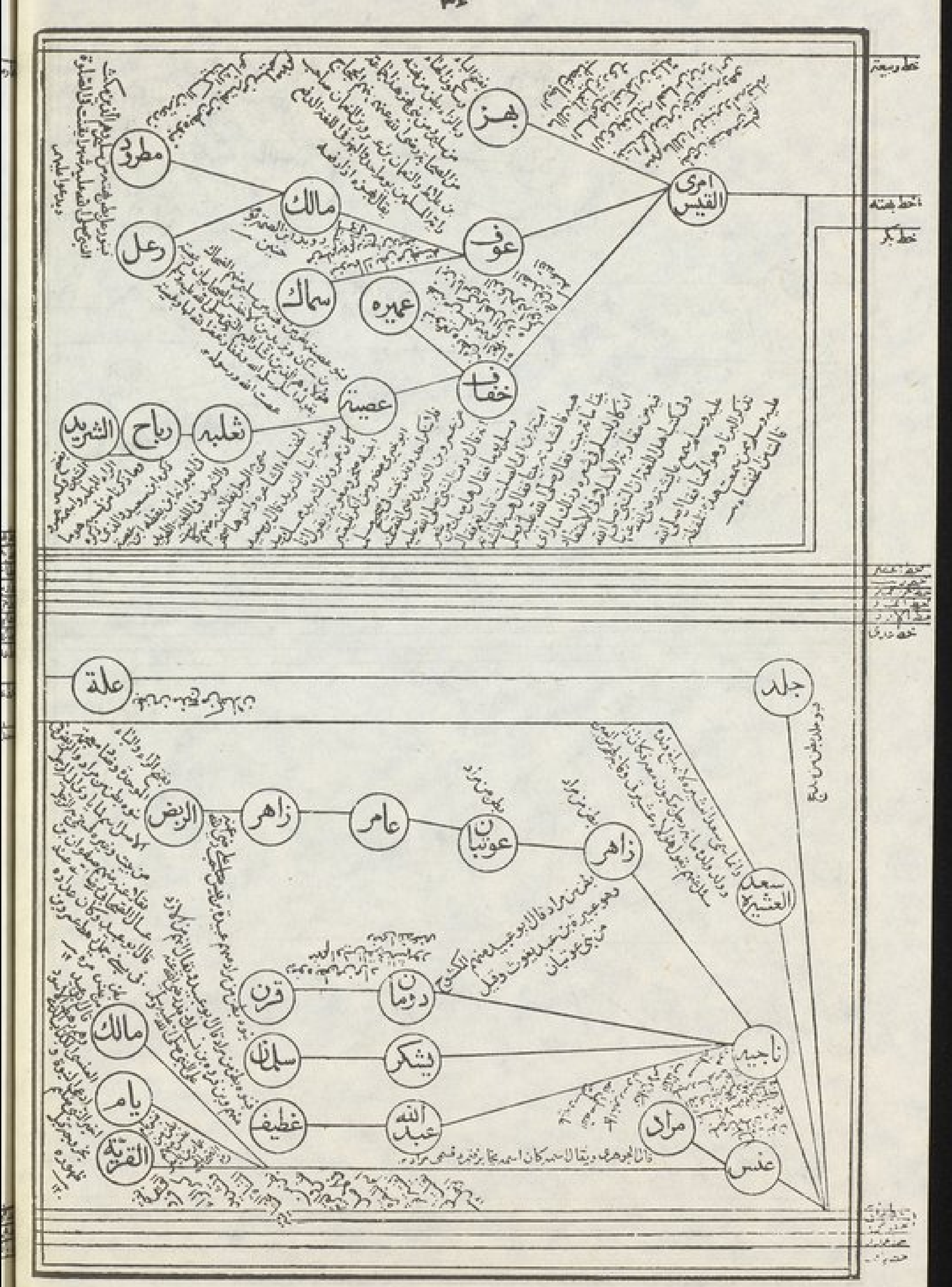
عبد الله
زيد
عبد الله
عدس
زراره
الروابع
ابان
خيبر
فقيم
مناف
سدوس
نهشل
مجاشع
بنو سلمى
عدى
ضمضم
حصين
بنو منقذ
كعب
زهير
عبيد الله
حارثه
عبيد
عدى
قيس
جابر
مالك
زيد
عريب
ربيعه


قيس
سعد
غطفان
عمرو
فهم
سعد
طرود
عدوان
عكرمه
بنو عكرمه بطن من قيس عيلان
منصور
بنو منصور بطن من قيس عيلان
خصفة
محارب
اعصر
ريث
بنو رواحه
اراش
انمار
عمرو
الغوث
الازد
نبت
يشجب
زيد
اوسله
زيد
مالك
الهان
همدان

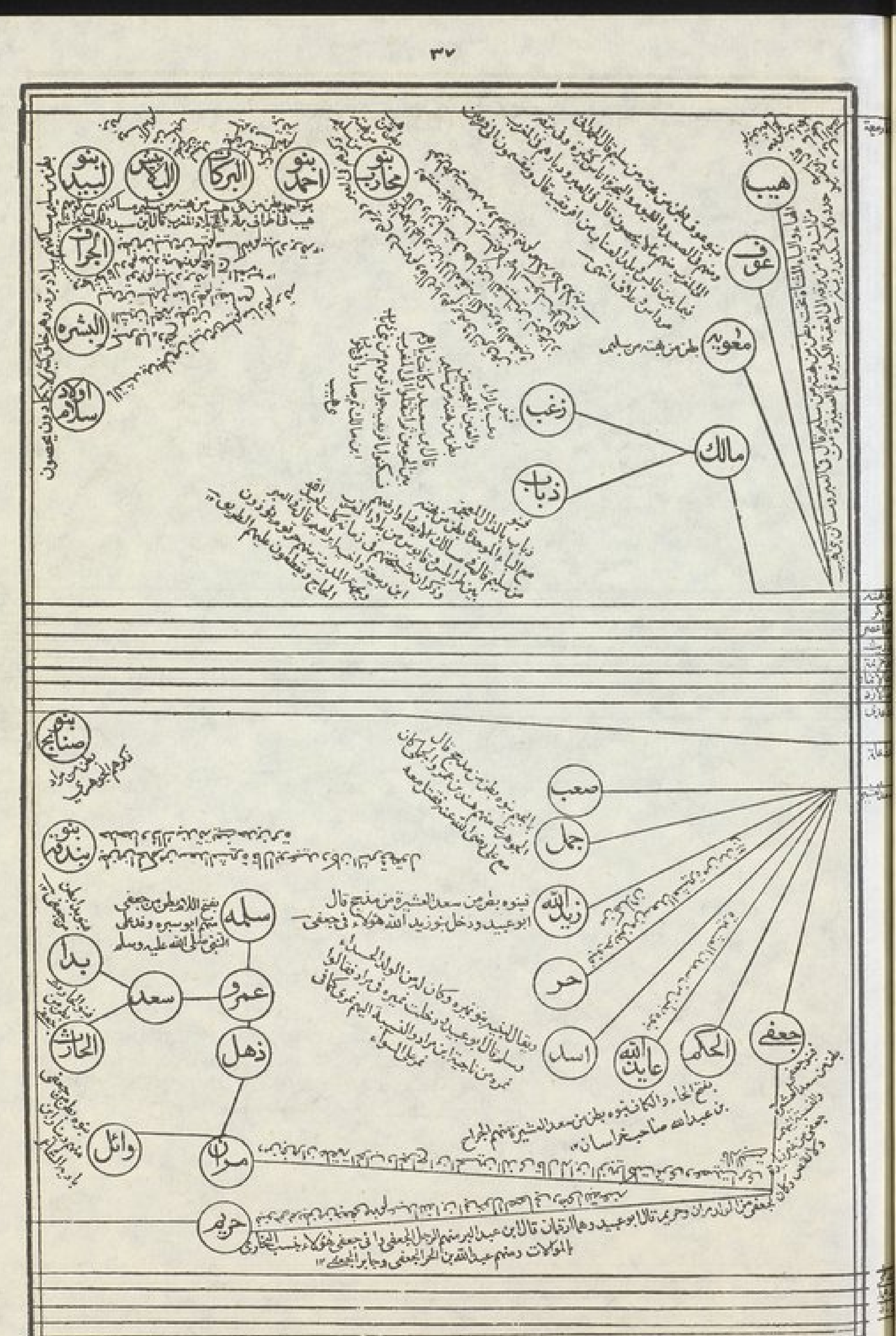

يشكر
ناح
دهم
ثعلبه
دوس
زيد
وابش
غالب
عامر
بهثه
هوازن
سليم
جسر
خلف
طريف
ذهل
تميم
مالك
الاشعر
الجماهر
بطن من بني الاشعر
ناجيه
مرة
الحارث
بطن من كهلان
ادد
منحج
طيّ



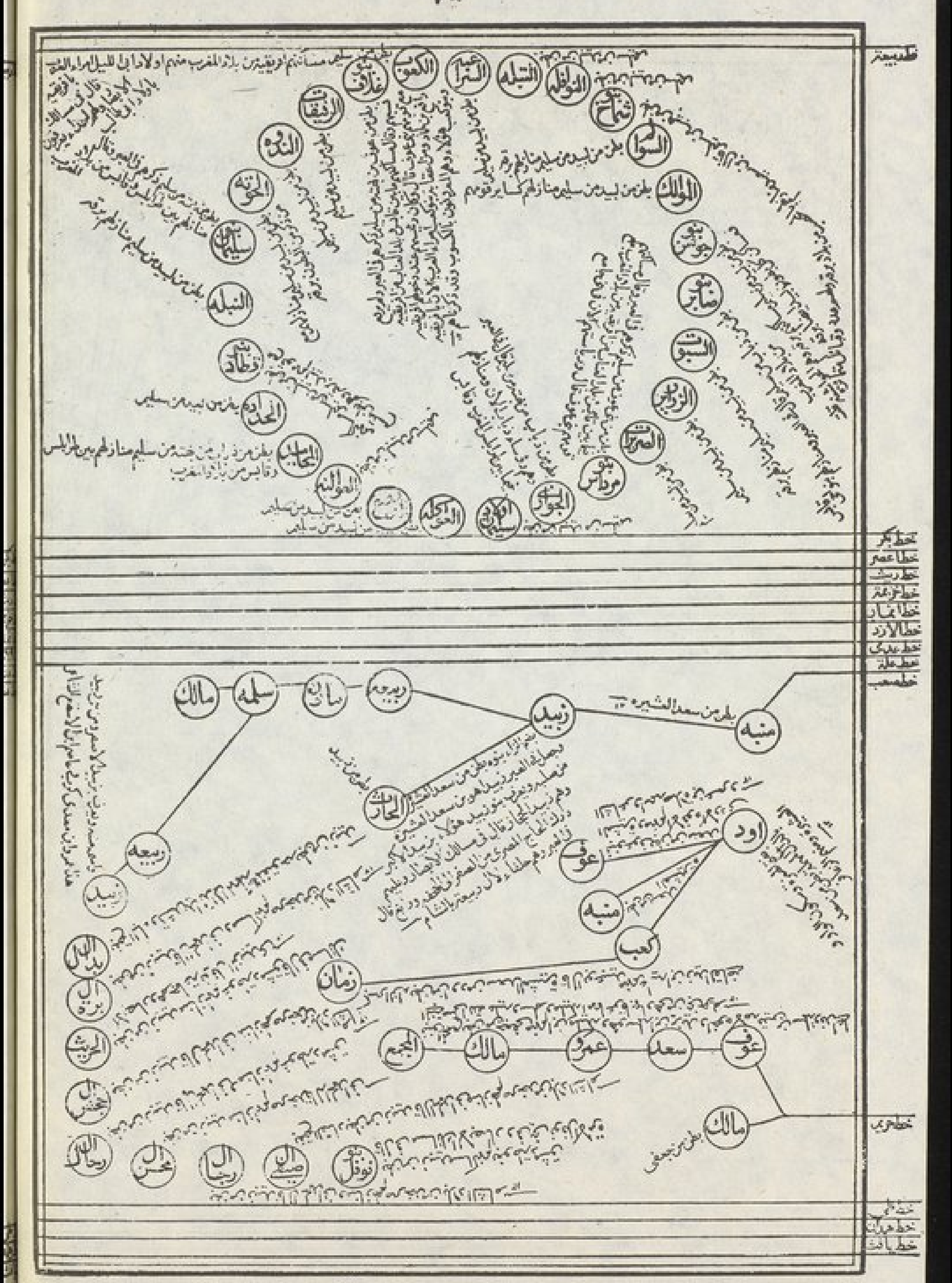
مازن
قصه
مالك
ذكوان
ثعلبه
بكر
بكر
الحارث
اشجع
رفاعه
عبس
عدي
سعد
بكر
قيس
خولان
مالك
الاصهب
حبيب
عمرو
بنو بطن من خولان من كهلان



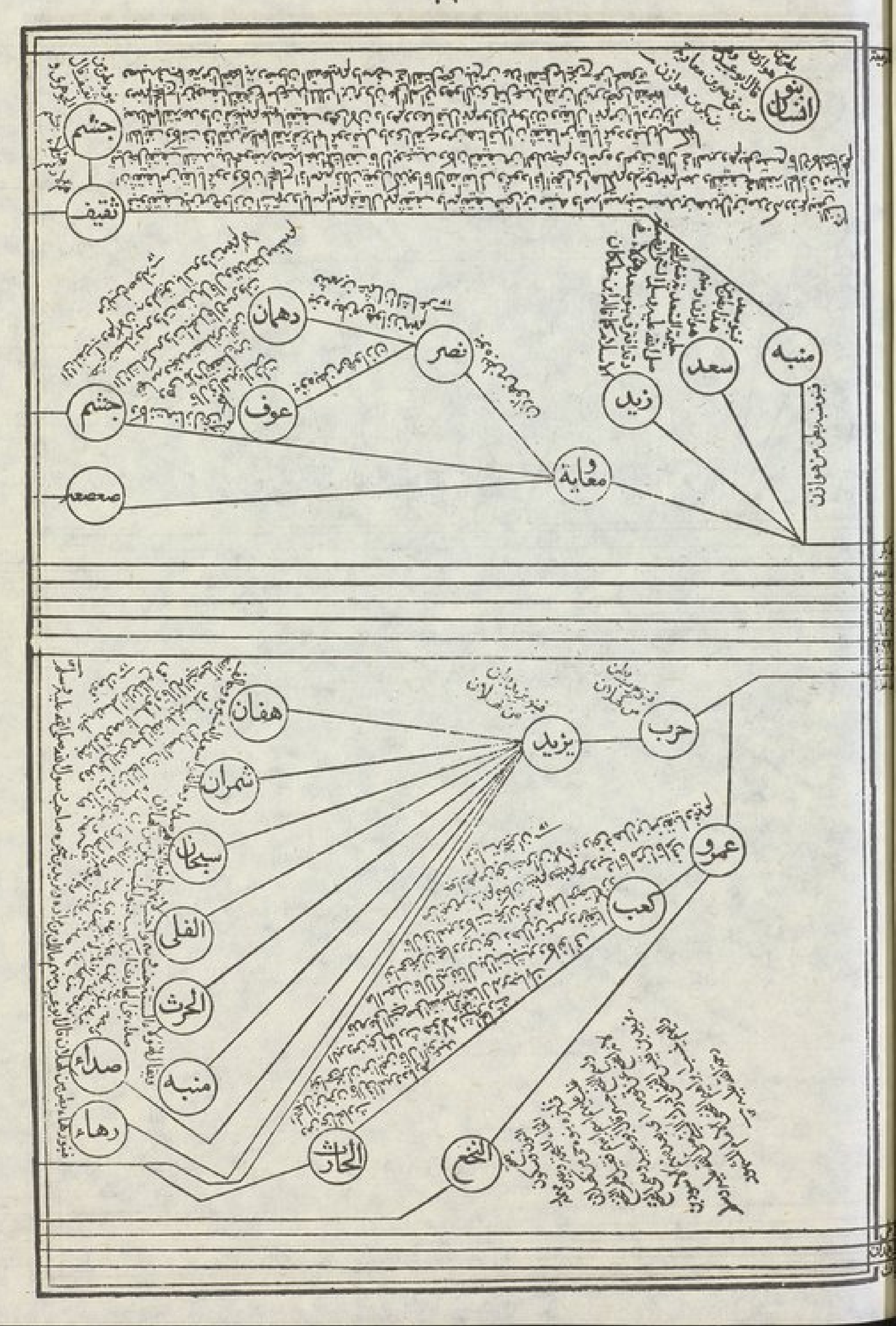
امرئ القيس
هز
عوف
مالك
مطرود
زعل
سماك
عميره
خفاف
عصية
ثعلبة
رباح
الشريد
جلد
علة
سعد العشيرة
زاهر
عوبثان
عامر
زاهر
الربض
ناجية
دومان
قرن
يشكر
سلمان
عبد الله
غطيف
مالك
يام
القرية
مراد
عنس

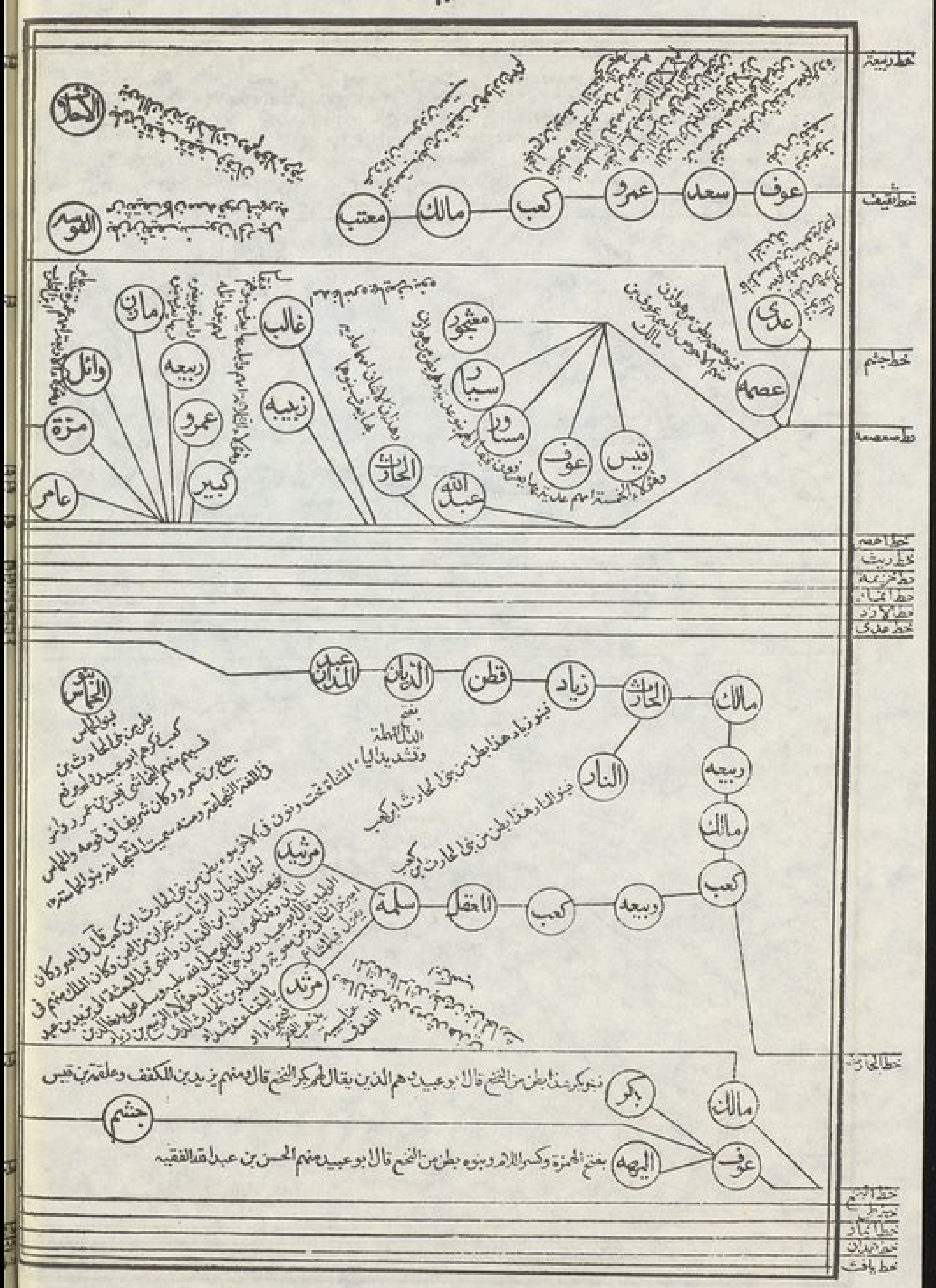


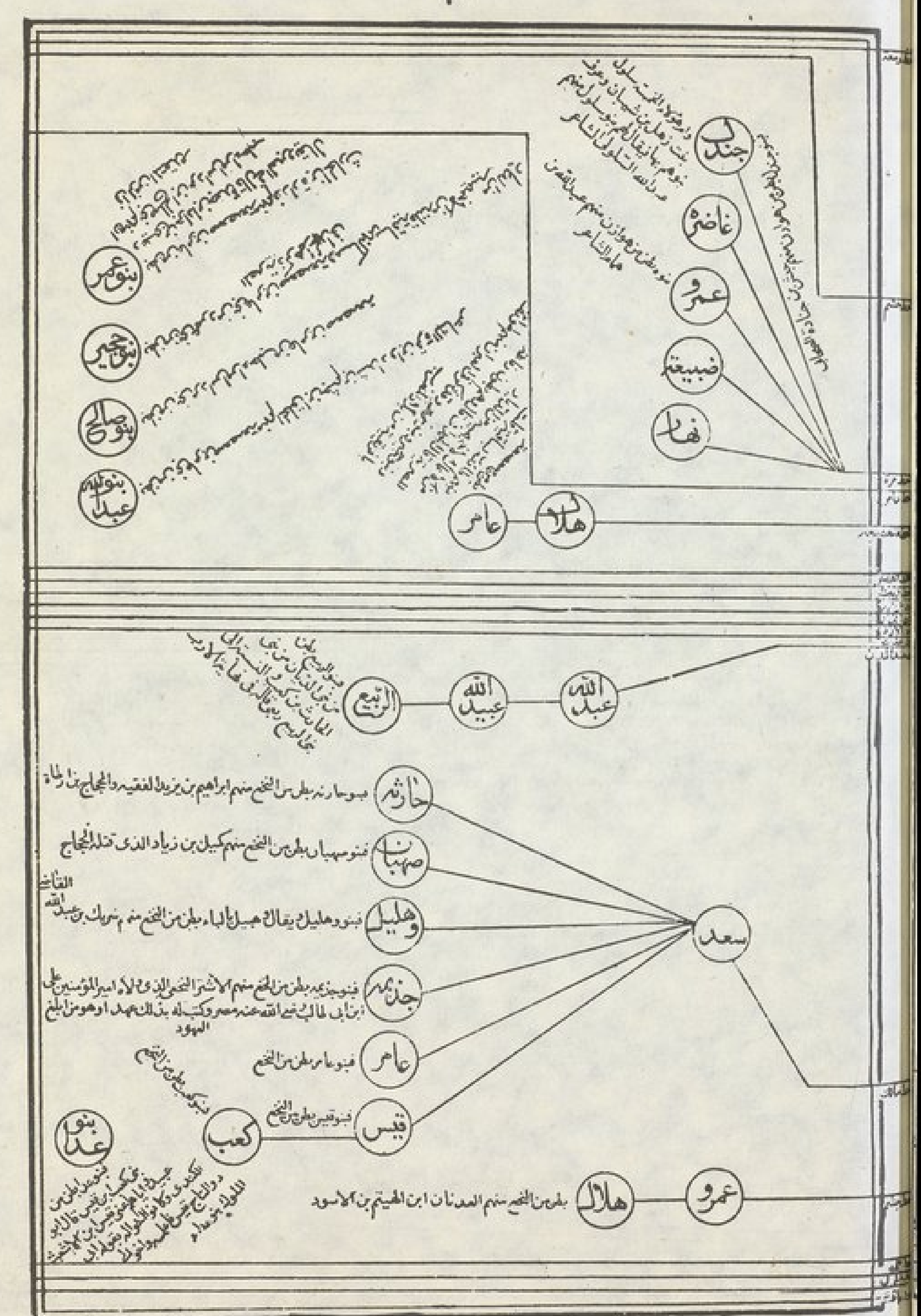
هيب
عوف
معوية
مالك
زغب
ذباب
بنو محارب
بنو احمد
البركا
بنو البيد
الجراح
البشره
اولاد سلام
بنو صناع
صعب
جمل
زيد الله
بنوه بطن من سعد العشيرة من مذحج قال ابو عبيد ودخل بنو زيد الله هؤلاء في جعفي
حر
اسد
عايذ الله
الحكم
جعفي
سلمه
عمرو
سعد
بدا
الحارث
ذهل
وائل
حريم



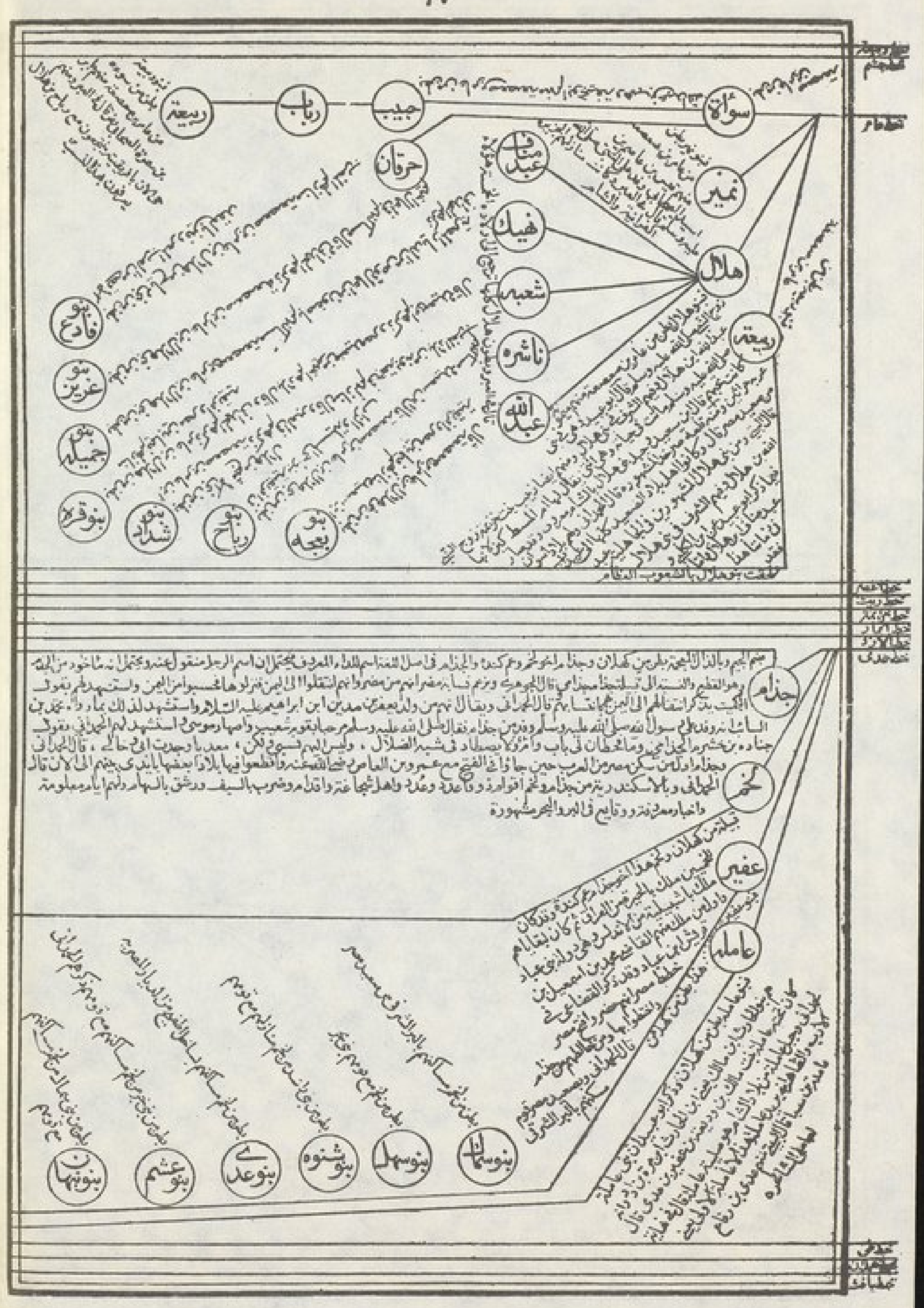
خط ربيعة
خط بكر
خط عمر
خط ريث
خط خزاعة
خط غسان
خط الأزد
خط عدى
خط علة
خط صعب
خط حرب
النبله
سليم
الحداد بطن من لبيد من سليم
المواله
الكعوب
غداف
الافقات
الندوه
الحوته
الصوا
المولك
السبوت
الزرابير
الضرابه
الجوازى
زبيد
ربيعه
سلمه
مالك
منبه بطن من سعد العشيرة
الحارث
اود
عوف
منبه
كعب
زمان
عوف
سعد
عمرو
مالك
المجمع
مالك


جشم
ثقيف
منبه
سعد
زيد
دهمان
نصر
عوف
جشم
معاوية
صعصعة
حرب
يزيد
هفان
نمران
سبحان
الفلى
الحرث
صداء
منبه
رهاء
عمرو
كعب
الحارث
النخع

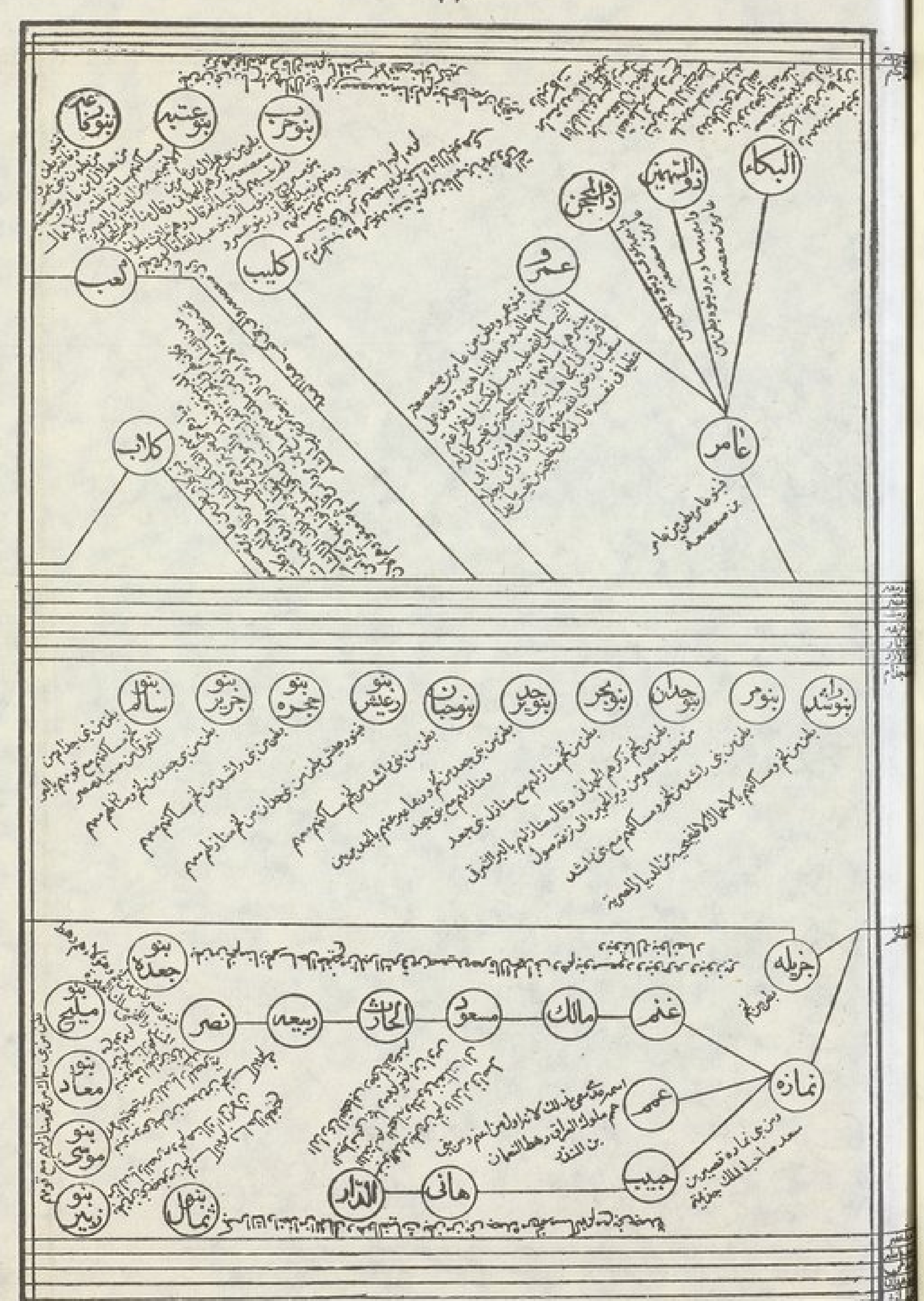

خط ربيعة
خط ثقيف
عوف
سعد
عمرو
كعب
مالك
معتب
خط جشم
خط صعصعة
عدي
عصمه
قيس
عوف
مساور
سيار
عبد الله
الحارث
زبيبه
غالب
ربيعه
مازن
وائل
مرة
عمرو
كبير
عامر
خط أعصر
خط ريث
خط خزيمة
خط أنمار
خط الأزد
خط عدي
مالك
الحارث
زياد
قطن
الديان
عبد المدان
النار
ربيعه
مالك
كعب
ربيعة
كعب
المعقل
سلمة
مرشد
مرثد
بنو زياد هذا بطن من بني الحارث بن كعب
بنو النار هذا بطن من بني الحارث بن كعب
بفتح الدال المهملة وتشديد الياء
بنو بكر هذا بطن من النخع قال ابو عبيد هم الذين يقال لهم بكر النخع قال ومنهم يزيد بن المكفف وعلقمة بن قيس
بكر
مالك
عوف
اليهه
جشم
بفتح الهمزة وكسر اللام وبنوه بطن من النخع قال ابو عبيد منهم الحسن بن عبد الله الفقيه



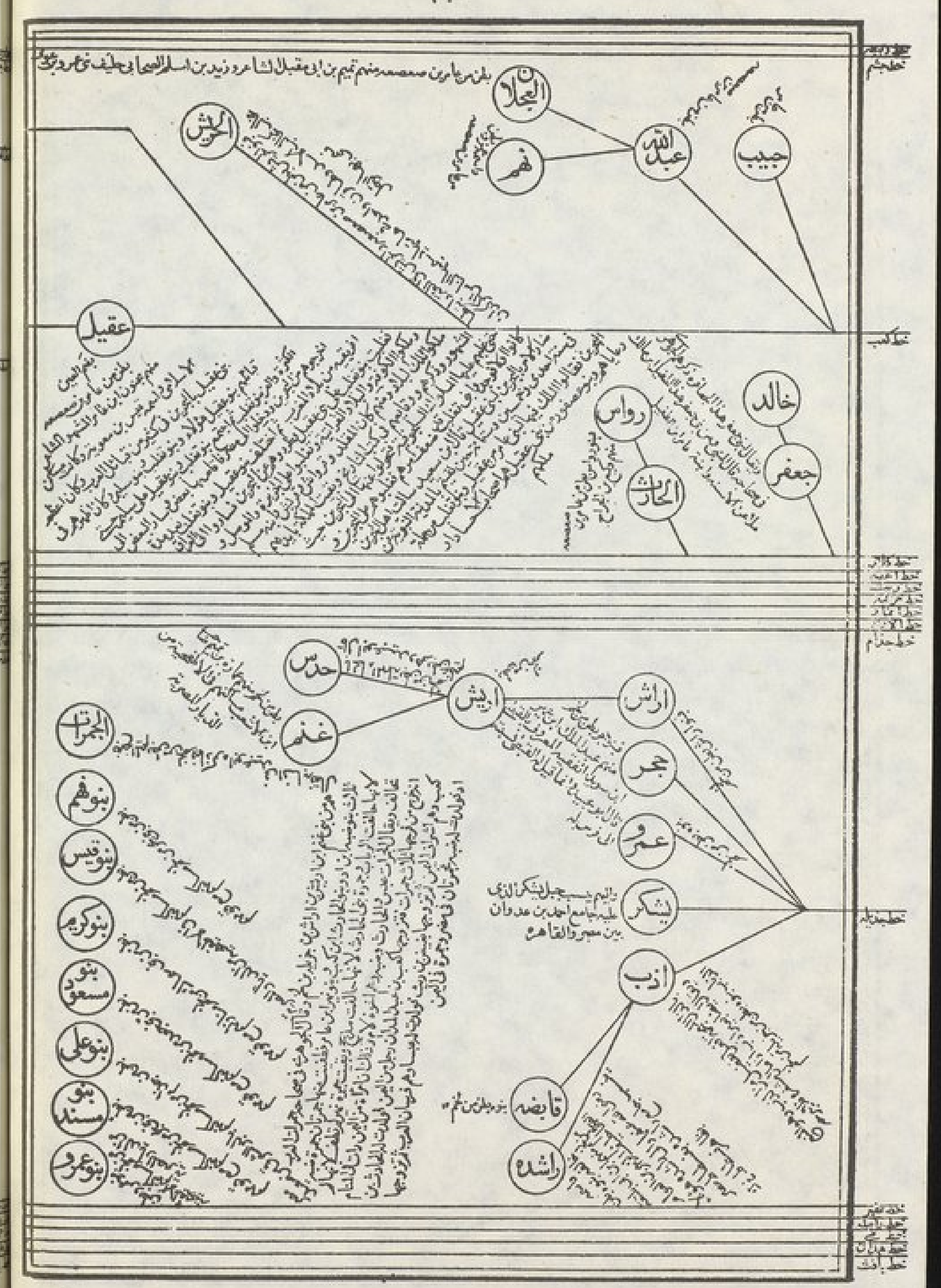
جندل
غاضرة
عمرو
ضبيعة
هلال
عامر
عبد الله
عبيد الله
الربيع
سعد
حارثة
فبنو حارثة بطن من النخع منهم ابراهيم بن يزيد الفقيه والحجاج بن ارطاة
صهبان
فبنو صهبان بطن من النخع منهم كميل بن زياد الذى قتله الحجاج
وهبيل
بطن من النخع منهم شريك بن عبد الله القاضى
جذيمة
فبنو جذيمة بطن من النخع منهم الاشتر النخعى الذى ولاه امير المؤمنين على ابن ابى طالب رضى الله عنه مصر وكتب له بذلك عهدا وهو من ابلغ العهود
عامر
فبنو عامر بطن من النخع
قيس
فبنو قيس بطن من النخع
كعب
عمرو
هلال
بطن من النخع منهم العدنان ابن الهيثم بن الاسود

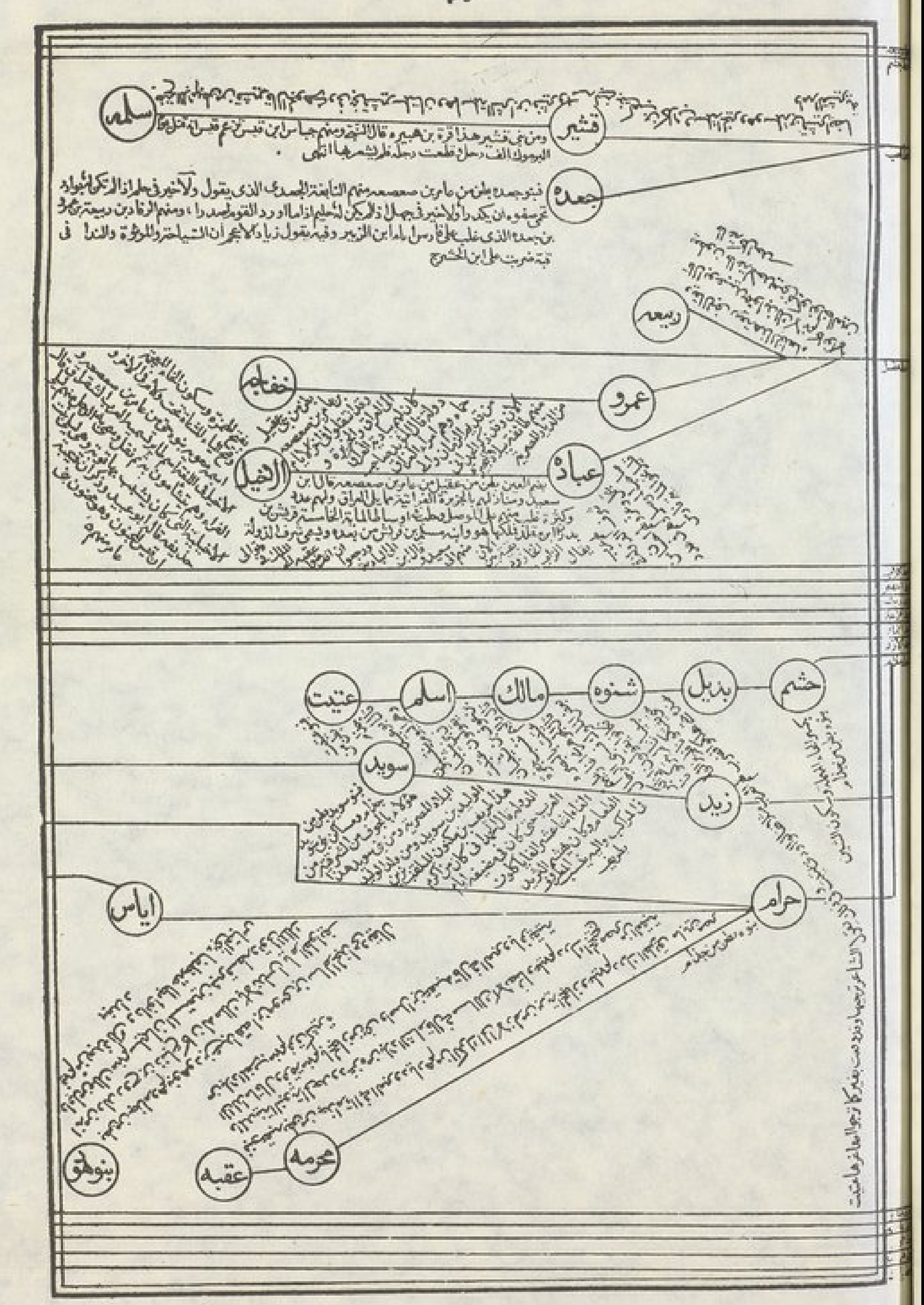


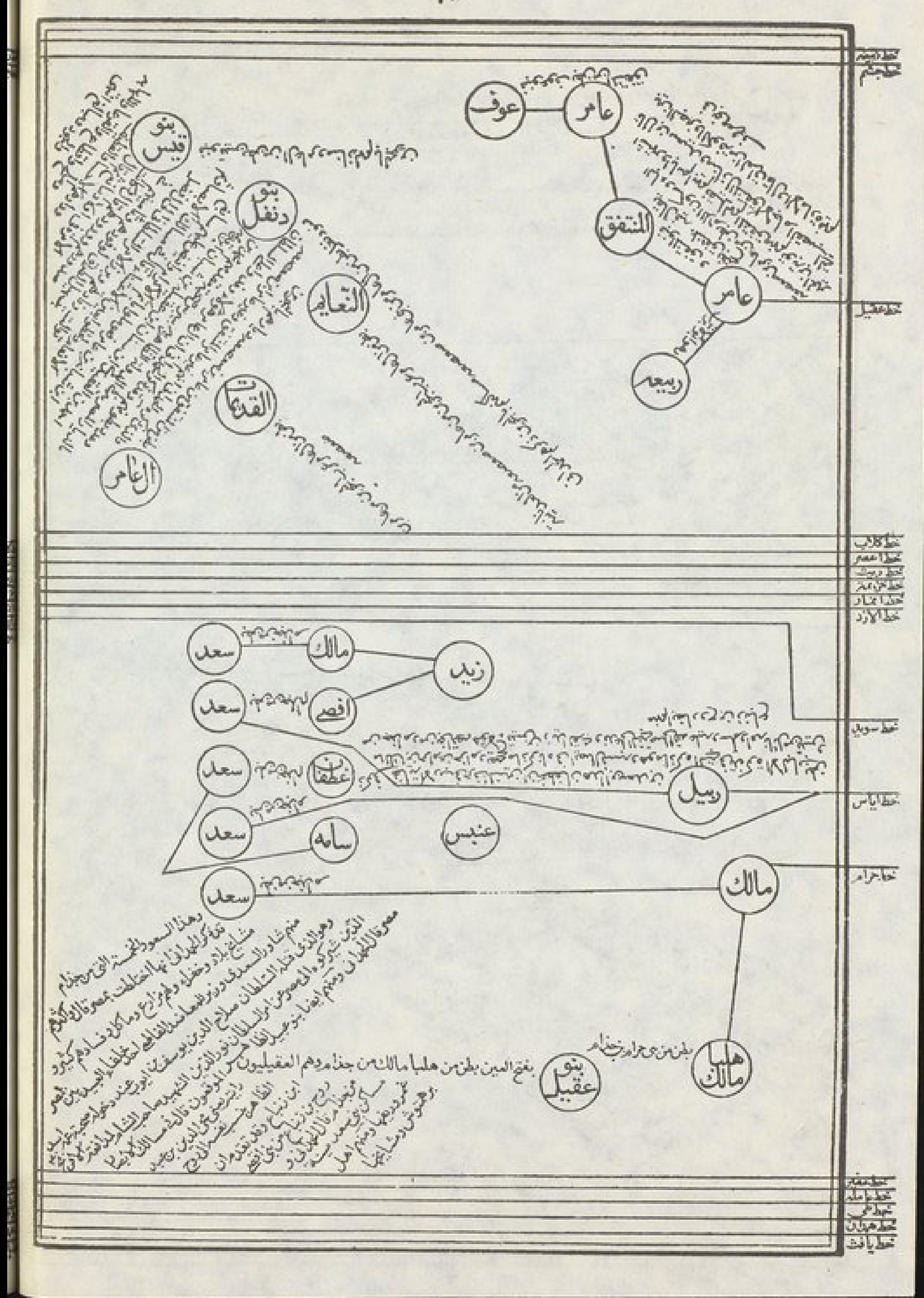
سواءة
حبيب
رباب
ربيعة
حرقان
نمير
هلال
شعبة
ناشرة
عبد الله
ربيعة
بنو جميلة
بنو رباح
جذام
لخم
عفير
عاملة
بنو سهل
بنو عدي

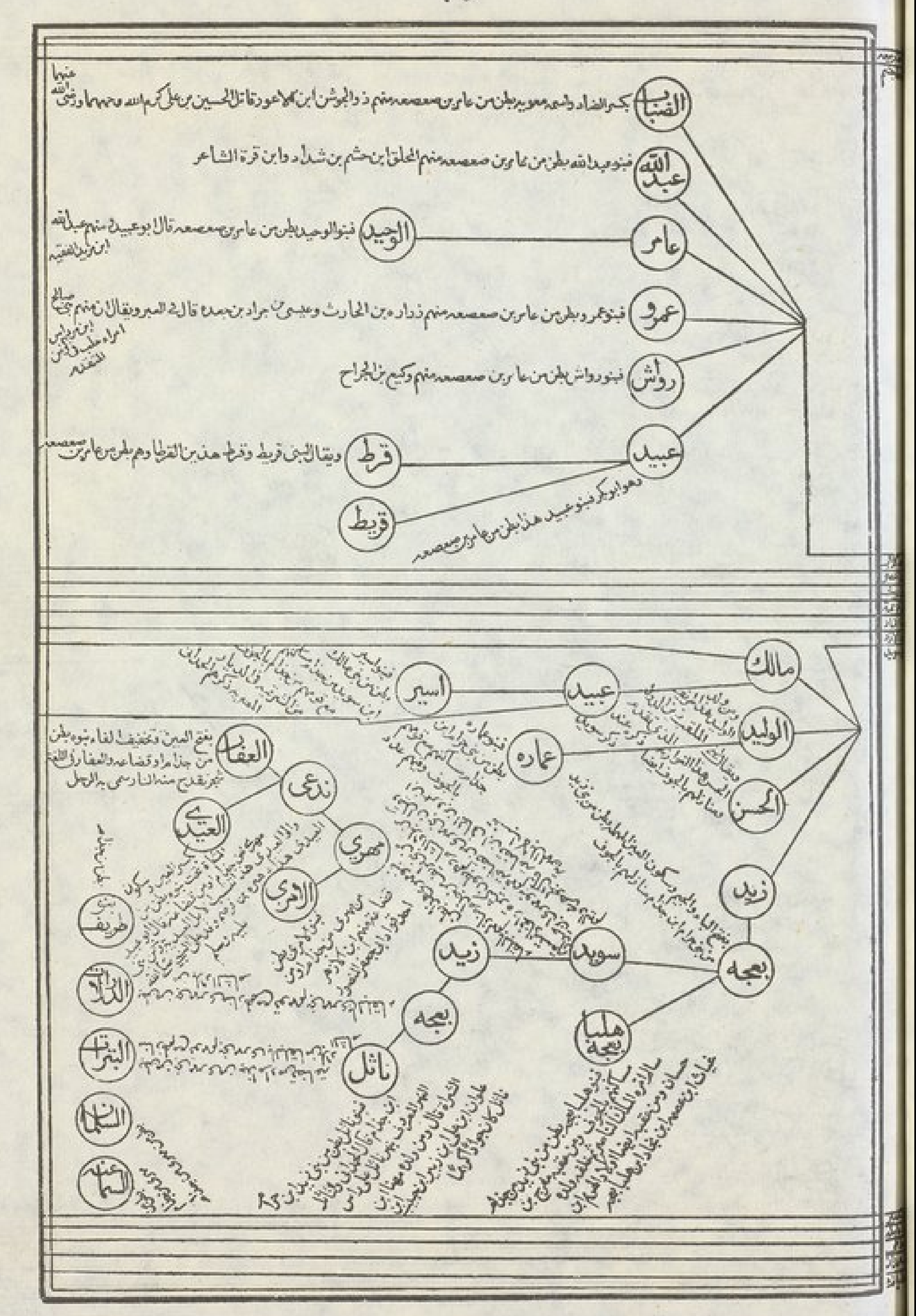


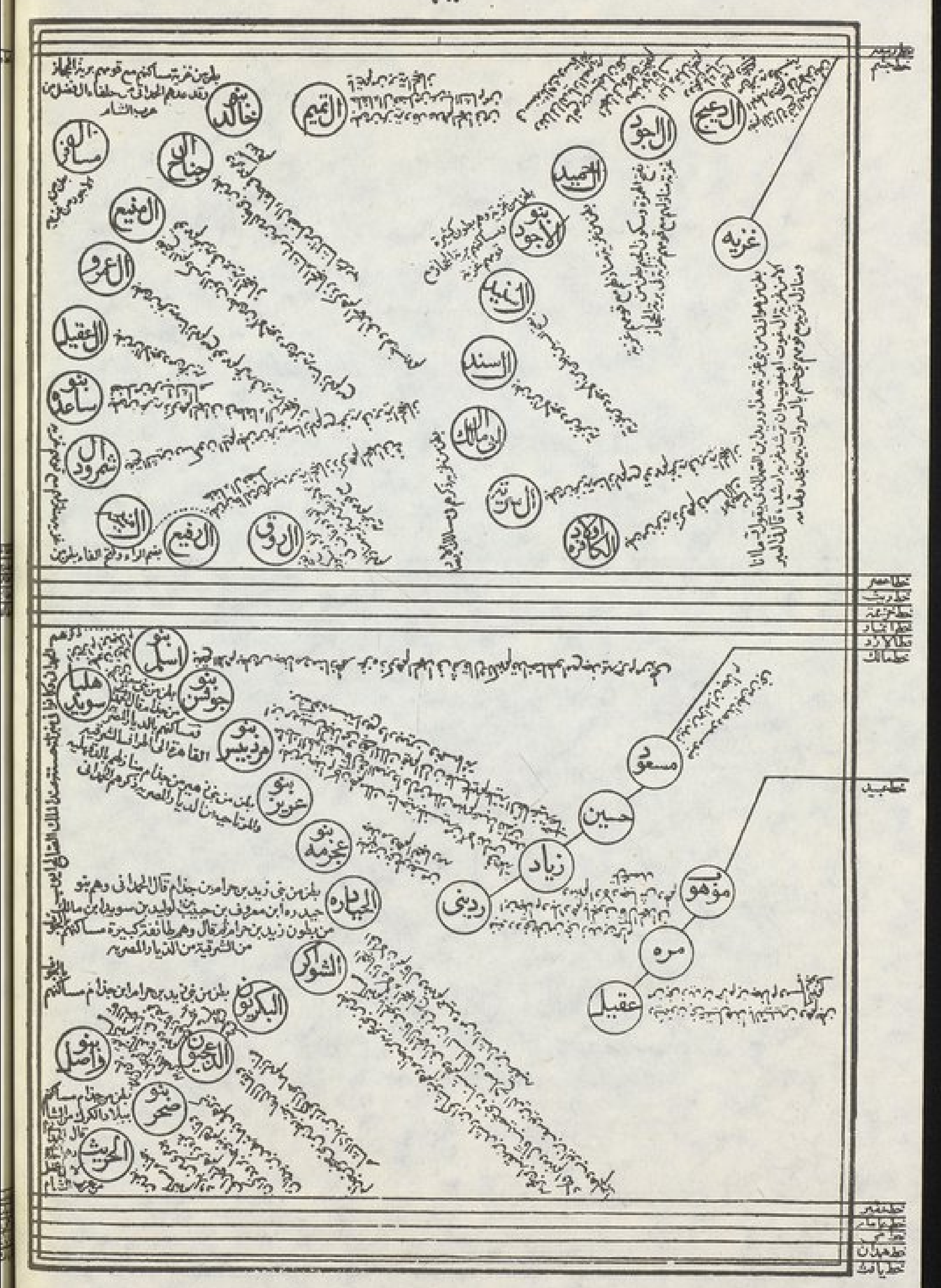
كعب
كليب
عمرو
عامر
البكاء
كلاب
بنو حرب
بنو عتبة
بنو سالم
بنو جرير
بنو بحر
بنو مر
بنو جعدة
جزيله
نماره
غنم
مالك
مسعود
الحارث
ربيعه
نصر
حبيب
هاني
بنو معاد
بنو زبير


بطن من عامر بن صعصعة منهم تميم بن ابي مقبل الشاعر
العجلان
عبد الله
حبيب
فهر
الحريش
عقيل
خالد
جعفر
رواس
الحارث
حدس
ايش
غنم
اراش
بجر
عمرو
يشكر
اذب
قابضه
راشده
الجمرات
بنو فهم
بنو قيس
بنو كريم
بنو مسعود
بنو علي
بنو سند
بنو عمرو

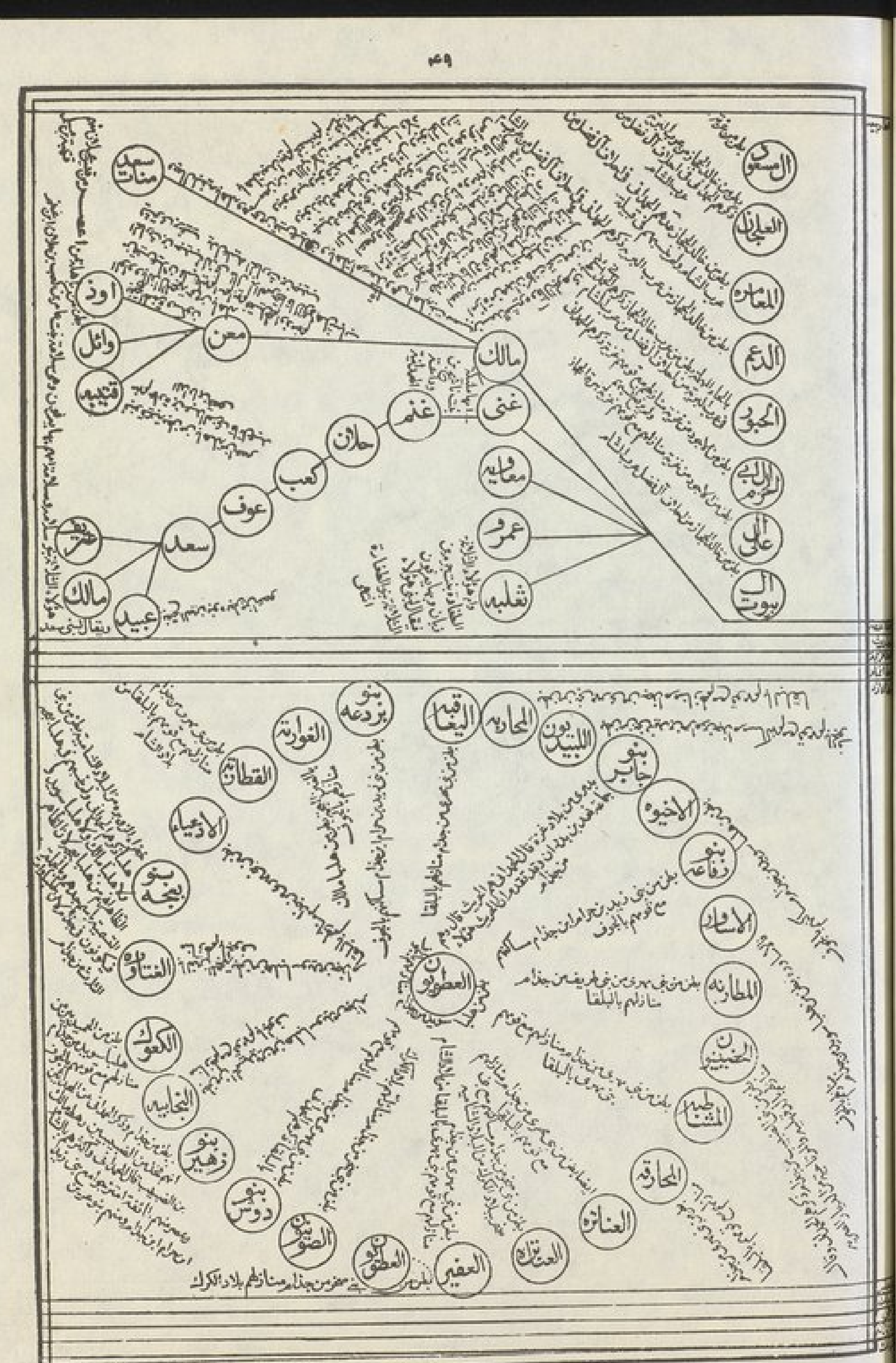

قشير
جعده
ربيعه
عمرو
خفاجه
عباد
حشم
مالك
اسلم
سويد
زيد
حرام
اياس
عقبه

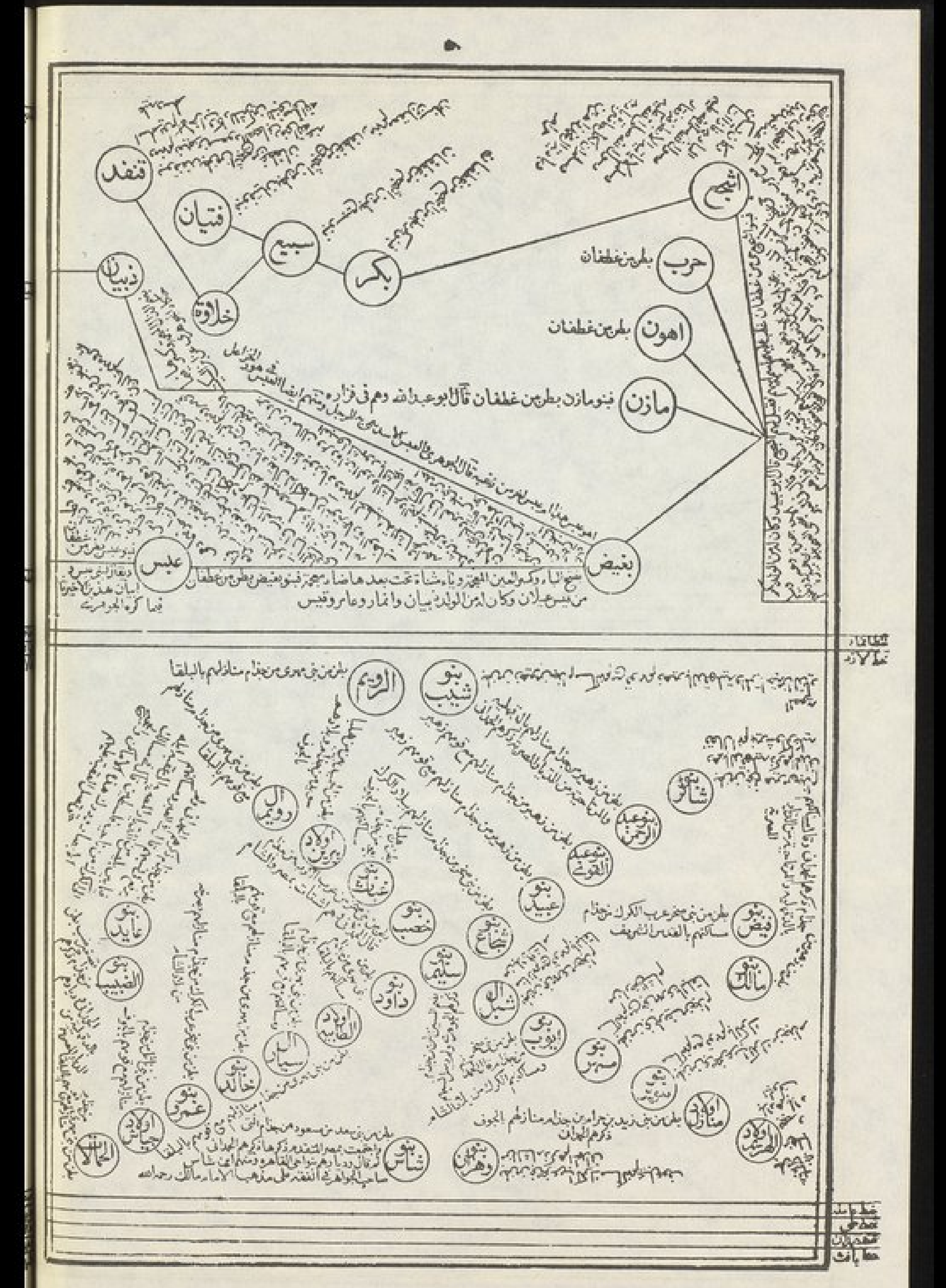

عوف
عامر
المنتفق
عامر
ربيعه
بنو قيس
بنو دنفل
النعايم
القدعات
آل عامر
سعد
مالك
زيد
سعد
افصى
سعد
غطفان
سعد
سامه
عنبس
سعد
مالك
هلبا مالك
بطن من بني حرام من جذام
بنو عقيل
بفتح العين بطن من هلبا مالك من جذام وهم العقيليون


الضباب
عبد الله
فبنو عبد الله بطن من عامر بن صعصعة منهم المحلق ابن حنتم بن شداد وابن قرة الشاعر
عامر
الوحيد
عمرو
رواش
فبنو رواش بطن من عامر بن صعصعة منهم وكيع بن الجراح
عبيد
قرط
قريط
مالك
الوليد
الحسن
زيد
عبيد
اسير
عماره
العفار
ندعي
العيدي
مهري
الامري
سويد
زيد
بجه
بجه
نائل
هلبا بجه
طريف
الدراو
البرات
السلما
السمه

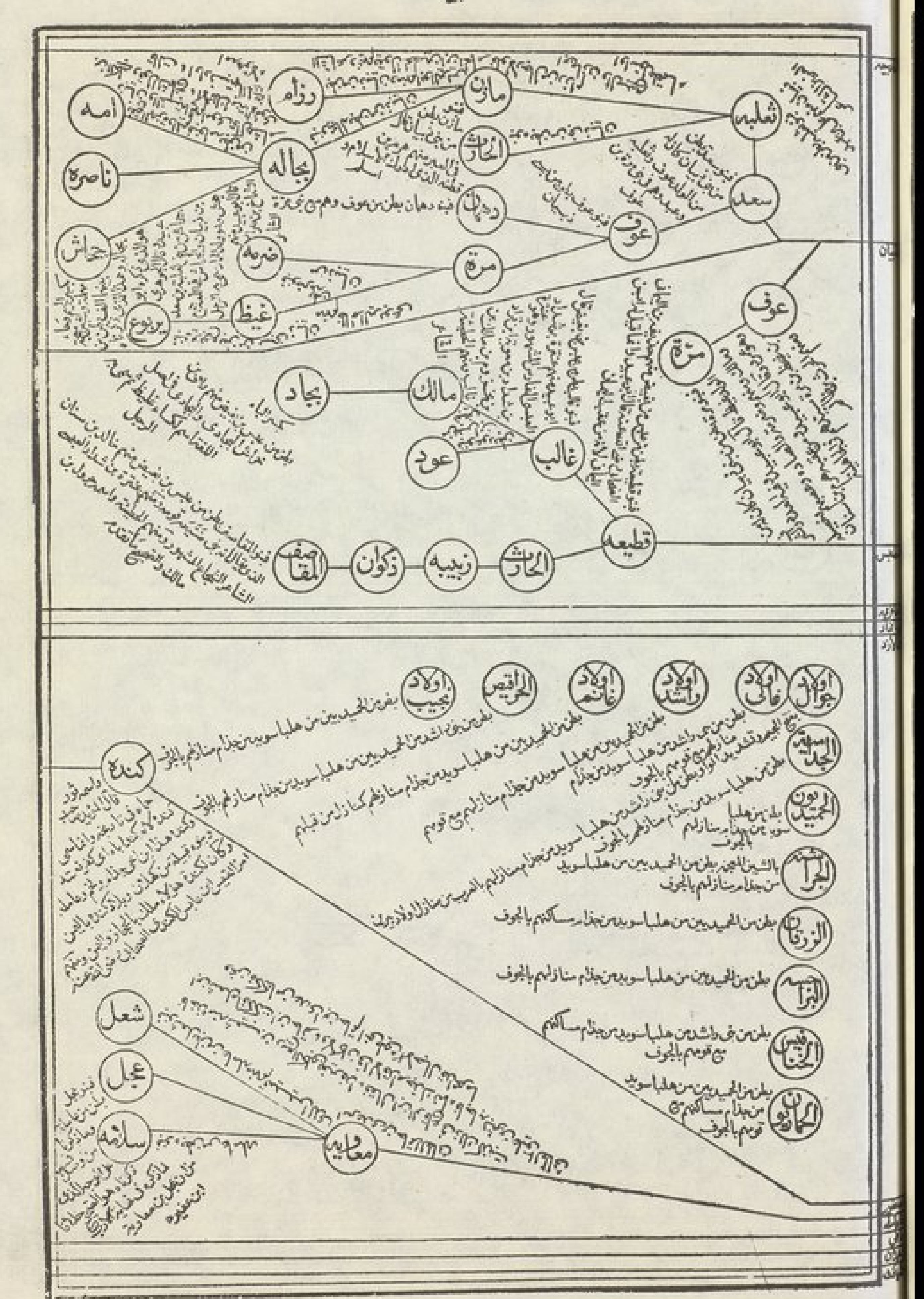


غزيه
خالد
السند
بنو أسلم
هلبا سويد
بنو عجرمه
الجباره
الشواكر
بنو واصل
بنو صخر
مسعود
زياد
مره
عقيل

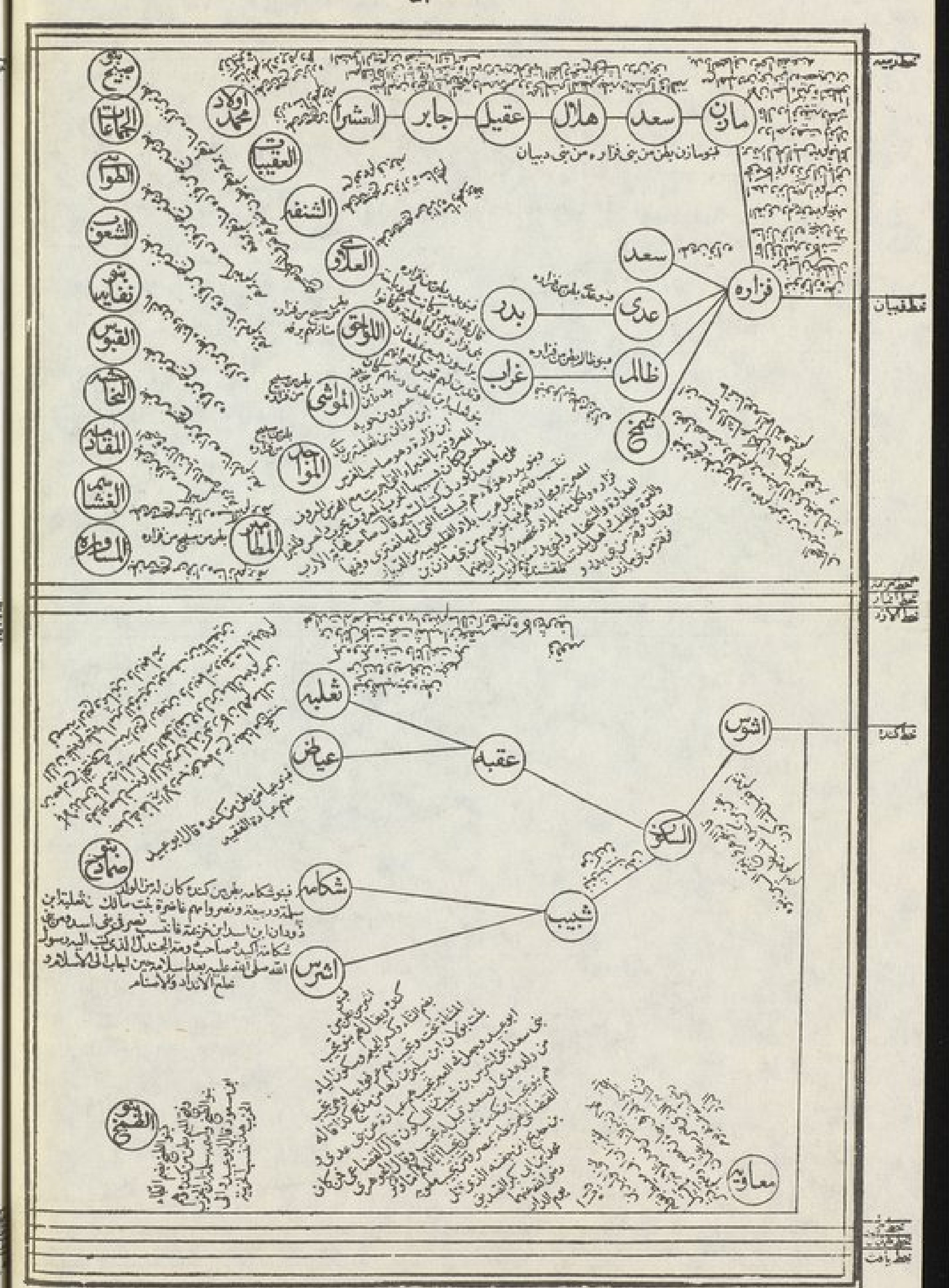

مالك
غنى
معاويه
عمرو
ثعلبه
غنم
حلان
كعب
عوف
سعد
مالك
عبيد
معن
اود
وائل
قتيبه
سعد مناة
بنو بردعه
بنو زهير
بنو دوس
العفير
العنازه
المحارقه
المطارنه
بنو رفاعه
الاخيوه
بنو جابر
المحاربه
العطويون



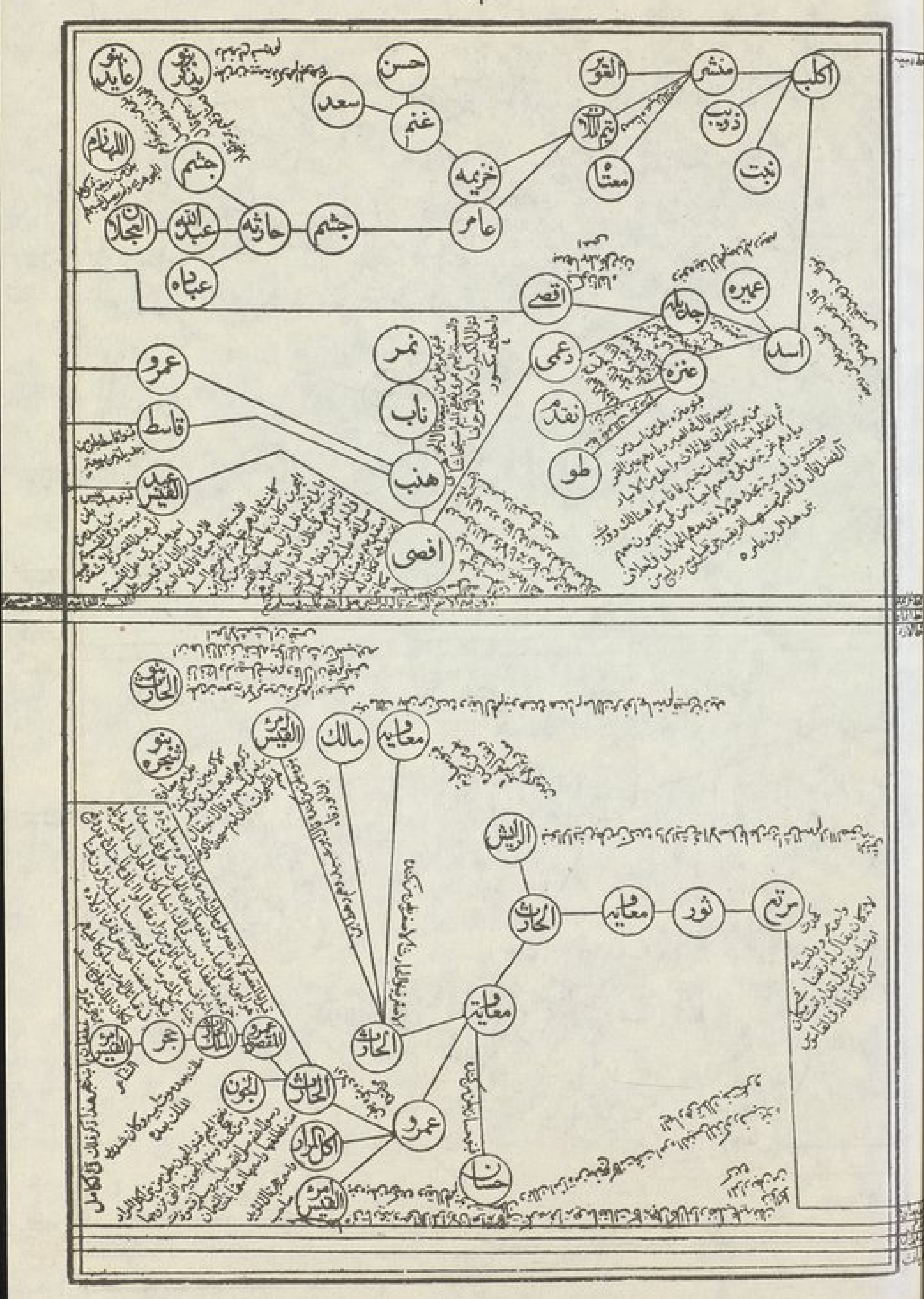
قنفد
فتيان
سبيع
بكر
اشجع
حرب بطن من غطفان
اهون بطن من غطفان
مازن
ذبيان
خلاوة
عبس
بغيض
الرويم
بنو شيب
آل دويم
بنو داود
بنو خالد
بنو عمرو
بنو عايد
بنو الضبيب



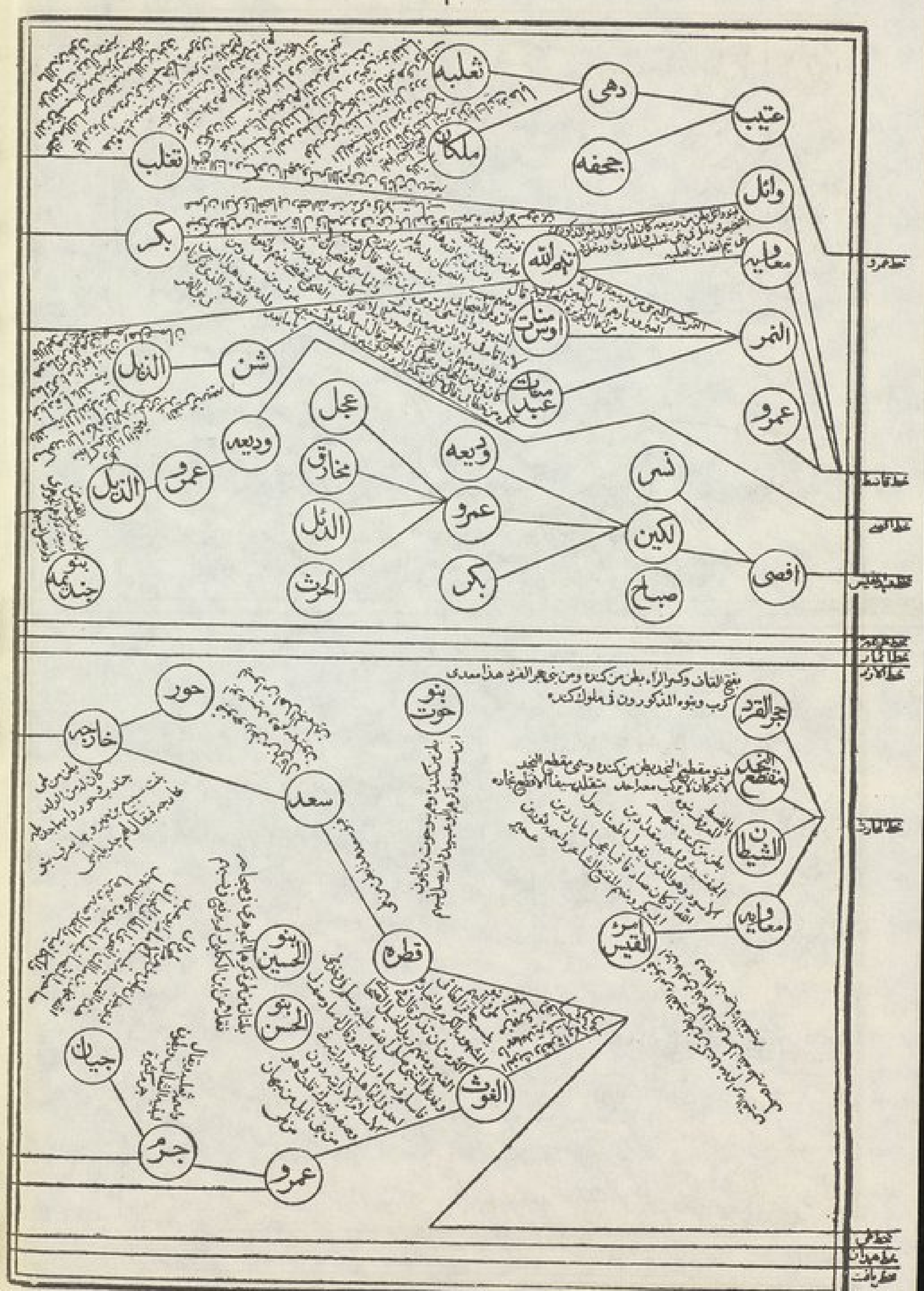
ثعلبة
مازن
رزام
امه
بجاله
ناصره
الحارث
سعد
عوف
دهمان
مرة
ضرمه
غيظ
حاش
يربوع
عوف
مرة
بجاد
مالك
غالب
عود
قطيعه
الحارث
زبيبه
ذكوان
القاصف
اولاد جوال
اولاد راشد
اولاد غانم
الحرقيص
اولاد نجيب
الحميد
الزرقان
كندة
شعل
عجل
سلامه
معاوية
بطن من الحميديين من هلبا سويد من جذام مساكنهم بالجوف



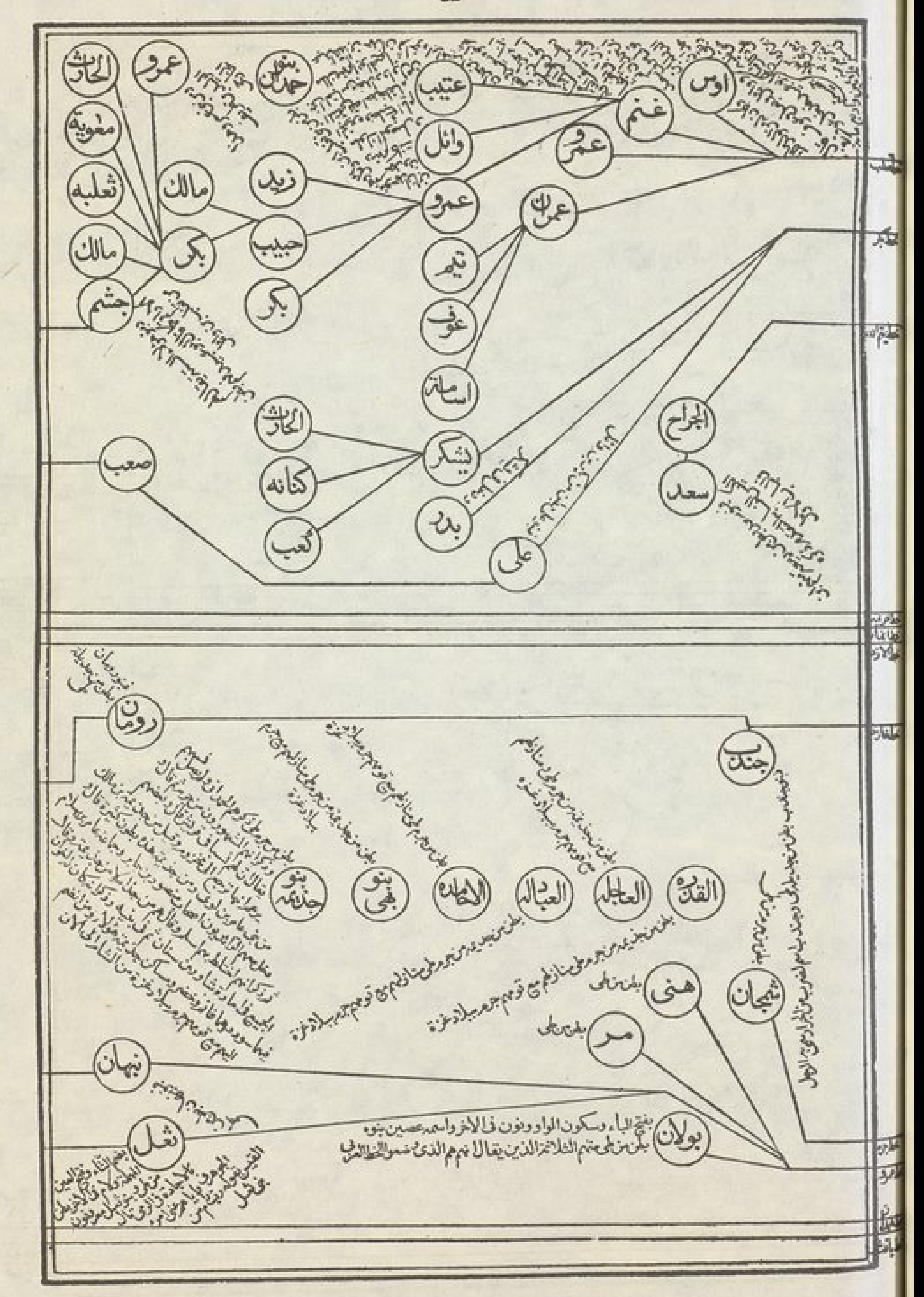
مازن
سعد
هلال
عقيل
جابر
فبنو مازن بطن من بني فزاره من بني ذبيان
فزاره
سعد
عدي
بدر
ظالم
غراب
شمخ
خط ذبيان
عقبه
ثعلبه
عياض
السكون
شبيب
شكامه
اشرس
معاويه
خط كندة



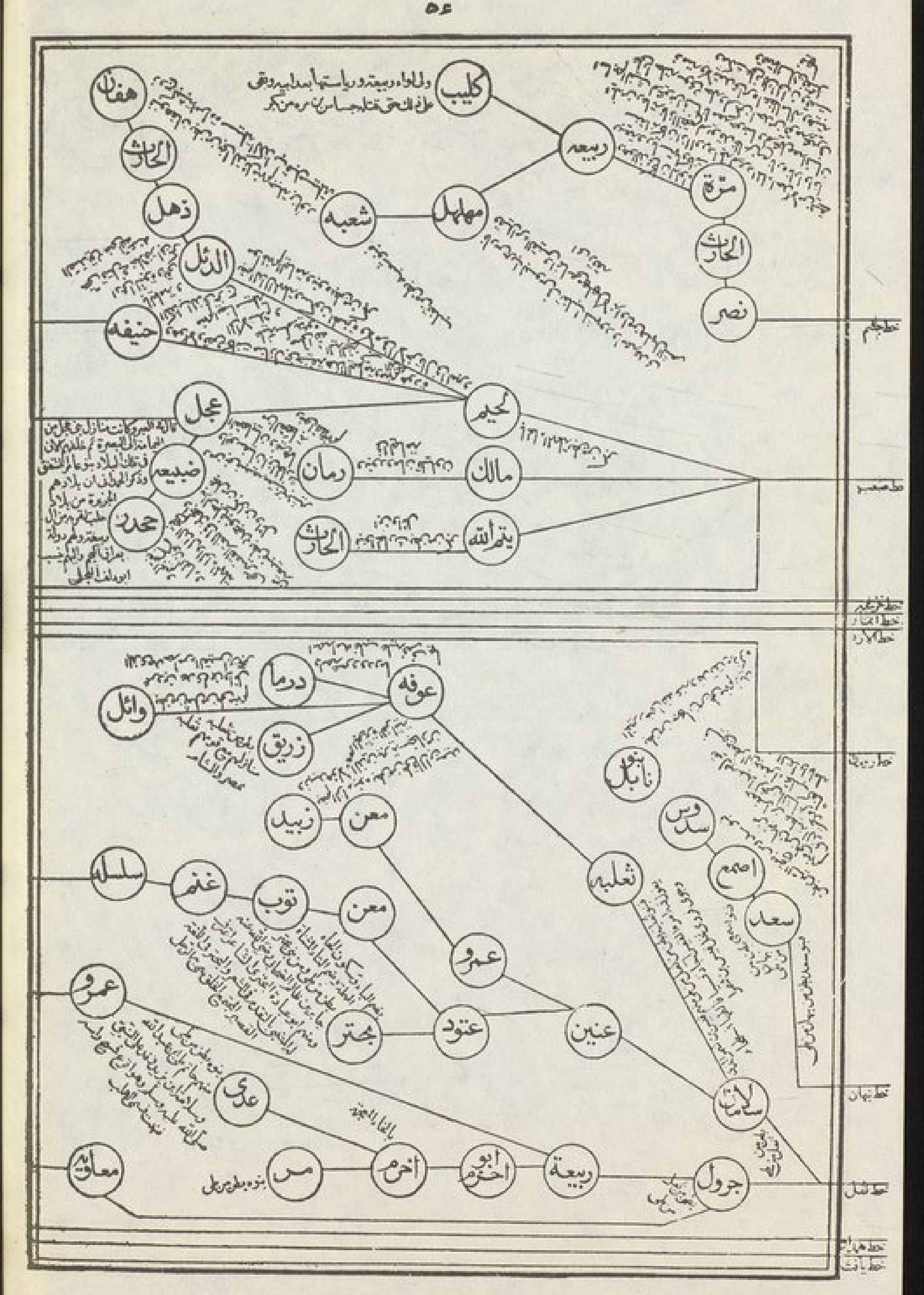
اكلب
منشر
ذويب
نبت
تيم اللات
معنا
خزيمه
غنم
سعد
حسن
عامر
جشم
حارثه
عبد الله
العجلان
جشم
عباده
اقصى
عيره
جديله
اسد
دعمى
عنزه
نقدم
طو
نمر
ناب
هنب
افصى
عمرو
قاسط
عبد القيس
الحارث
بنو شجره
امرء القيس
مالك
معاويه
الرايش
الحارث
معاويه
ثور
مرتع
معاوية
الحارث
عمرو
حسان
الحارث
الجون
آكل المرار
امرء القيس
عمرو المقصور
الملك
حجر
امرء القيس

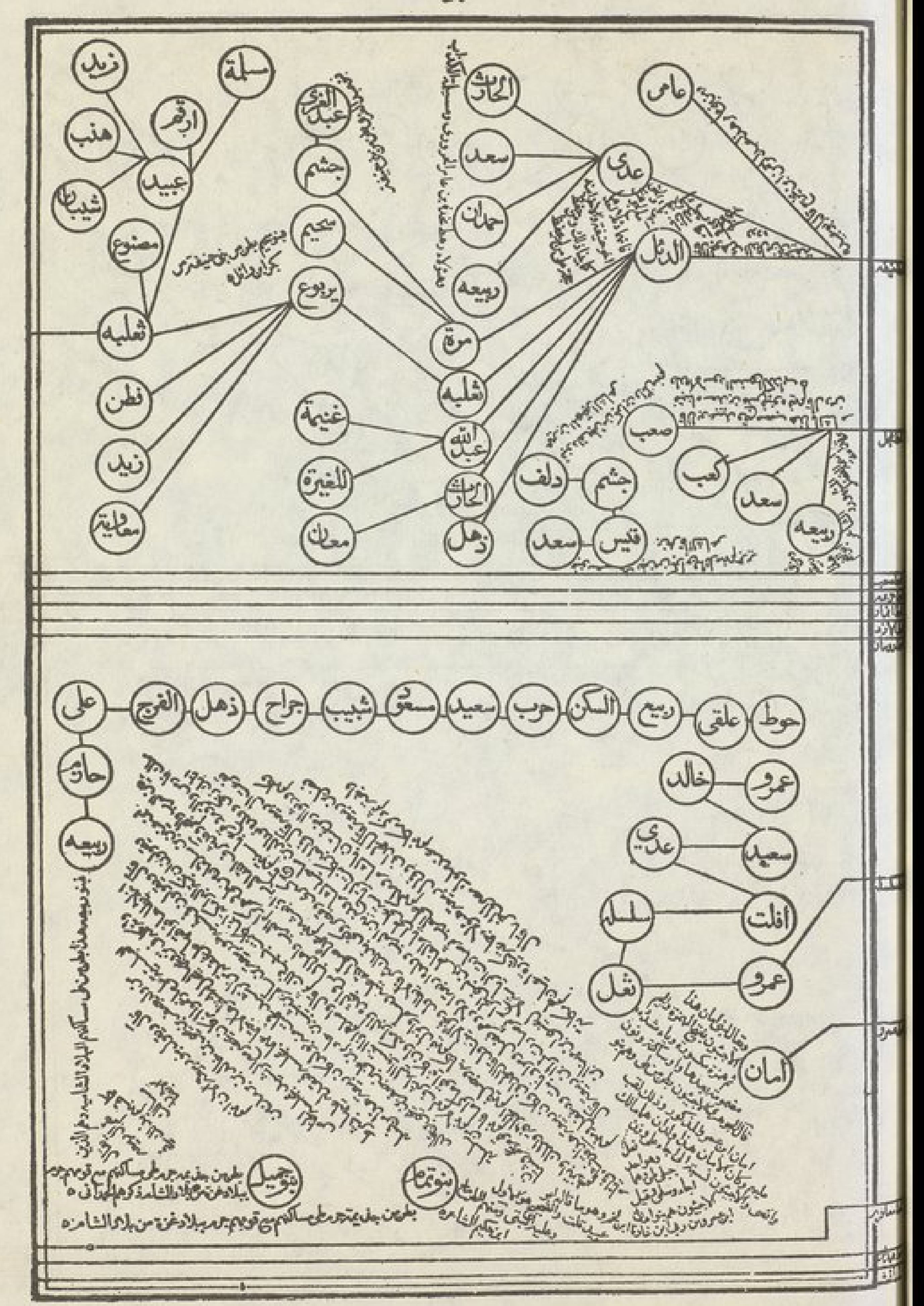


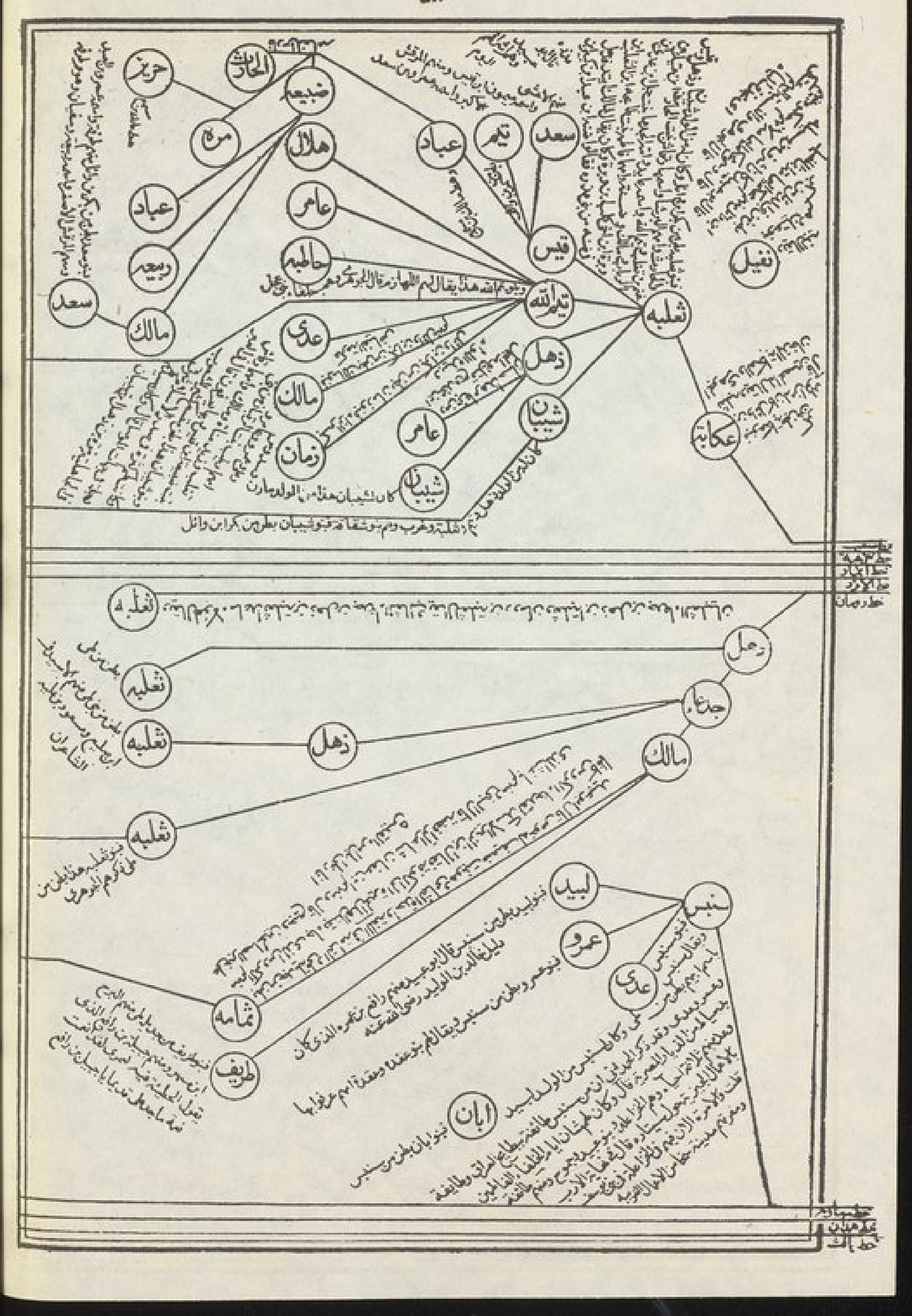
عتيب
دهى
جحفه
ثعلبه
ملكان
تغلب
وائل
بكر
تيم الله
معاويه
اوس مناة
النمر
عمرو
عبد مناة
شن
الديل
وديعه
عمرو
الدئل
عجل
مخارق
الدئل
الحرث
وديعه
عمرو
بكر
نمر
لكيز
صباح
افصى
بنو جنديمه
حور
خارجه
سعد
بنو حوت
حجر القرد
مقطع النجد
الشيطان
معاويه
امرء القيس
بنو الحسين
بنو الحسن
الغوث
جيان
جرم
عمرو



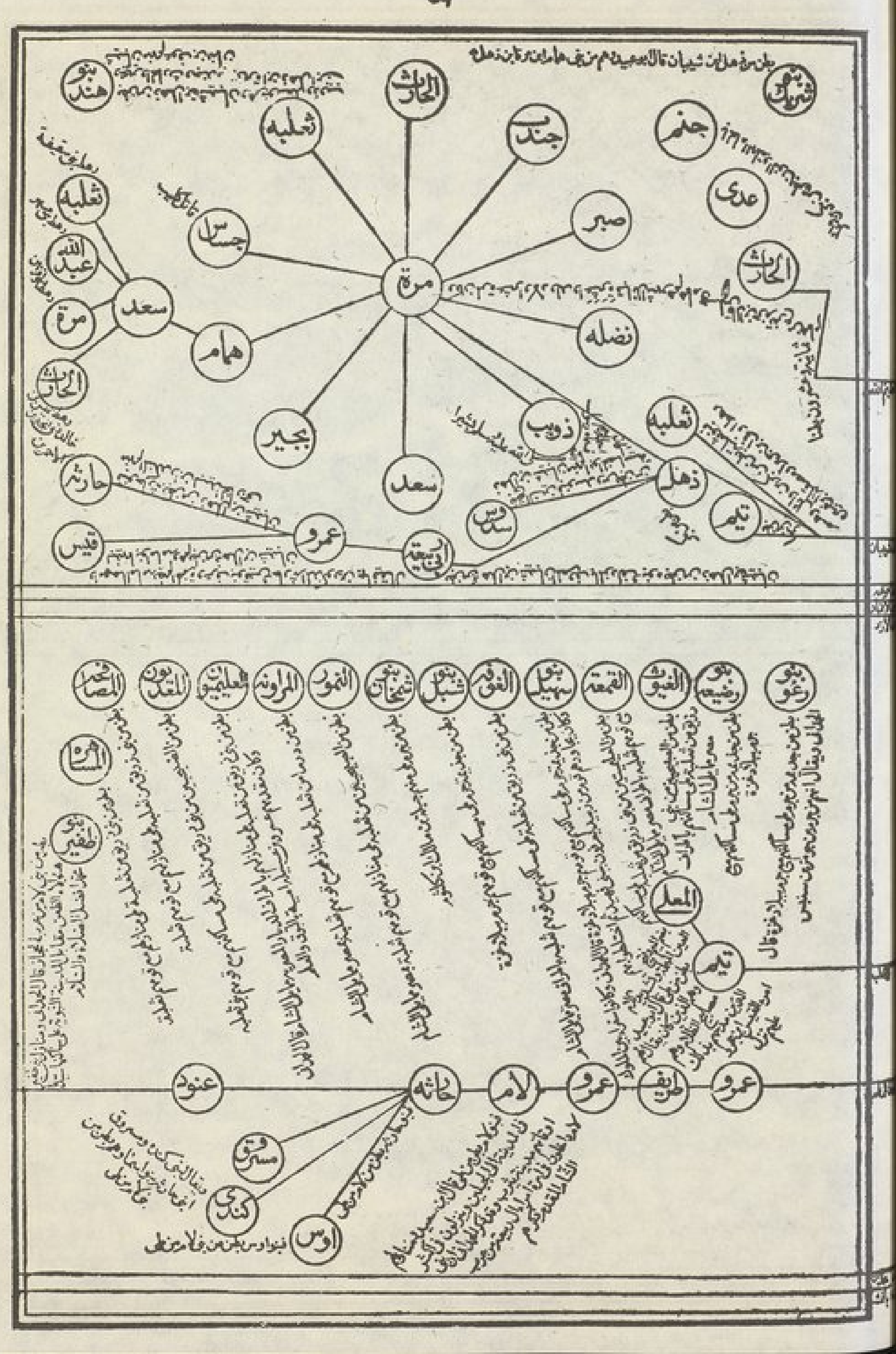
اوس
غنم
عمرو
عتيب
وائل
عمرو
زيد
حبيب
بكر
عمران
تيم
عوف
اسامة
الحارث
عمرو
معوية
ثعلبة
مالك
بكر
مالك
جشم
الحارث
يشكر
كنانه
كعب
صعب
بدر
علي
الجراح
سعد
رومان
جندب
بنو جذيمة
هنى
مر
نبهان
ثعل
بولان
بفتح الباء وسكون الواو ونون في الاخر واسمه عصين بنو
بطن من طي منهم الثلاثة الذين يقال انهم هم الذي وضعوا الخط العربي

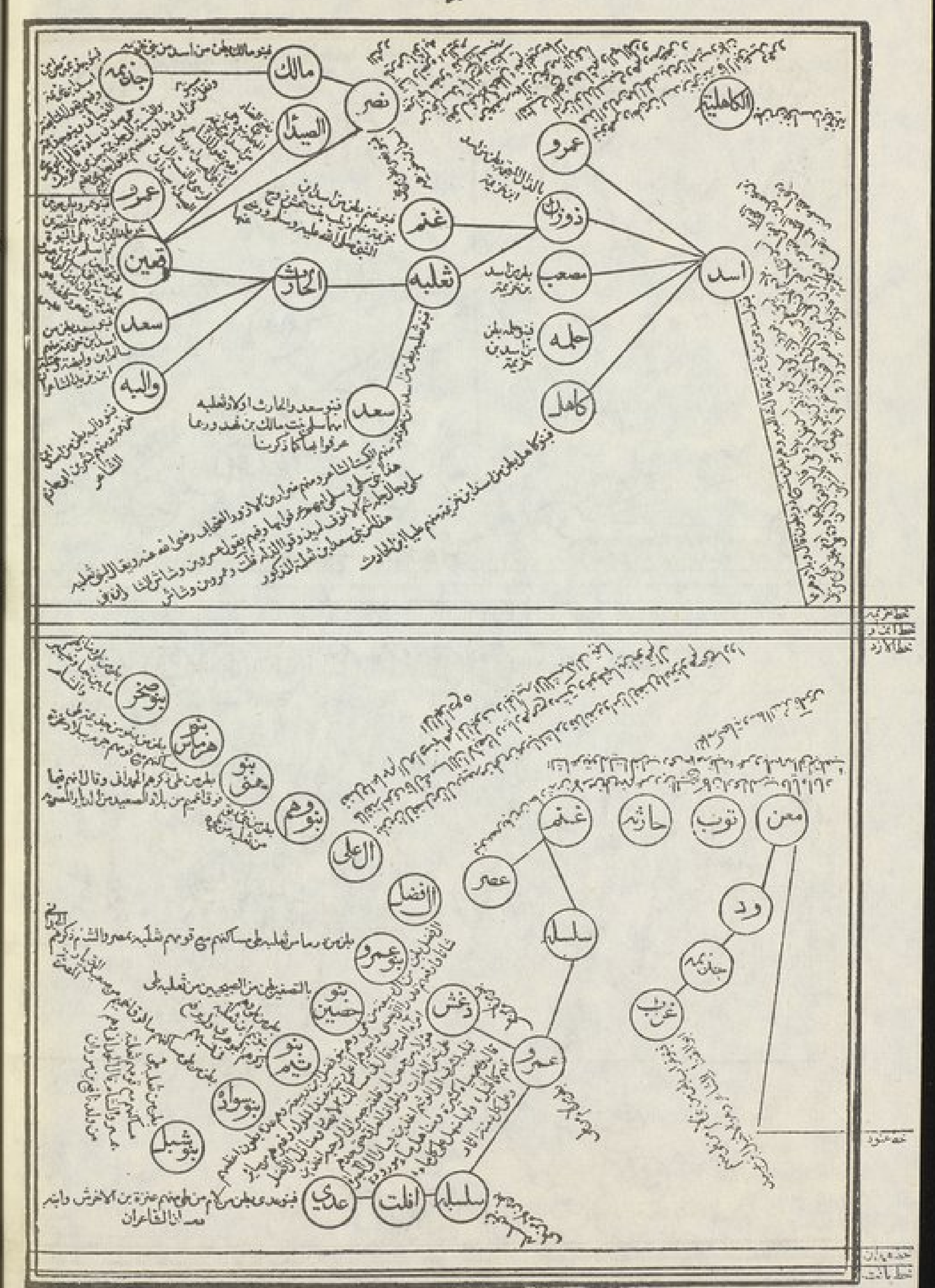

كليب
ربيعه
مهلهل
شعبه
هفان
الحارث
ذهل
الدئل
حنيفه
مرة
الحارث
نصر
لجيم
عجل
ضبيعه
جحدر
رمان
مالك
يتم الله
الحارث
عوفه
دوما
وائل
زريق
معن
زبيد
سلسلة
غنم
توب
معن
عمرو
عتود
عنين
بحتر
ثعلبه
سدوس
اصمع
سعد
سلامان
جرول
ربيعة
ابو اخزم
اخزم
مر
عدي
عمرو
معاويه

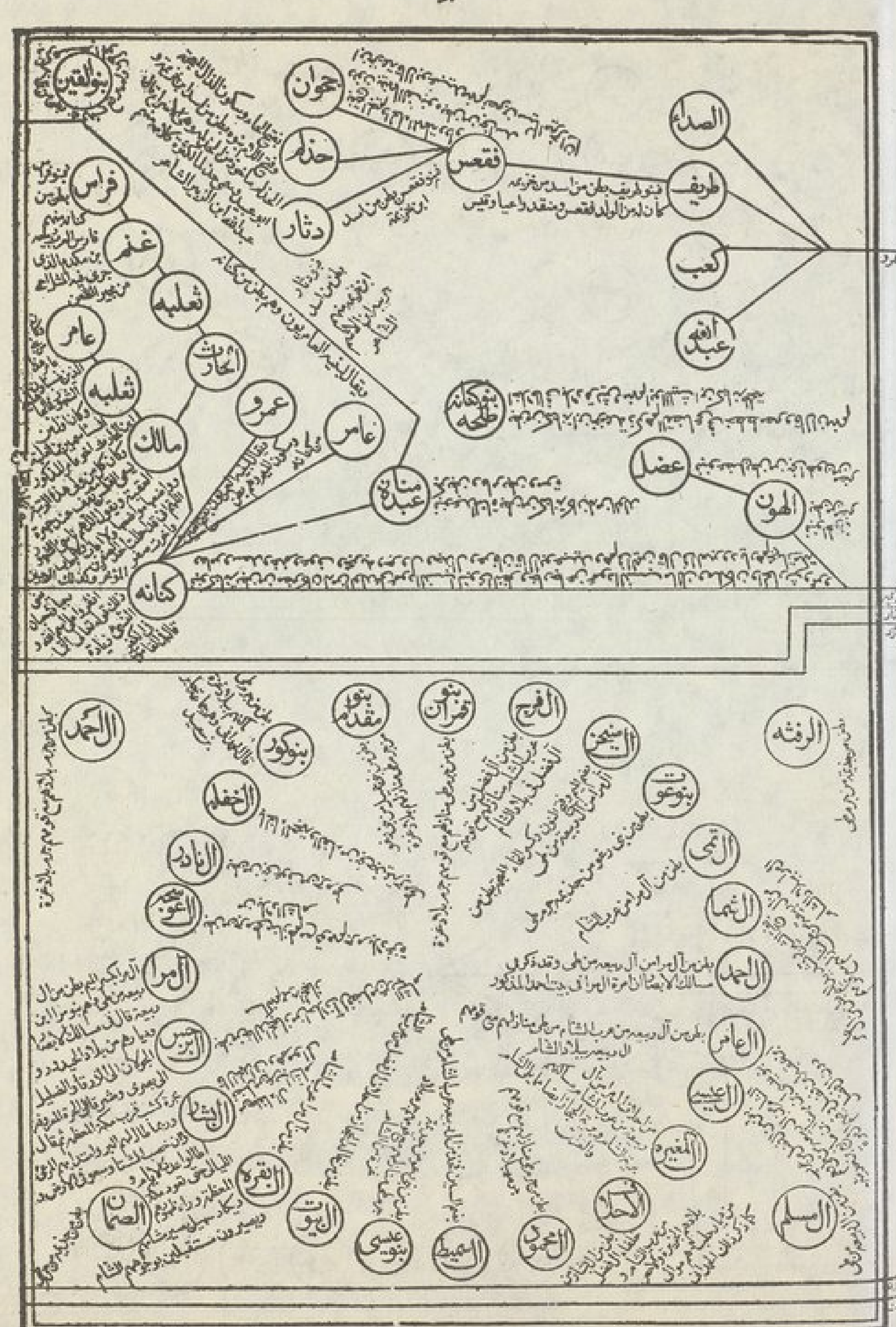

عامر
الحارث
سعد
عدي
حمدان
ربيعه
الدئل
سلمة
زيد
ارقم
هنب
عبيد
شيبان
مصنوع
ثعلبه
عبد العزى
جشم
سحيم
يربوع
مرة
ثعلبه
قطن
زيد
معاوية
غنيمة
عبد الله
المغيرة
الحارث
معان
ذهل
صعب
كعب
سعد
ربيعه
جشم
دلف
قيس
سعد
حوط
علقي
ربيع
السكن
حرب
سعيد
سعود
شبيب
جراح
ذهل
الفرج
علي
حازم
ربيعه
عمرو
خالد
سعيد
عدي
افلت
سلسلة
عمرو
ثعل
امان
بنو جميل
بنو تميم



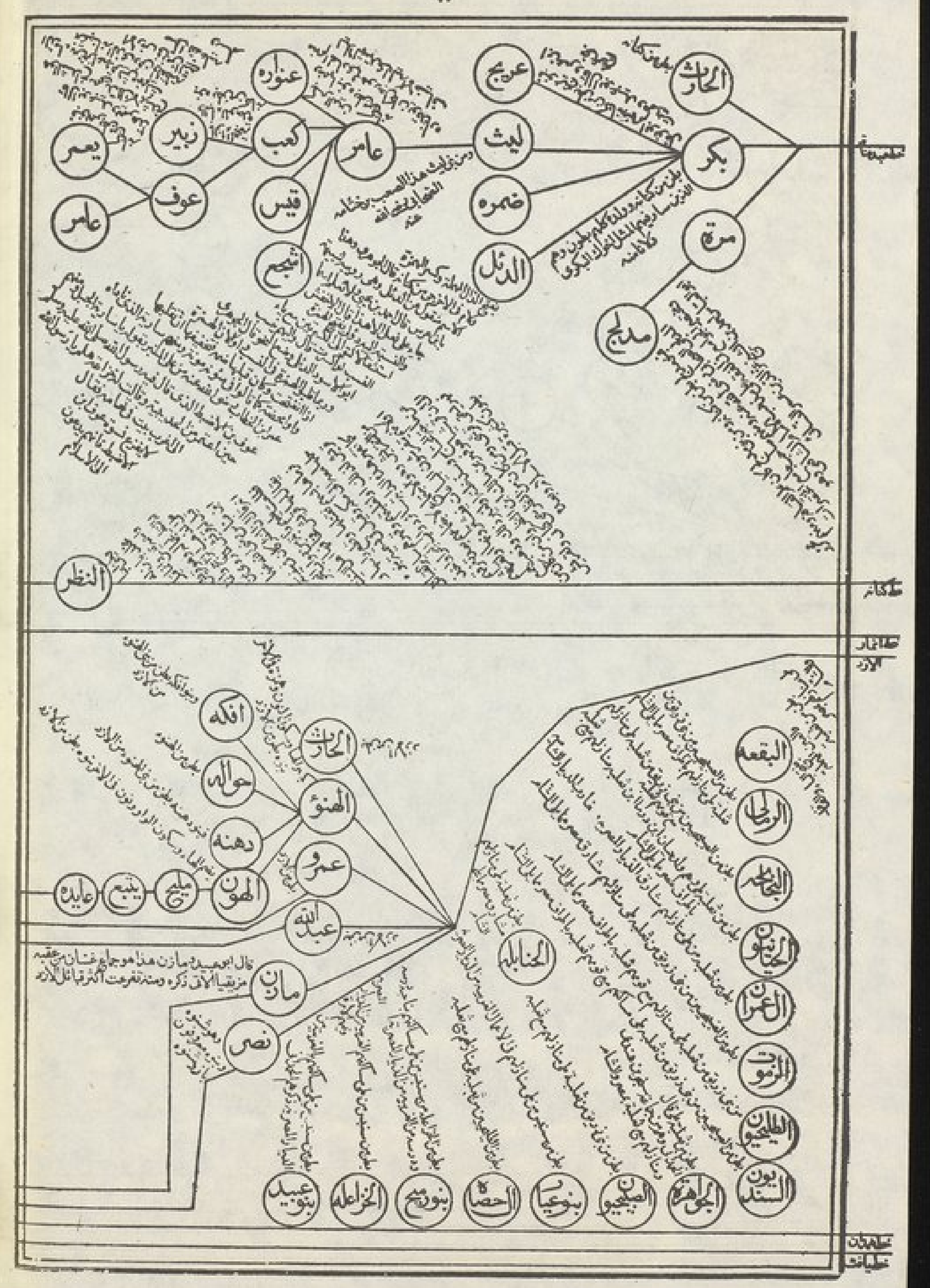
ثعلبه
قيس
سعد
تيم
عباد
الحارث
ضبيعه
مرة
هلال
عامر
عباد
ربيعه
سعد
مالك
تيم الله
عدى
مالك
زمان
ذهل
شيبان
عامر
شيبان
عكابة
ثعلبه
ذهل
مالك
ثعلبه
ذهل
ثعلبه
ثعلبه
لبيد
سنبس
عمرو
عدى
ثمامه
طريف
ابان


الحارث
ثعلبه
جندب
عدى
صبر
مرة
جساس
ثعلبه
عبد الله
سعد
مرة
همام
الحارث
نضله
بجير
سعد
ذويب
ثعلبه
ذهل
تيم
سدوس
عمرو
حارثه
قيس
القمعه
شبل
المعلى
تيم
عمرو
طريف
عمرو
لام
عنود
كندى
اوس

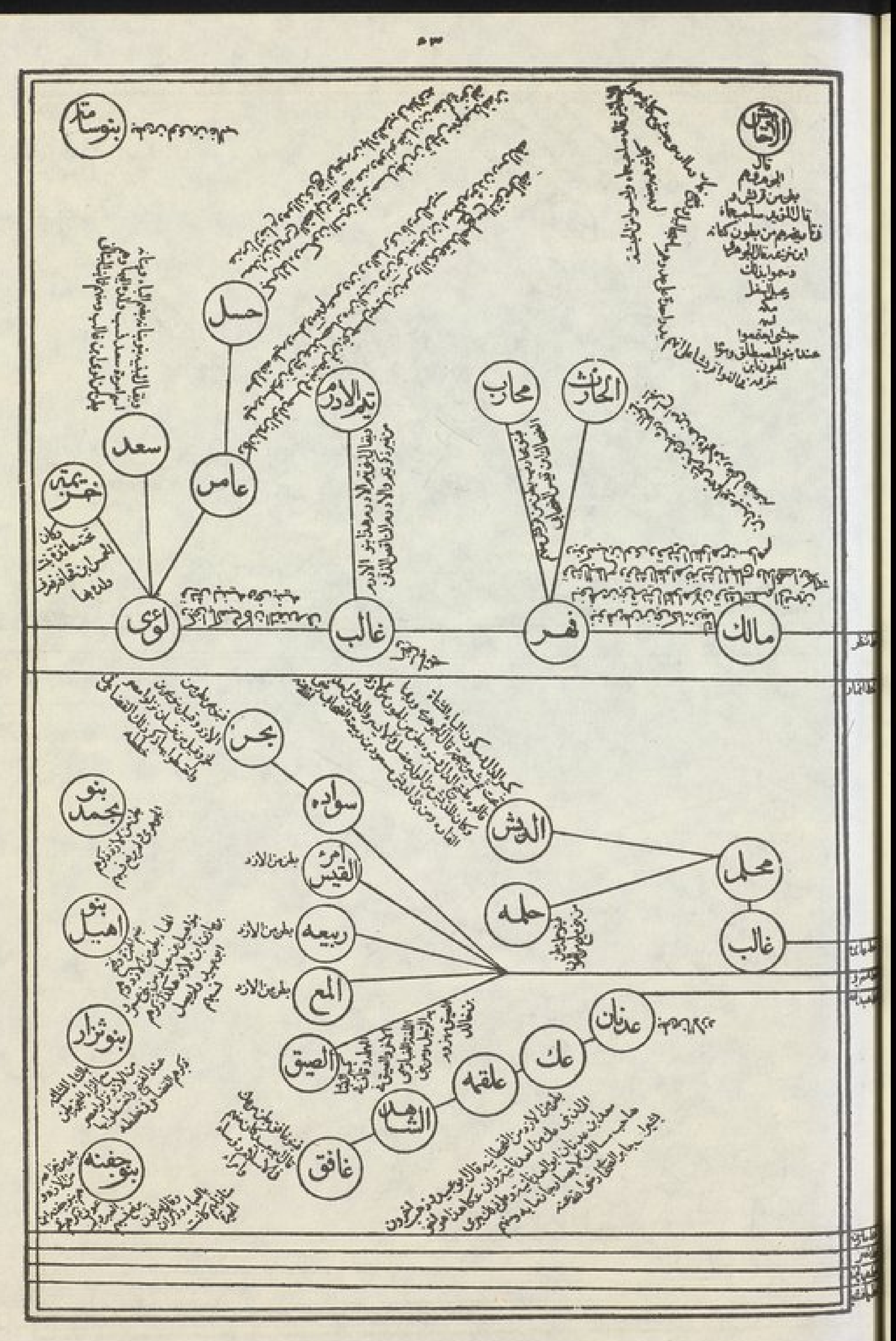

مالك
نصر
جذيمه
الصيدا
عمرو
تميم
سعد
والبه
الحارث
ثعلبه
غنم
دودان
صعب
حلمه
كاهل
اسد
الكاهلية
معن
ثوب
حارثه
غنم
عصر
ود
عمرو
عدي
افلت



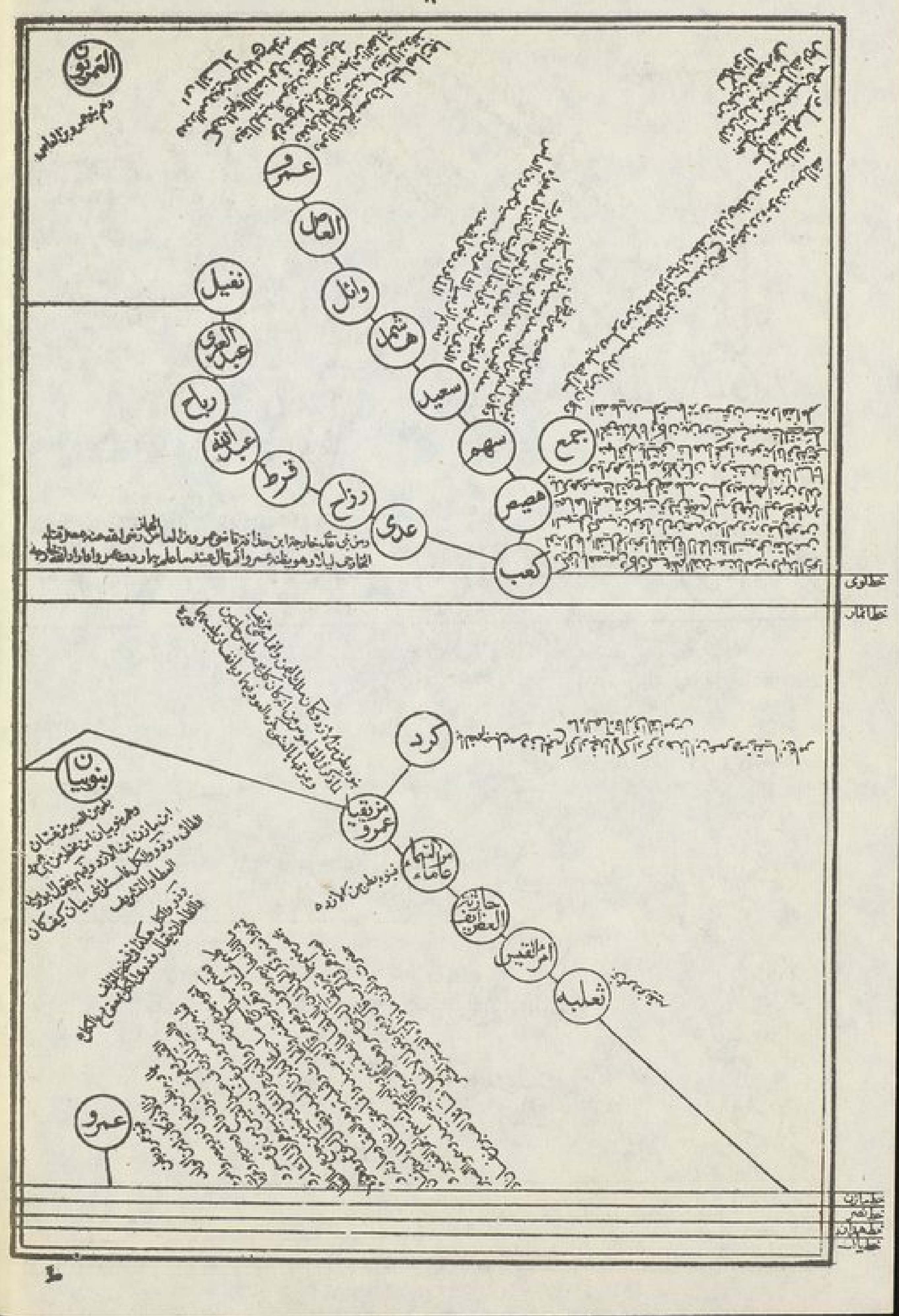
الصدا
طريف
كعب
عبد الله
فقعس
جحوان
حذلم
دثار
بنو القين
فراس
غنم
ثعلبه
عامر
ثعلبه
الحارث
عمرو
مالك
عامر
عبد مناة
كنانه
بنو كنانة طلحه
عضل
الهون
آل حمد
آل تمي
آل حمد
آل عامر
آل مغيره
آل سلم
آل احلاف
بنو عيسى



الحارث
بكر
مرة
مدلج
عريج
ليث
ضمره
الدئل
عامر
كعب
قيس
اشجع
زبير
يعمر
عوف
عامر
النضر
افكه
حواله
دهنه
الحارث
الهون
عمرو
عبد الله
مازن
نصر
مليح
يثيع
عايذه
البقعه
الحنابله
بنو عبيد
الخزاعله



٥٣
بنو سامة
الحارث
محارب
حسل
تيم الادرم
سعد
عامر
خزيمة
لؤي
غالب
فهر
مالك
سواده
امرؤ القيس
ربيعه
بطن من الازد
المع
عدنان
عك
علقمه
الشاهد
غافق
غالب
بنو يحمد
بنو اهيل
بنو جفنه



عمرو
العاص
وائل
هشم
سعيد
سهم
جمح
هصيص
كعب
نفيل
عبد العزى
رياح
عبد الله
قرط
رزاح
عدى
كرد
عمرو مزيقيا
عامر ماء السماء
حارثة الغطريف
امرؤ القيس
ثعلبه
عمرو

الخطاب

عمر

مرة

يقظه

مخزوم

العمرو

الحارث

العتيك

سلمة بطن من مزيقياء

الاسد

ابو وايل واسمه الحارث بطن من مزيقياء

شهيل بطن من مزيقياء

زهران

بنو زهران بطن من مزيقياء الازد … قال ابو عبيد وكان شريفا في قومه

زيد مناة

بنو زيد مناة بطن من مزيقياء الازد

قيس

زهير

جذيمة

عمران

عبد الله

حيم

اياد

الحارث

سود

عايد

عود

عياد

الحجر

محمد

بنو تيم

البكريون

عبد الله

عثمان

عامر

عمرو

كعب

سعد

تيم

عثمان

عبيد الله

طلحة

زهل

ثعلبة

كعب

عدي

محرق

حارثه

جفنه

حارثه

ثعلبه

عمرو

المع

ثعلبه

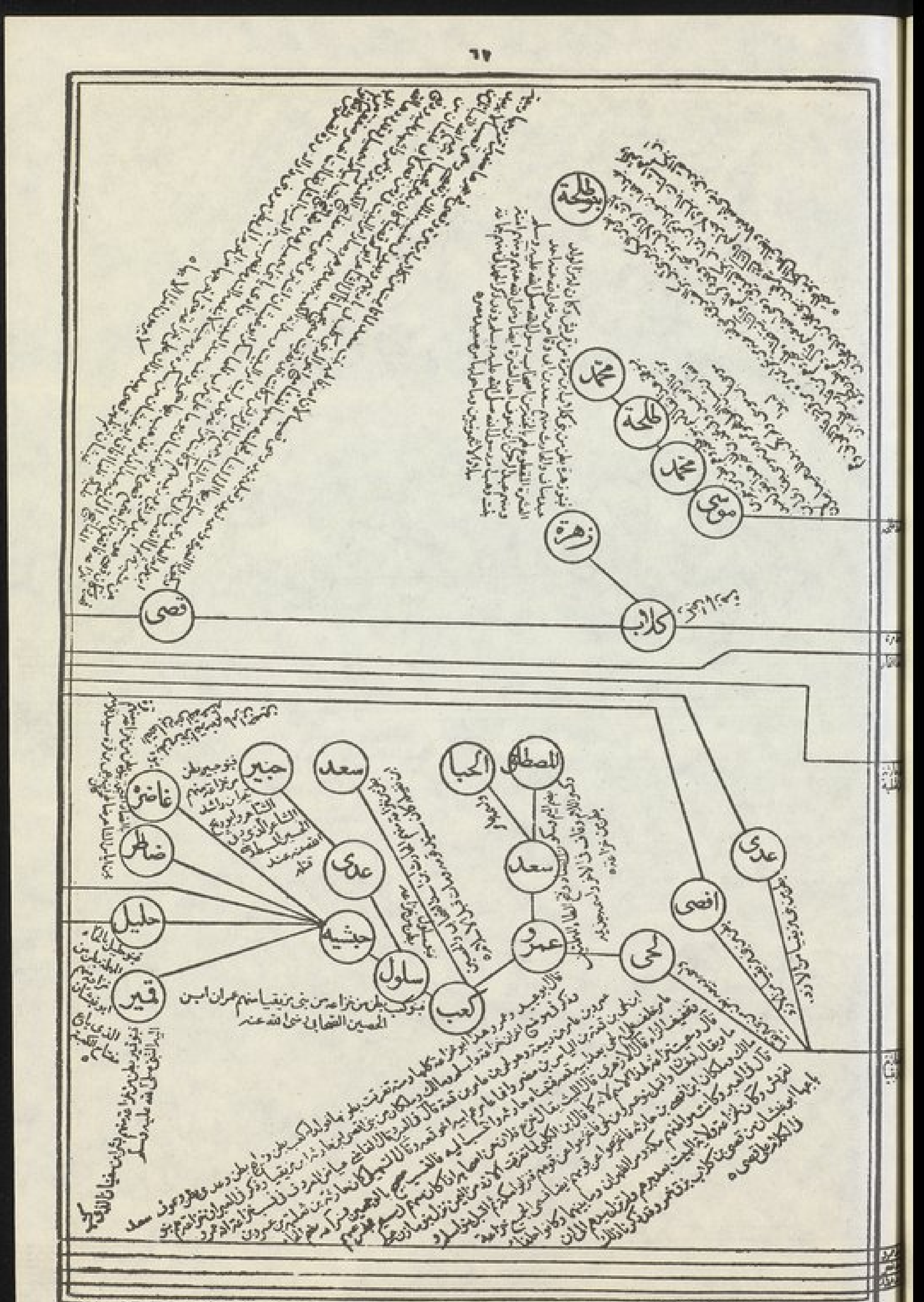
الحارث

جبله

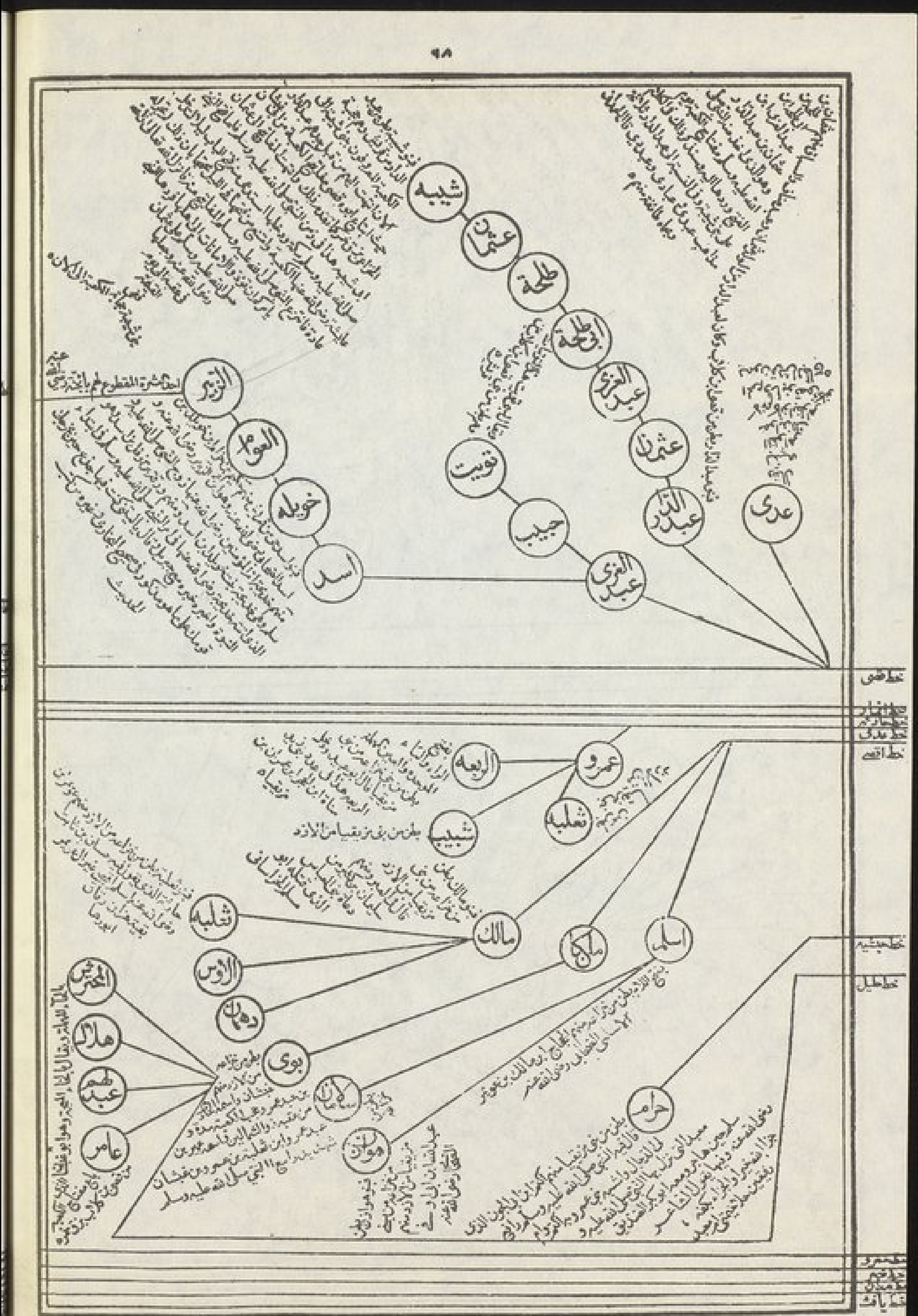
الحارث

عمرو

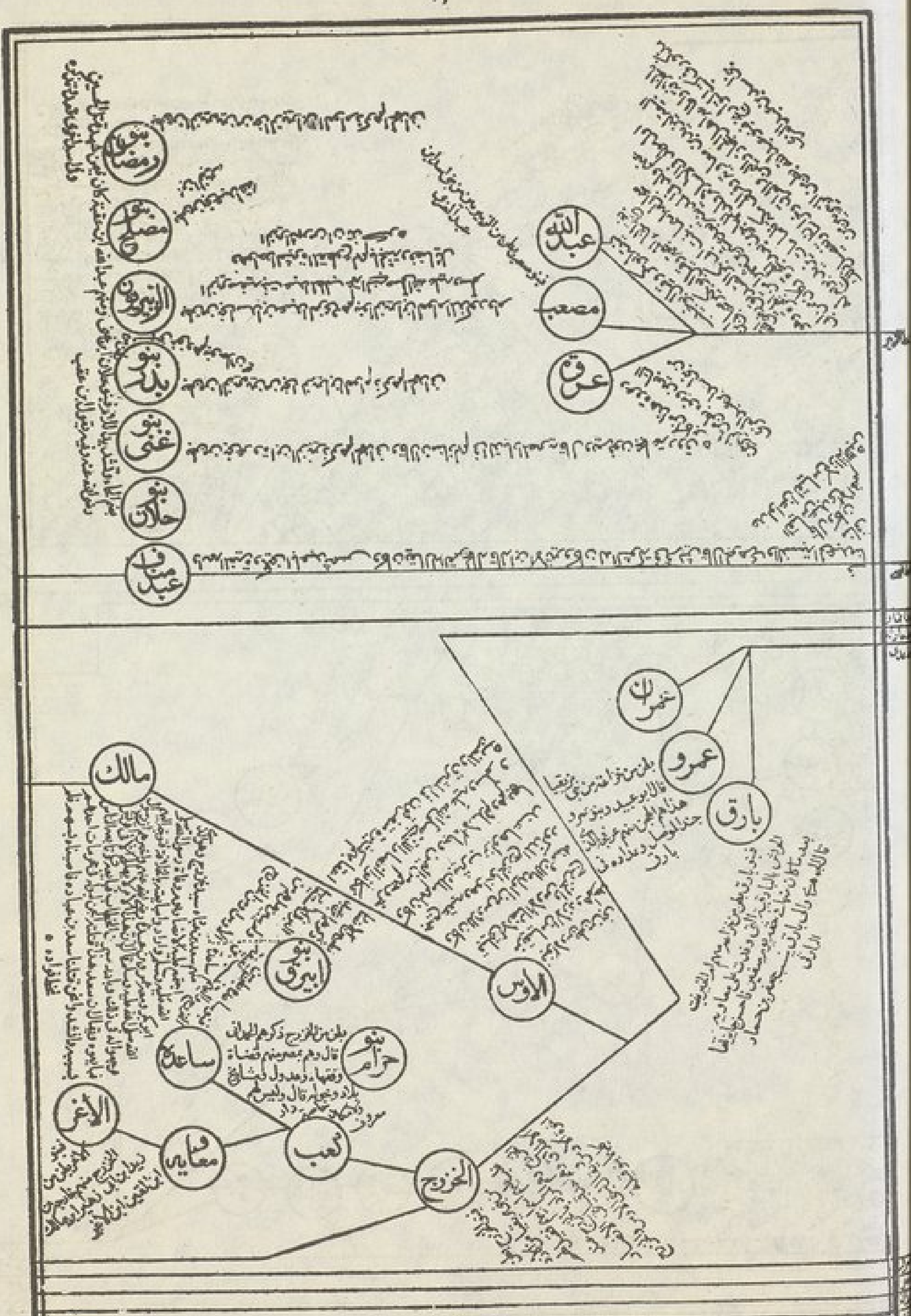
العنقا



قصى
كلاب
زهرة
موسى
محمد
طلحة
محمد
عدى
افصى
لحى
عمرو
سعد
المصطلق
سعد
جبير
عدى
سلول
كعب
حبشية
غاضرة
حليل
قمير
بنو كعب بطن من خزاعة من بنى تيما منهم عمران ابن الحصين الصحابى رضى الله عنه



شيبه
عثمان
طلحة
ابو طلحة
عبد العزى
عثمان
عبد الدار
عدى
عبد العزى
حبيب
تويت
اسد
خويلد
العوام
الزبير
عمرو
ثعلبه
شبيب
مالك
ملكان
اسلم
ثعلبه
الاوس
دهمان
بوى
هوازن
حرام
هلال
عامر


مالك
الاوس
الخزرج
كعب
ساعدة
معاوية
الأغر
بارق
عمرو
عمران
عبد الله
مصعب
عروة

عبد شمس

أمية

ربيعة

عبد العزى

عبد أمية

نوفل

حبيب

امية

نوفل

المطلب

خدرة

عوف

الحارث

جشم

الحبلى

غنم

غنم

رغيم

النبيت

عمرو

عوف

العجلان

زيد

عصم

سالم

عوف

قوقل

ثعلبة

مرضخة

عمرو

ثعلبة

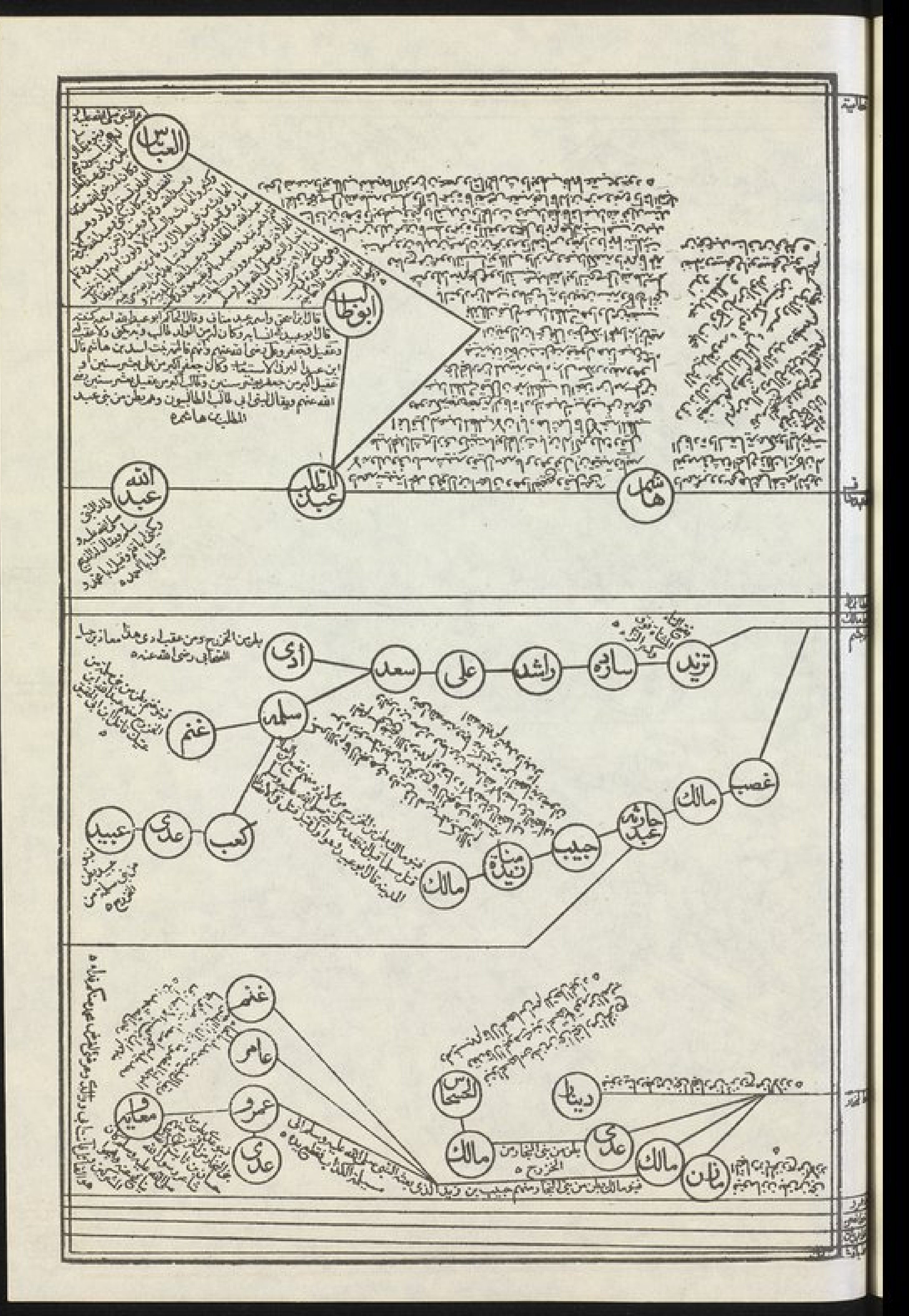
تيم الله

مالك

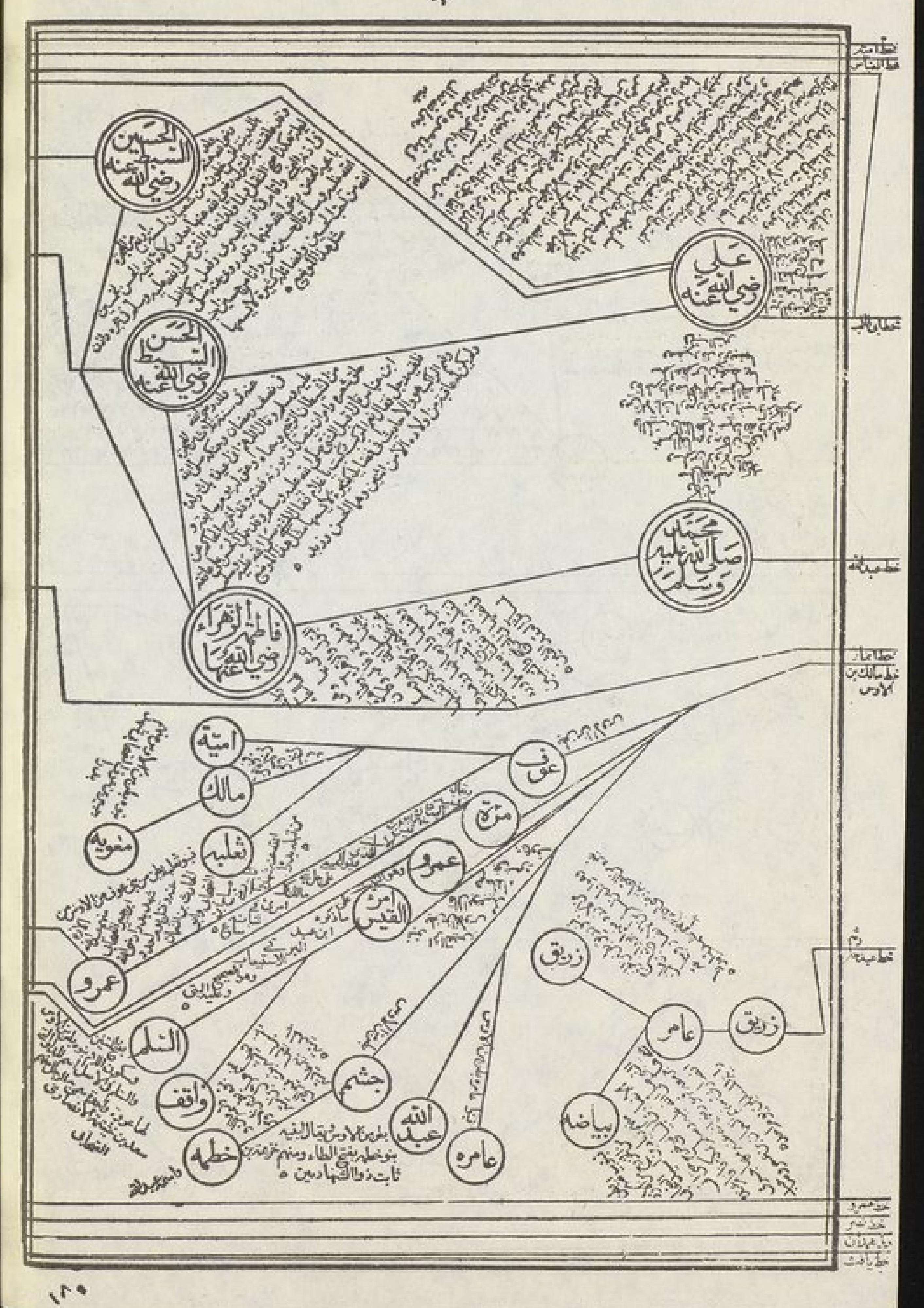
عمرو

عدي

النجار



العباس
ابو طالب
عبد المطلب
هاشم
عبد الله
تزيد
علي
سعد
أدي
سلمة
غنم
كعب
عدي
عبيد
غضب
مالك
حارثة
حبيب
مالك
غنم
عامر
عمرو
عدي
معاوية
الخشخاش
دينار
عدي
مالك
مازن
مالك


الحسين السبط رضي الله عنه
علي رضي الله عنه
الحسن السبط رضي الله عنه
محمد صلى الله عليه وسلم
فاطمة الزهراء رضي الله عنها
امية
مالك
معوية
عوف
ثعلبه
مرة
عمرو
امرء القيس
عمرو
السلم
واقف
جشم
عبد الله
عامره
خطمه
زريق
عامر
زريق
بياضه

محمد ابن الحنفية

العلوية

علي زين العابدين

عقيل

جعفر الطيار

الحسين

حبيب

عوف

حنش

عبيد

ثعلبه

لوذان

عامر — قيس — زيد — امية

سعد

الخزرج

كعب

الحارث

حارثه

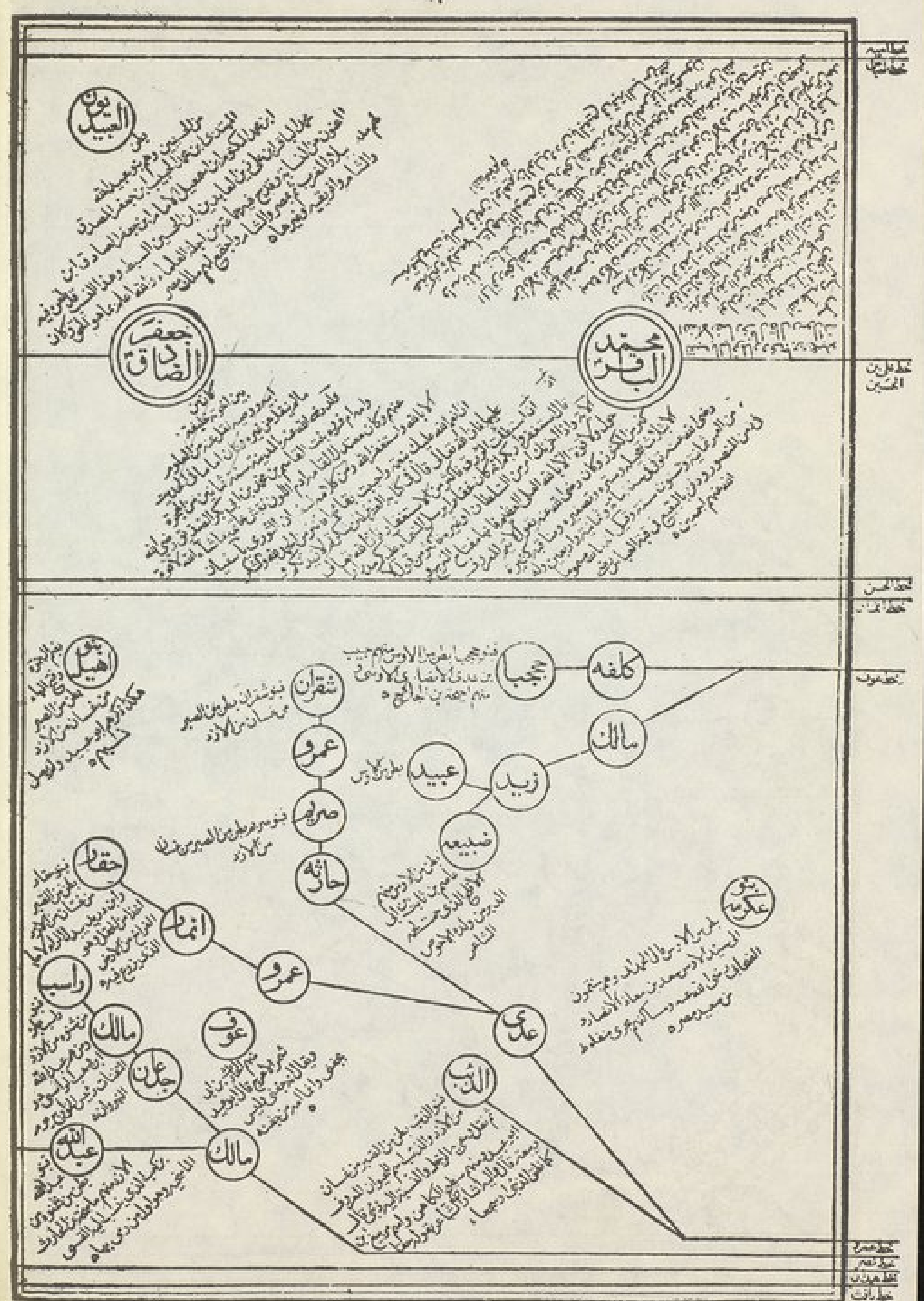
جشم

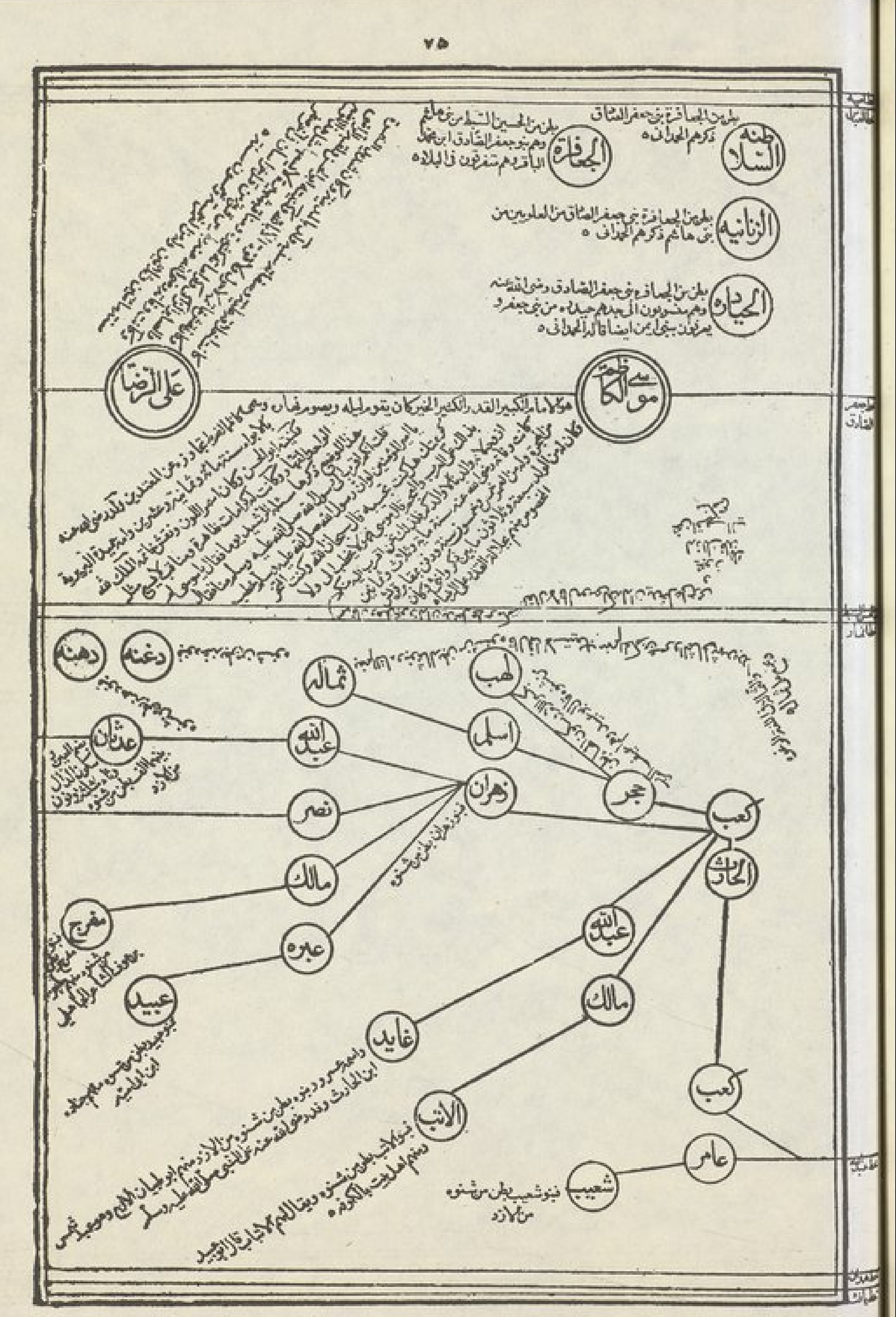
زغوار

زغبه

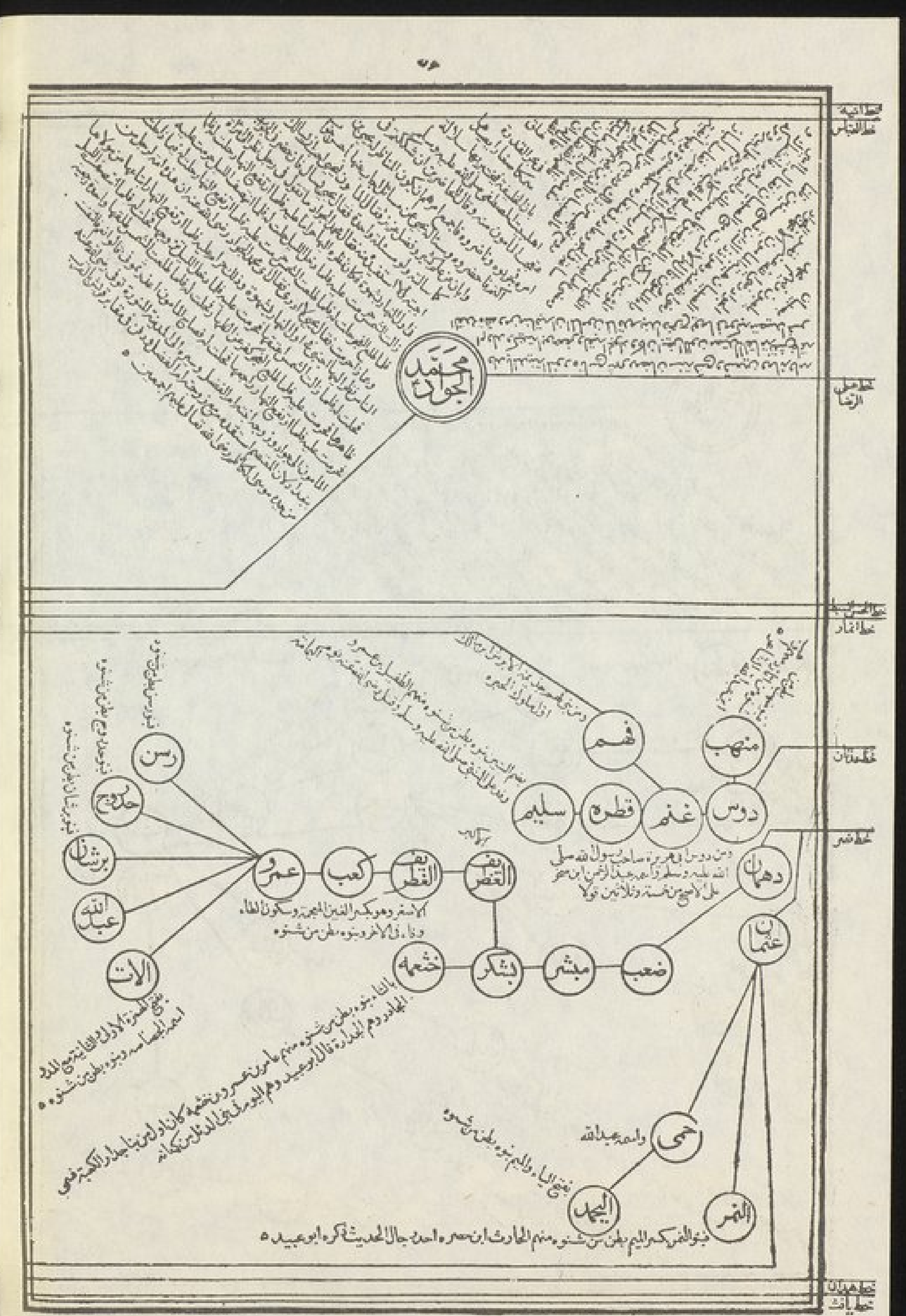
حريش

عبد الاشهل

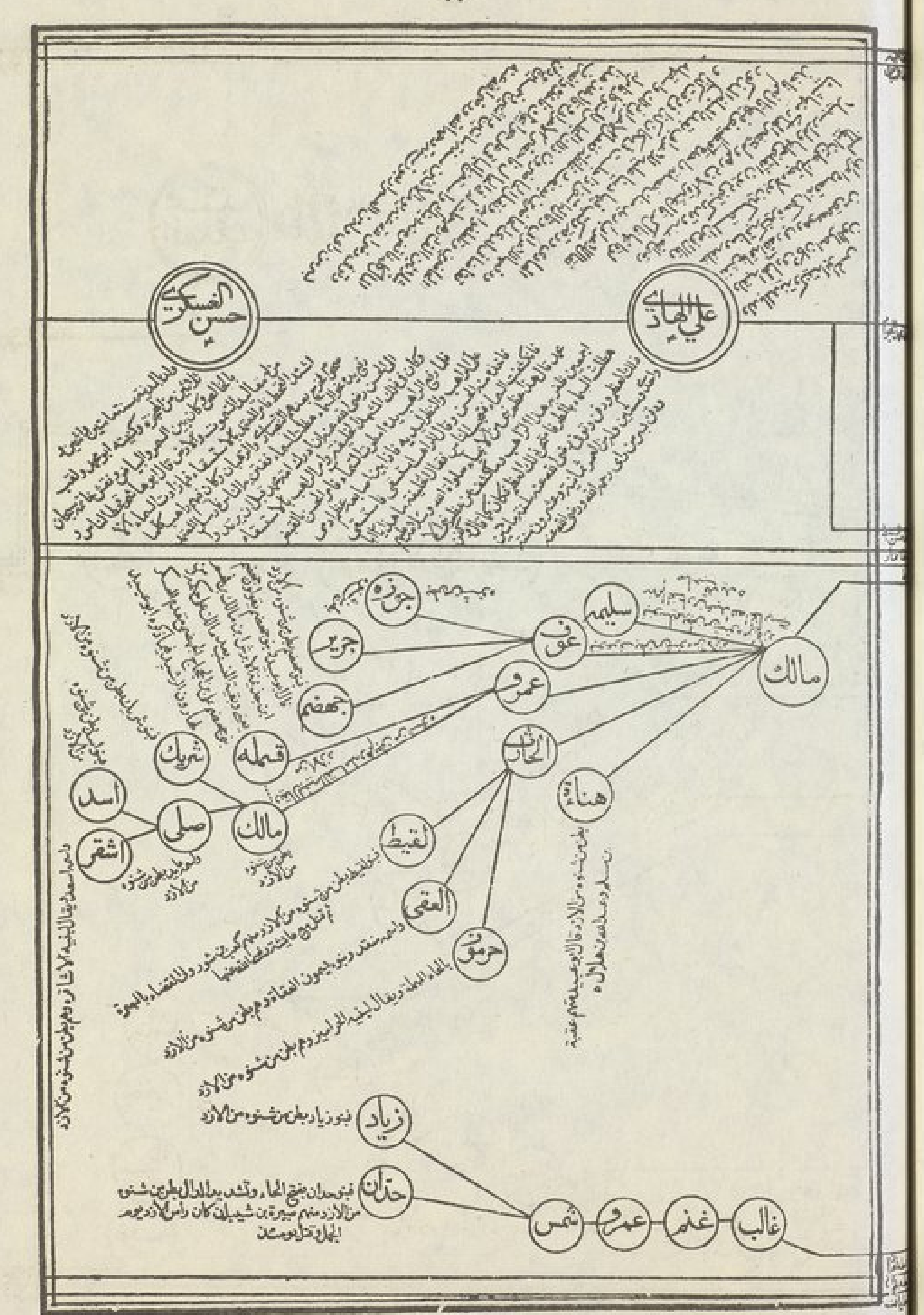

جعفر الصادق
محمد الباقر
بنو العبيد
كلفه
مالك
زيد
عبيد
ضبيعه
شقران
عمرو
صريم
حارثه
انمار
عمرو
عدي
الذب
عوف
مالك
مالك
عبد الله
بنو اهيل
بنو عكرمه



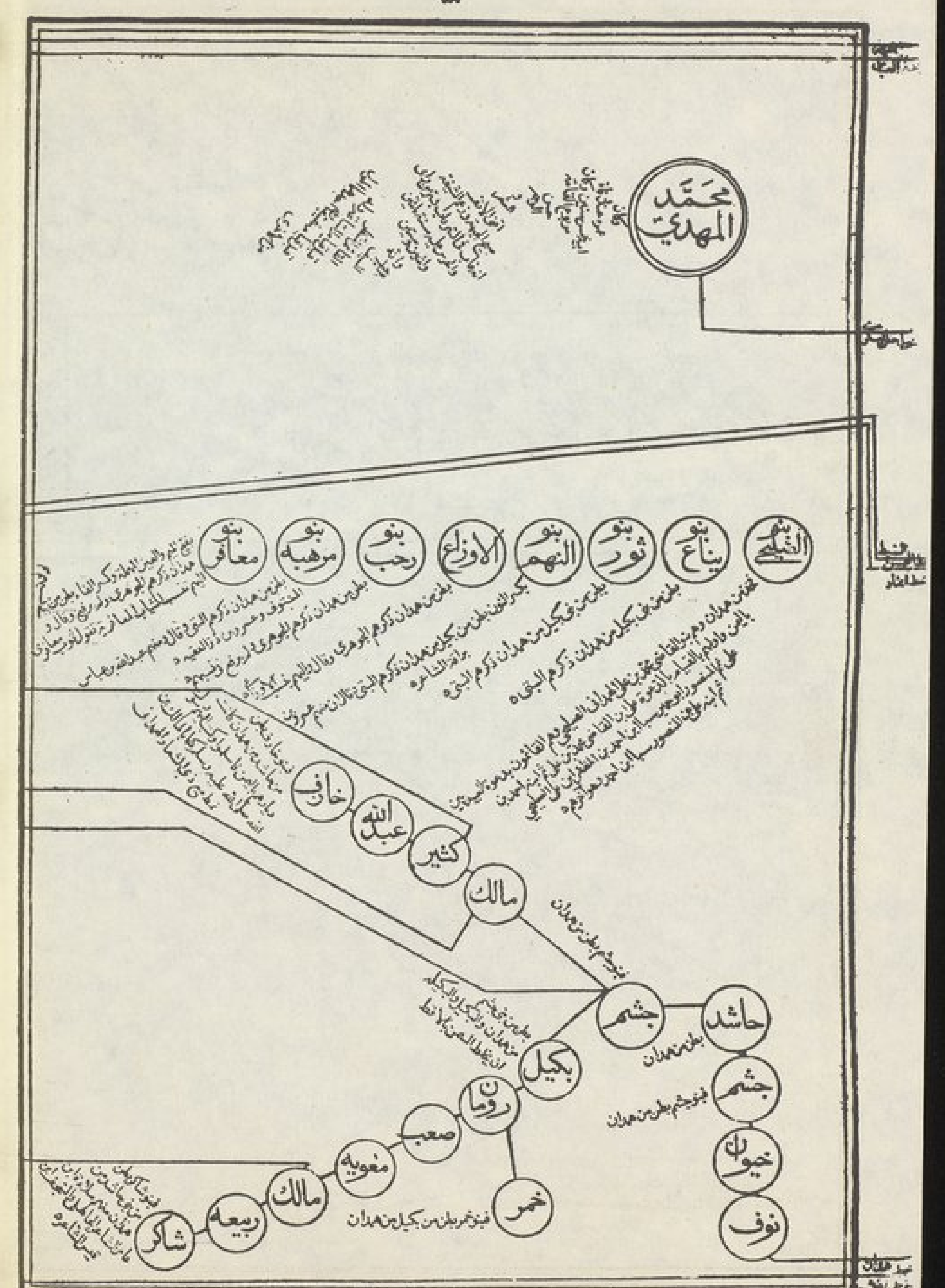
الجعافرة
الزنانيه
الحياده
بطن من الجعافرة بني جعفر الصادق من العلويين من بني هاشم ذكرهم الحمداني
موسى الكاظم
على الرضا
لهب
ثماله
اسلم
عبد الله
عدثان
زهران
نصر
حجر
كعب
الحارث
مالك
مفرج
عبره
عبيد
عبد الله
مالك
غايد
كعب
عامر
شعيب
بنو شعيب بطن من شنوءة من الازد



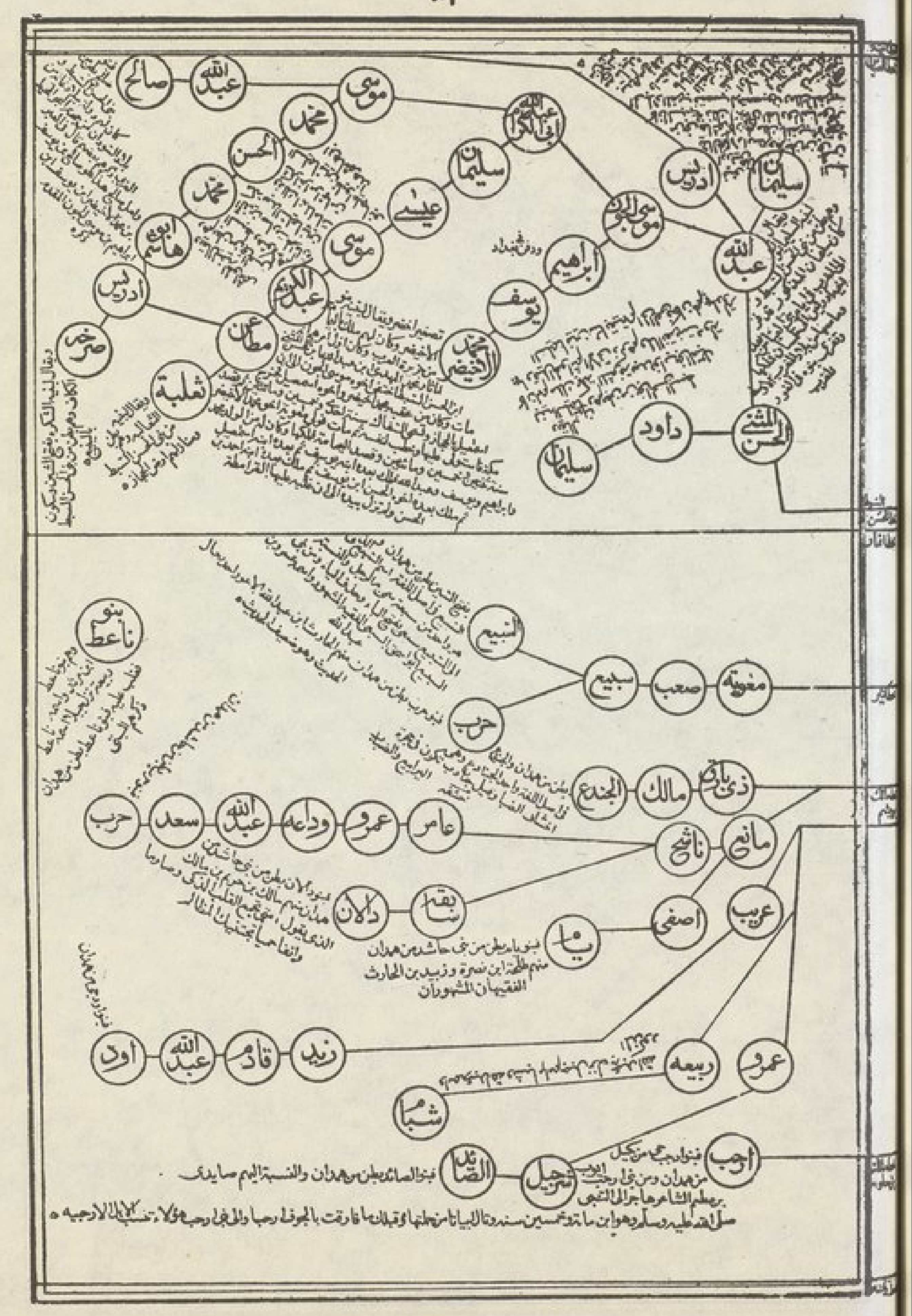
محمد الجواد
منهب
فهم
دوس
غنم
سليم
دهمان
عثمان
ضعب
مبشر
بشكر
خثعمه
كعب
عمرو
رس
عبد الله
الات
حي
النمر

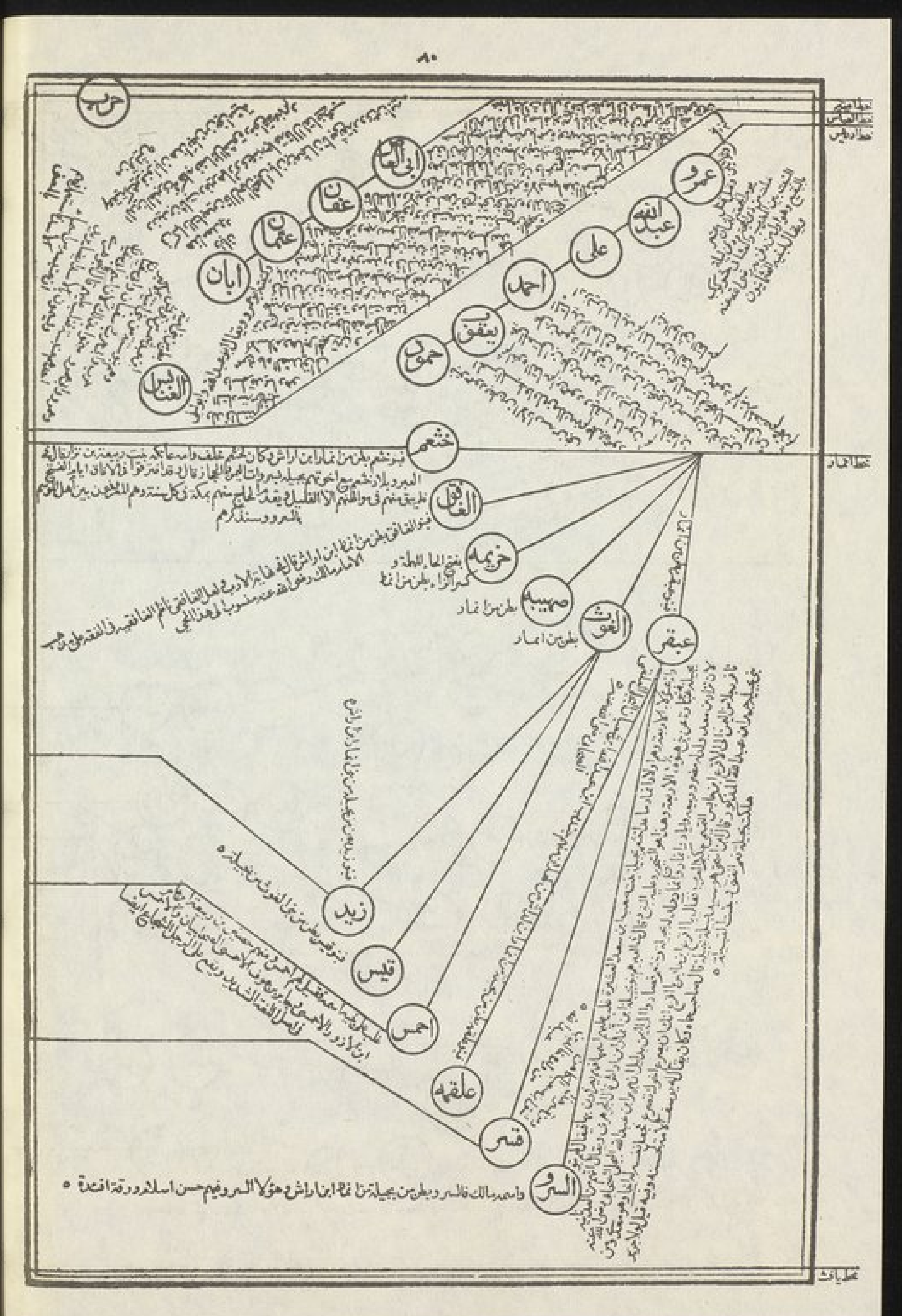


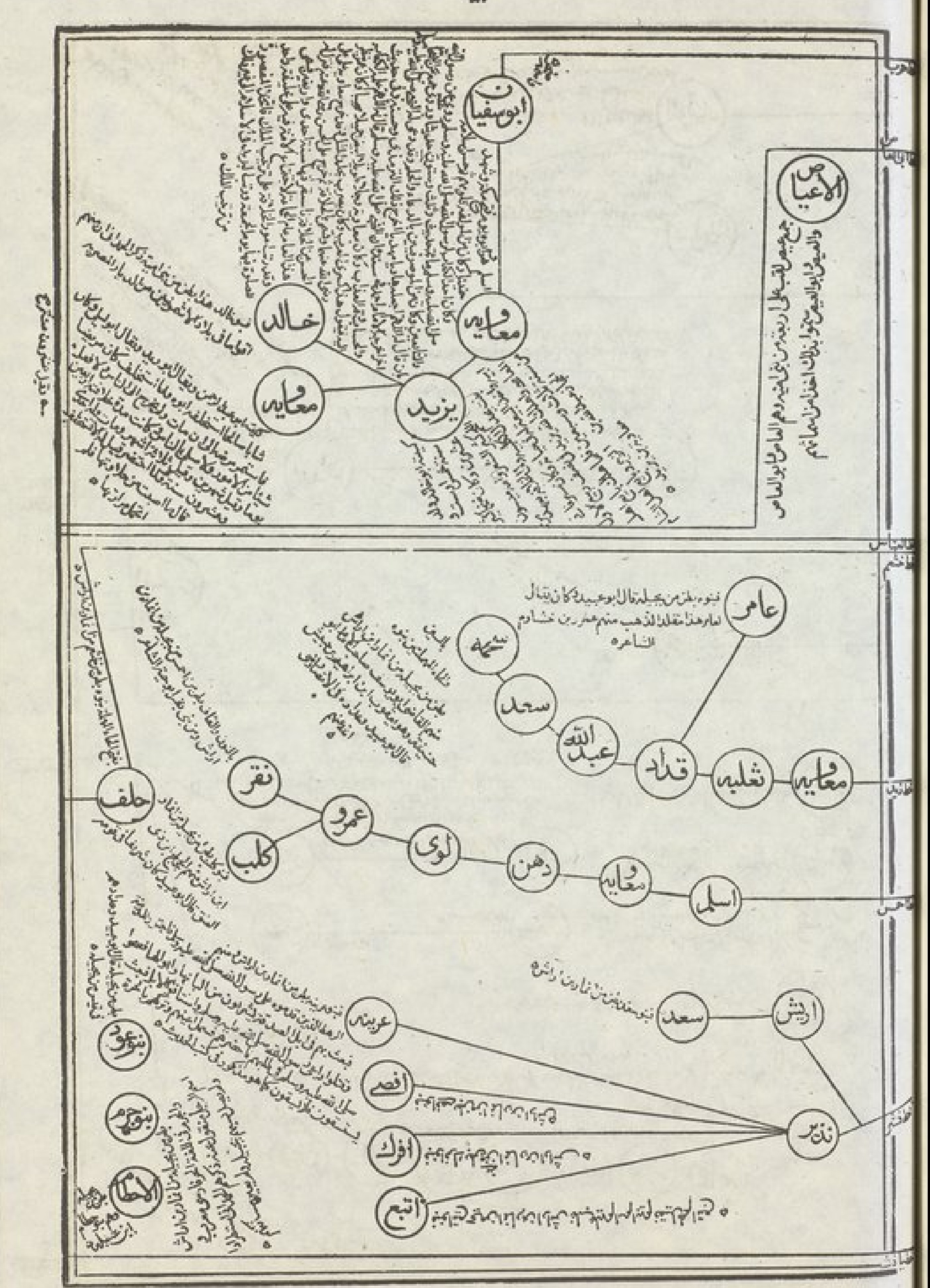
حسن العسكري
علي الهادي
مالك
سليمه
عوف
جرزه
جرير
جهضم
عمرو
الحارث
هناءة
قسمله
شريك
مالك
أسد
صلى
اشقر
لقيط
العتي
حرمون
زياد
بنو زياد بطن من شنوءة من الأزد
حدان
شمس
عمرو
غنم
غالب

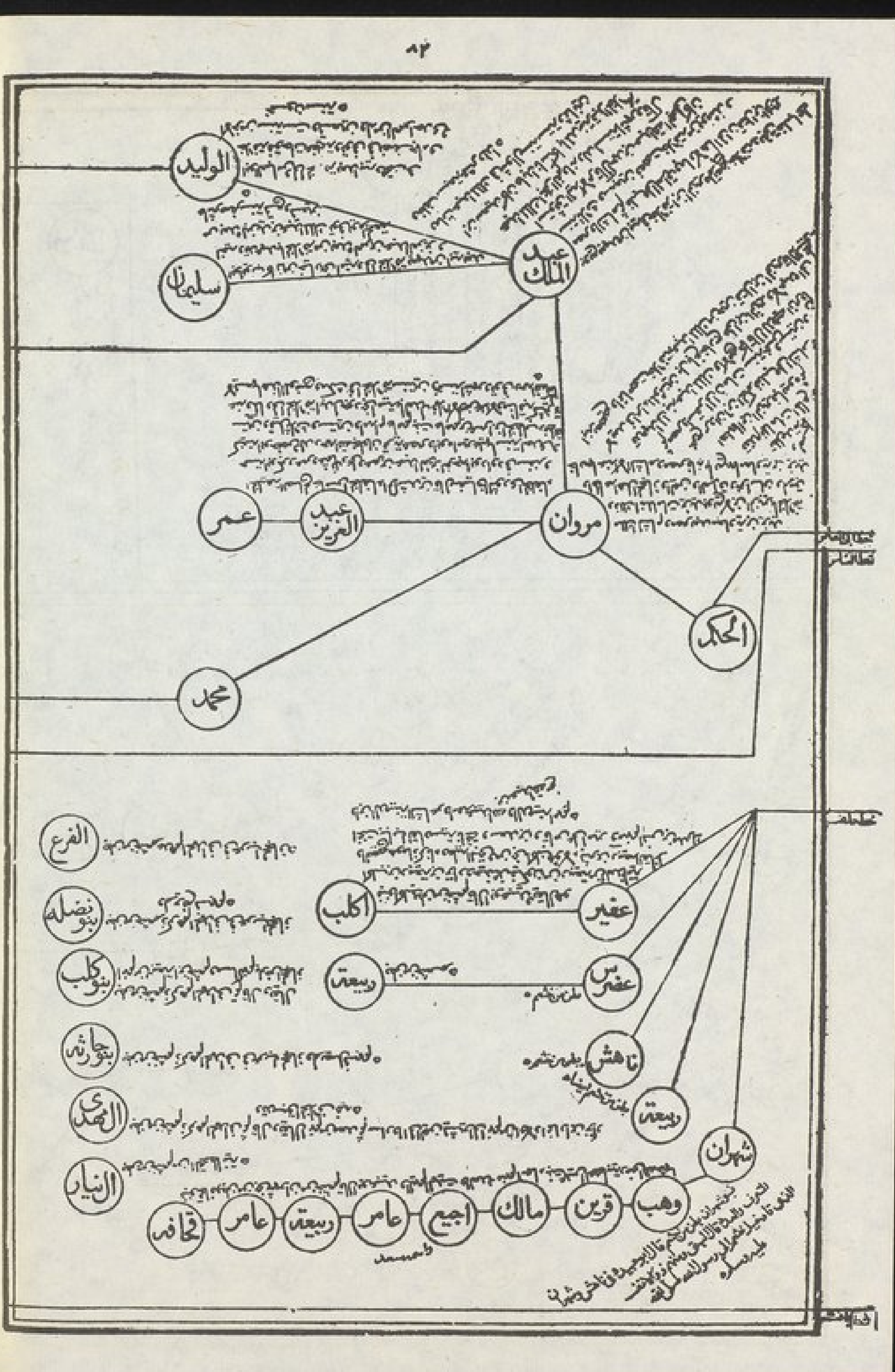


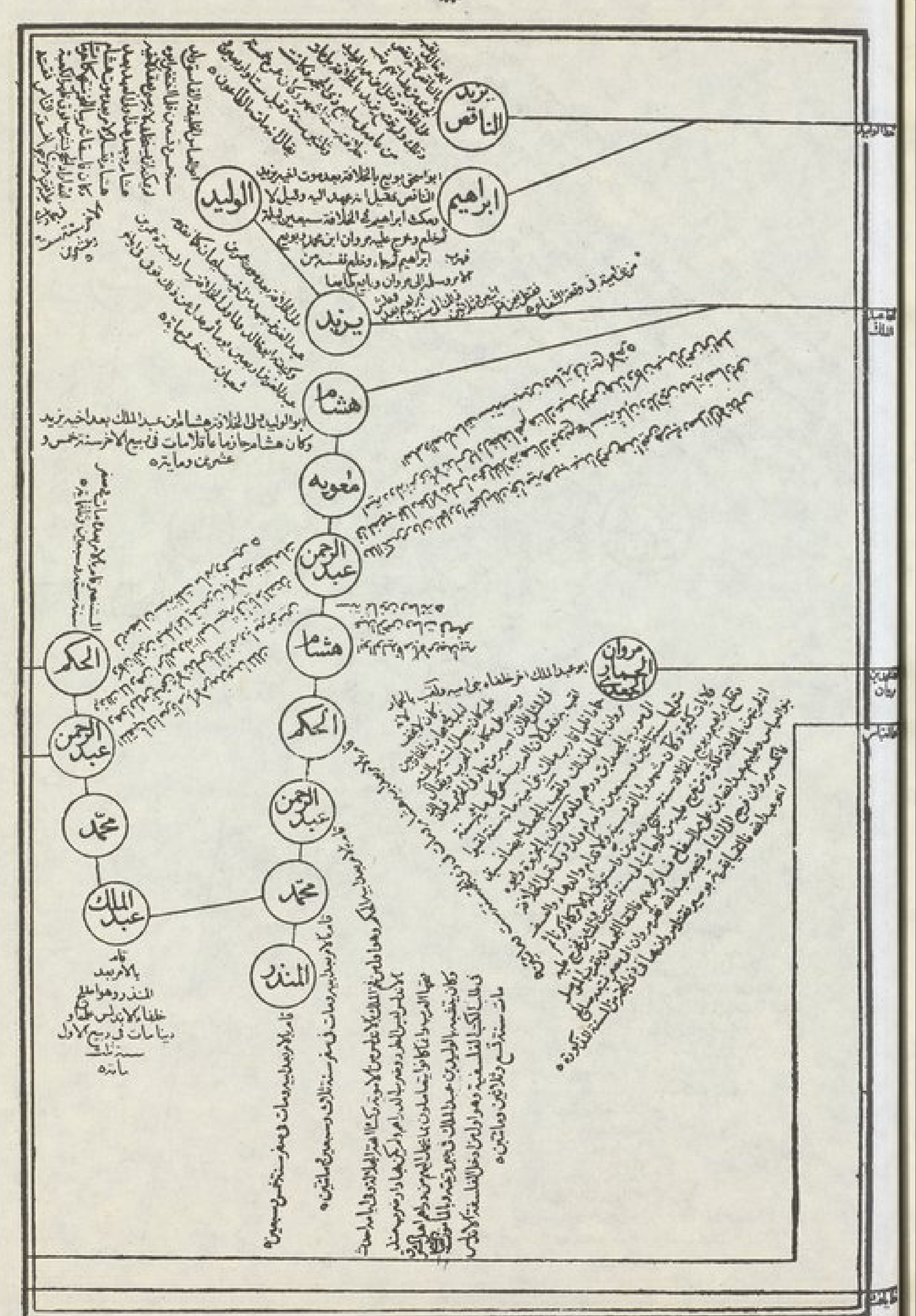
محمد المهدي
بنو الشبلي
بنو بناع
بنو ثور
بنو النهم
الاوزاع
بنو رحب
بنو مرهبه
بنو معافر
خارف
عبد الله
كثير
مالك
جشم
حاشد
بكيل
جشم
خيوان
نوف
رومان
صعب
خمر
مغويه
مالك
ربيعه
شاكر


صالح
عبد الله
موسى
محمد
الحسن
محمد
ابو هاشم
ادريس
صخر
عيسى
سليمان
موسى
عبد الكريم
مطاعن
ثعلبة
عبد الله ابي الكرام
موسى الجون
ابراهيم
يوسف
محمد الأخيضر
ادريس
سليمان
عبد الله
الحسن المثنى
داود
سليمان
بنو ناعط
سبيع
صعب
حرب
ذي بارق
مالك
مانع
ناشح
عامر
عمرو
وداعة
عبد الله
سعد
حرب
يقظان
دالان
اصغى
يام
عريب
بنو يام بطن من بني حاشد من همدان منهم طلحة ابن مصرف وزبيد بن الحارث الفقيهان المشهوران
زيد
قادم
عبد الله
اود
ربيعة
عمرو
شبام
ارحب
الصائد
بنو الصائد بطن من همدان والنسبة اليهم صائدي

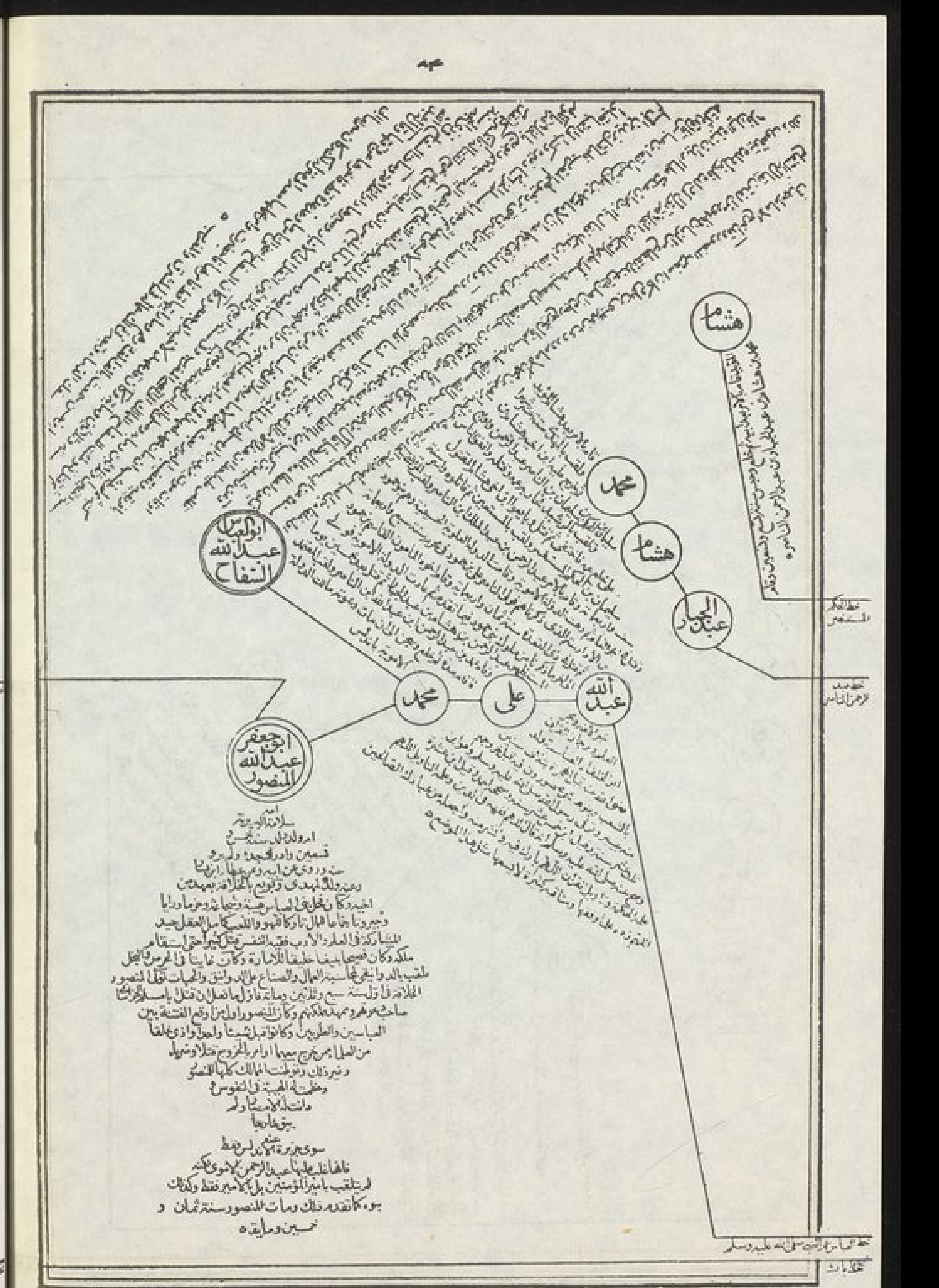

حرب
خثعم
عمرو
عبد الله
علي
احمد
يعقوب
حمويه
ابان
عثمان
عفان
ابي العاص
الغافق
خزيمة
صهيبة
بطن من انمار
الغوث
بطن من انمار
عبقر
زيد
قيس
احمس
علقمه
قسر
السرو
واسمه مالك فالسرو بطن من بجيلة بن انمار ابن اراش وهؤلاء السرو فيهم حسن اسلام ورقة افئدة ه

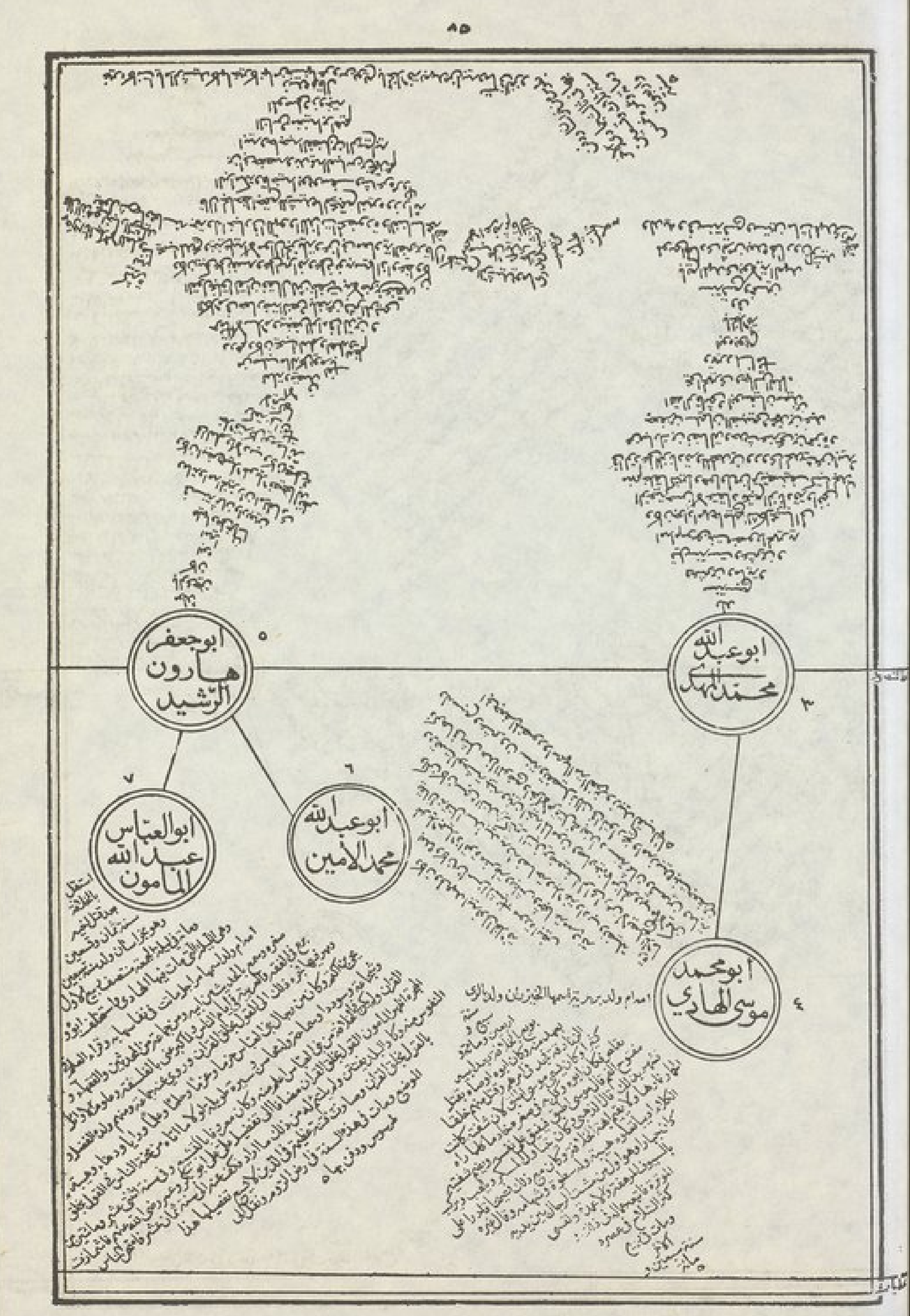

ابو سفيان
الاعياص
معاويه
خالد
يزيد
معاويه
عامر
سعد
عبد الله
ثعلبه
معاويه
عمرو
كلب
حلف
لوى
دهن
معاويه
اسلم
سعد
افصى
اتبع

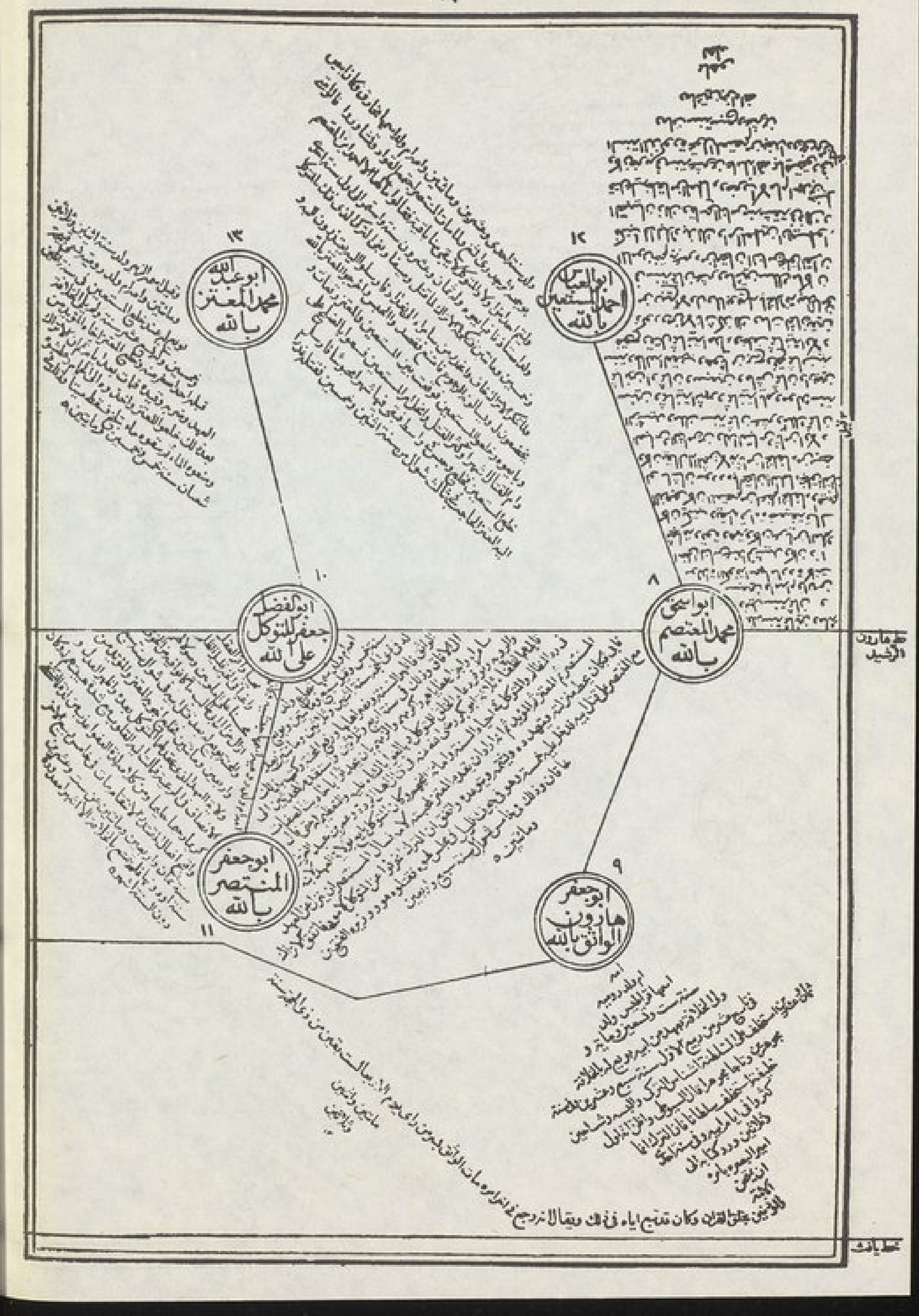

الوليد
سليمان
عبد الملك
مروان
عبد العزيز
عمر
الحكم
محمد
الفرع
بنو نضله
بنو كلب
بنو حارثه
اكلب
عفير
ربيعة
عفرس
ناهش
ربيعة
شهران
وهب
قرين
مالك
عامر
ربيعة
عامر
قحافه



يزيد الناقص
ابراهيم
الوليد
يزيد
هشام
ابو الوليد ولي الخلافة هشام بن عبد الملك بعد اخيه يزيد وكان هشام حازما عاقلا مات في ربيع الاخر سنة خمس و عشرين ومائة
معويه
عبد الرحمن
هشام
الحكم
عبد الرحمن
محمد
المنذر
الحكم
عبد الرحمن
محمد
عبد الملك
مروان الحمار الجعدي


هشام
محمد
هشام
عبد الجبار
عبد الله
على
محمد
ابو العباس عبد الله السفاح
ابو جعفر عبد الله المنصور


ابو جعفر هارون الرشيد
ابو عبد الله محمد المهدي
ابو عبد الله محمد الامين
ابو العباس عبد الله المامون
ابو محمد موسى الهادي



٨
ابو اسحق محمد المعتصم بالله
٩
ابو جعفر هارون الواثق بالله
١٠
ابو الفضل جعفر المتوكل على الله
١١
ابو جعفر المنتصر بالله
١٢
ابو العباس احمد المستعين بالله
١٣
ابو عبد الله محمد المعتز بالله
هارون الرشيد

١٥

ابو العباس
احمد المعتمد
على الله

الموفق
طلحه

١٦

ابو العباس
احمد المعتضد
بالله

١٧

ابو محمد
علي المكتفي
بالله

١٨

ابو الفضل
جعفر المقتدر
بالله

١٩

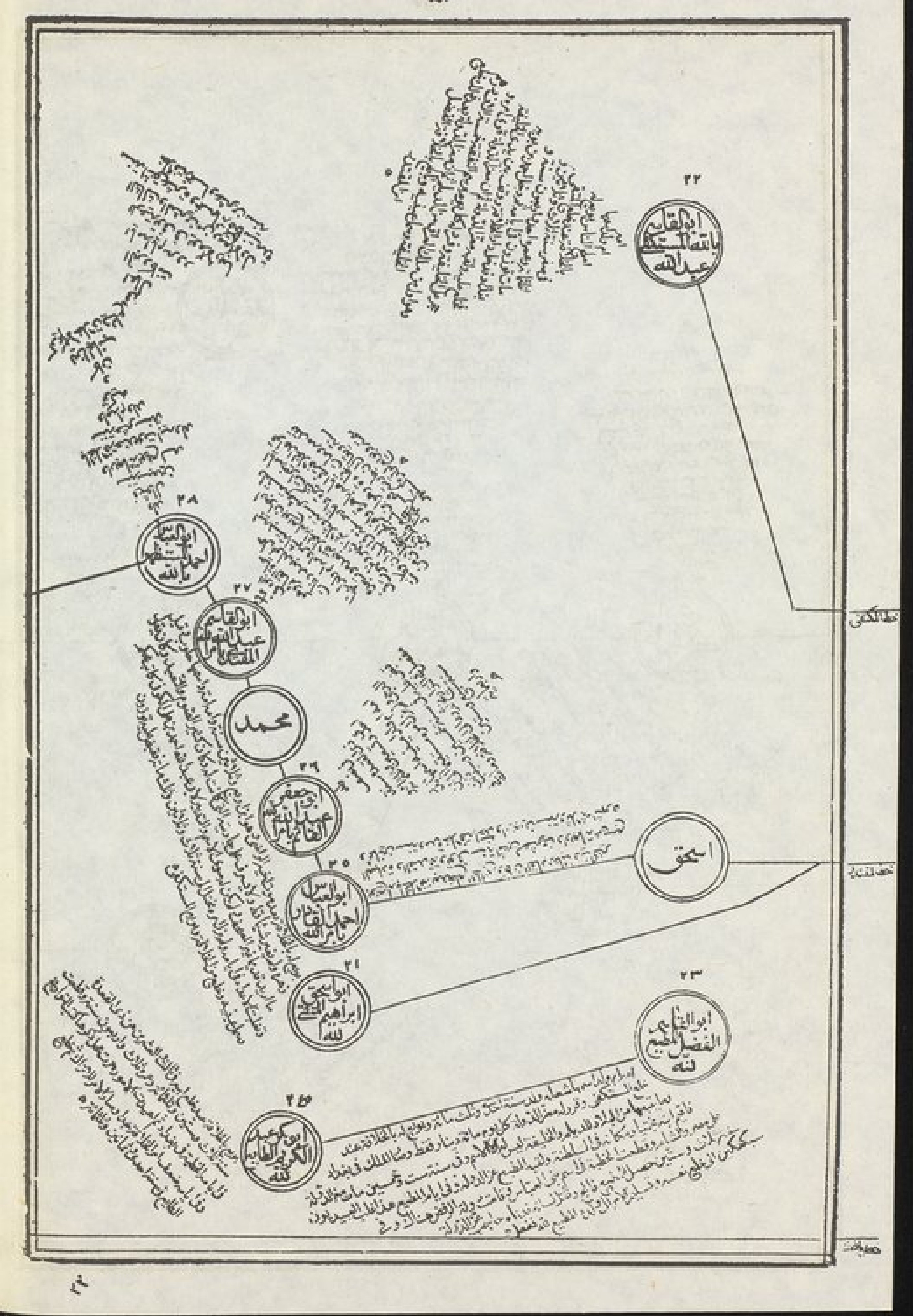
ابو منصور
محمد القاهر
بالله

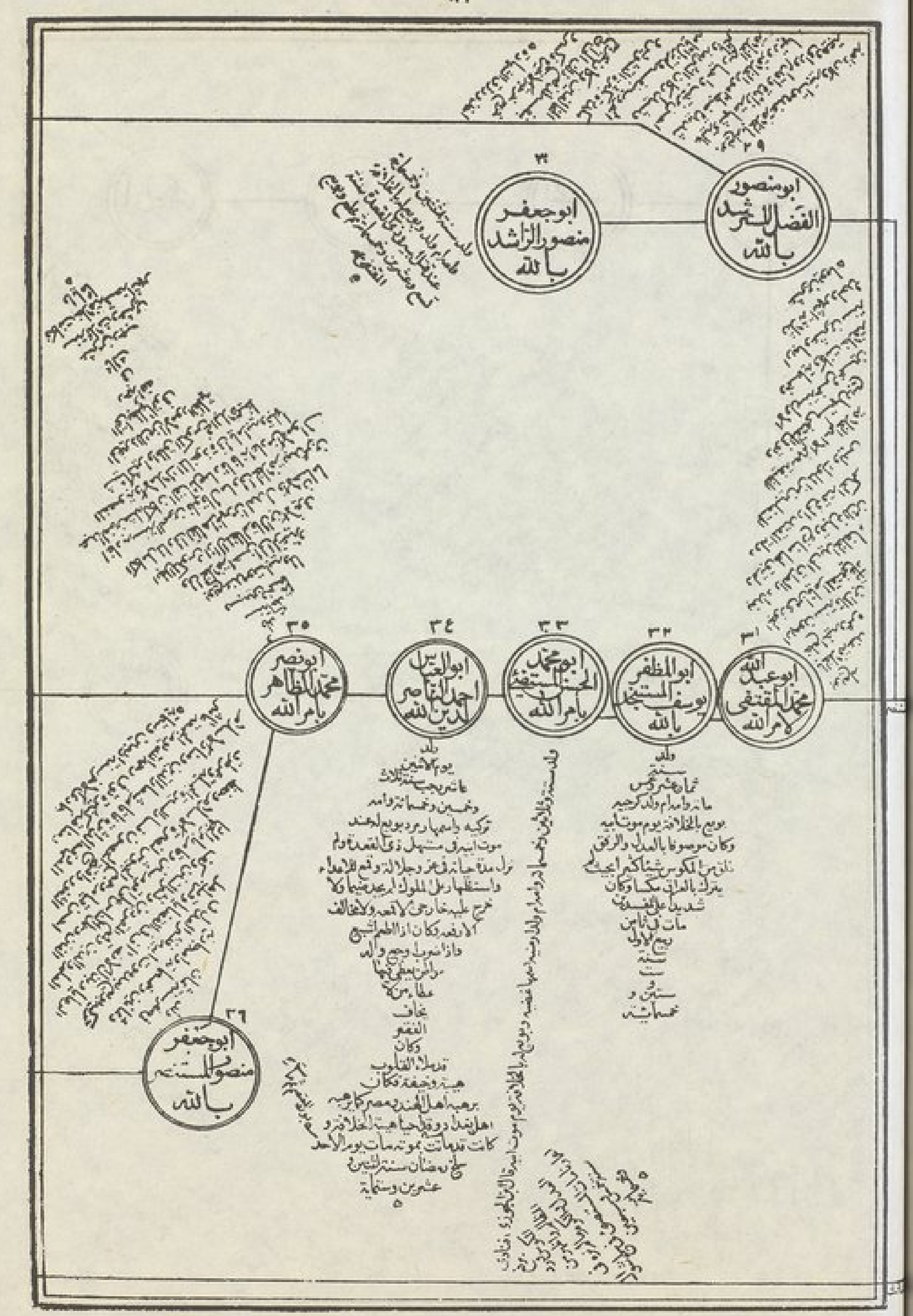
١٤

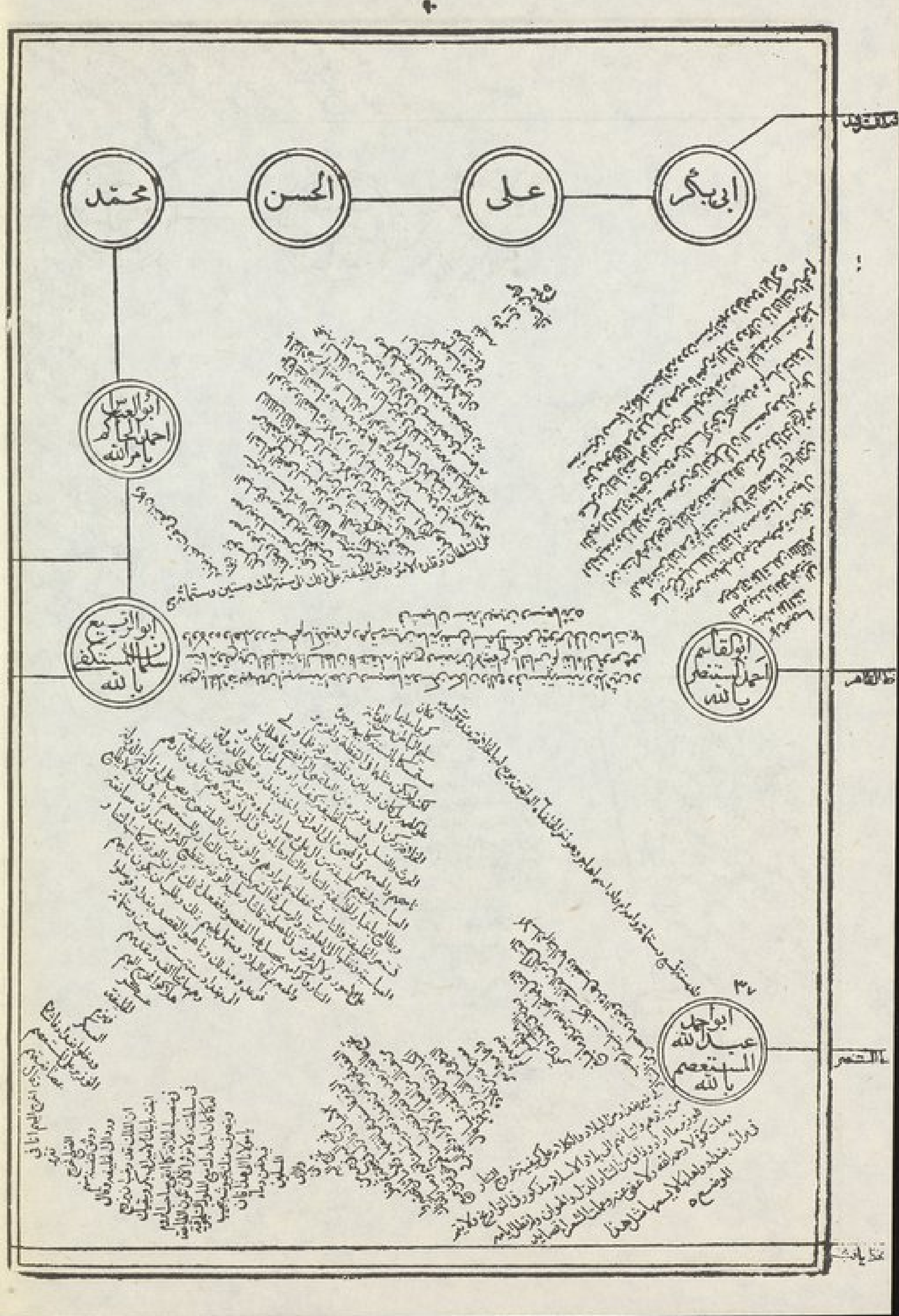
ابو اسحق
محمد المهتدي
بالله

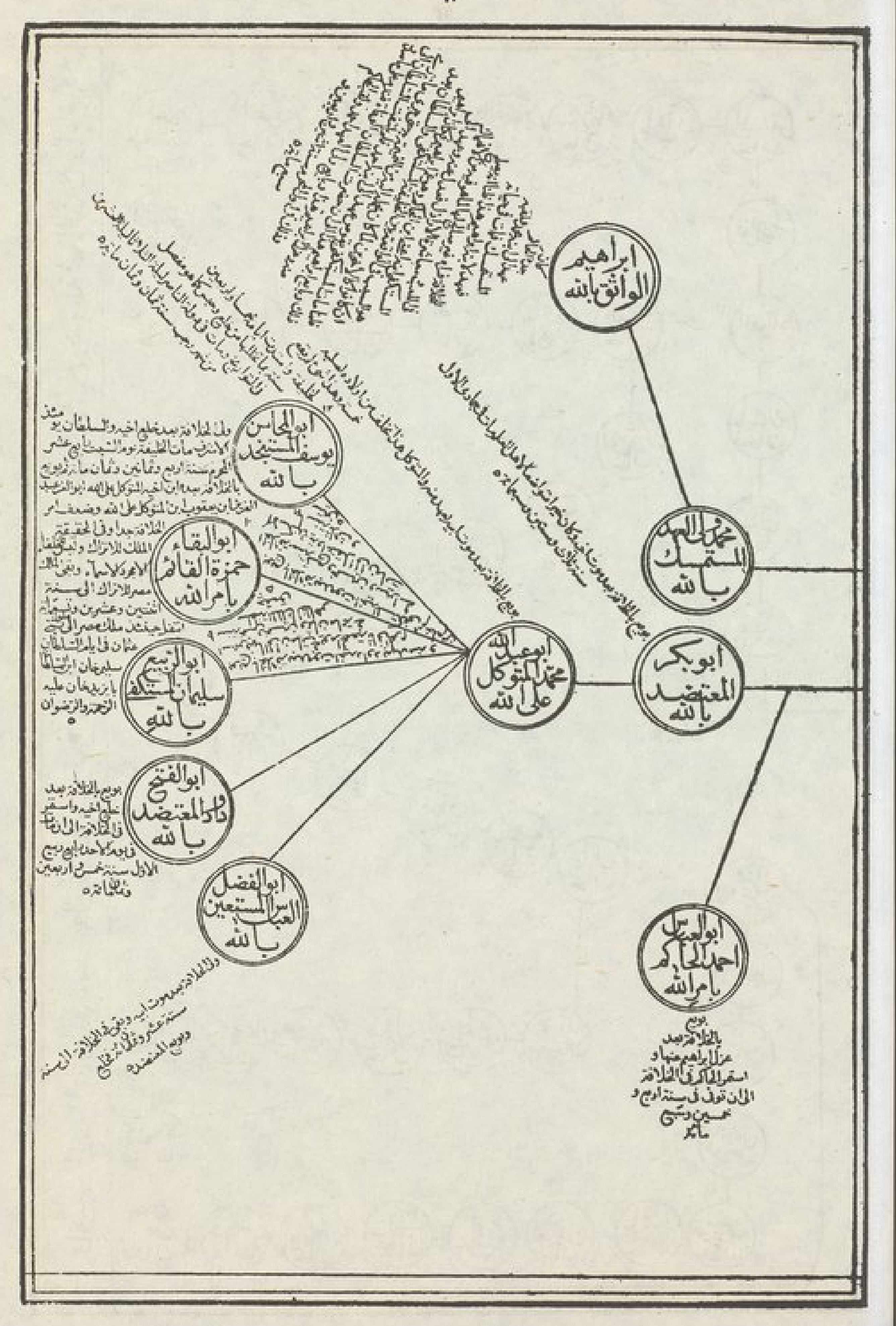
٢٠

ابو العباس
محمد الراضي
بالله

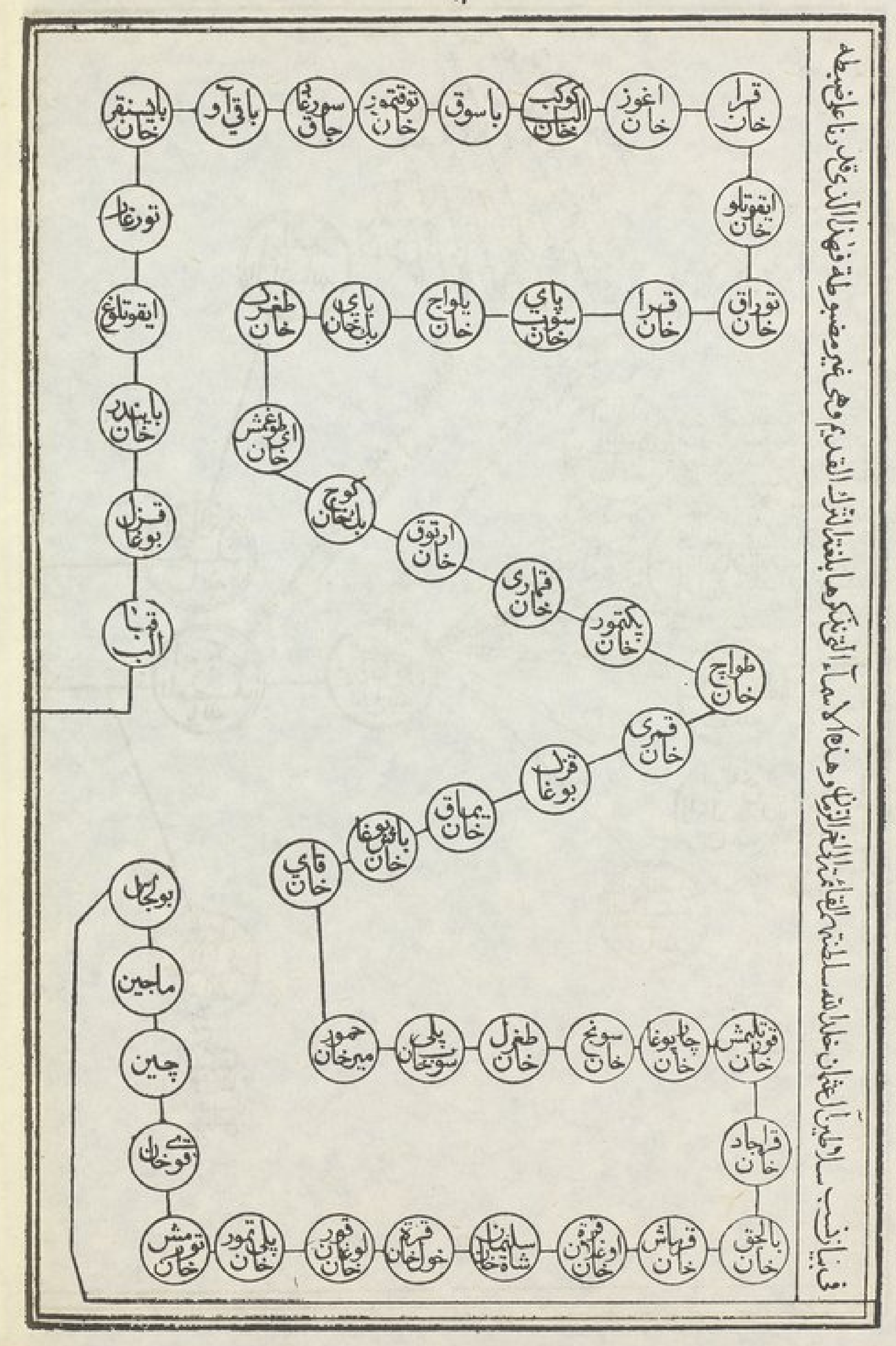

٢٢
ابو القاسم المستكفي بالله عبد الله
٢٨
ابو العباس احمد المستظهر بالله
٢٧
ابو القاسم عبد الله المقتدي بامر الله
محمد
٢٦
ابو جعفر عبد الله القائم بامر الله
٢٥
ابو العباس احمد القادر بالله
اسحق
٢١
ابو اسحق ابراهيم المتقي لله
٢٣
ابو القاسم الفضل المطيع لله
٢٤
ابو بكر عبد الكريم الطائع لله

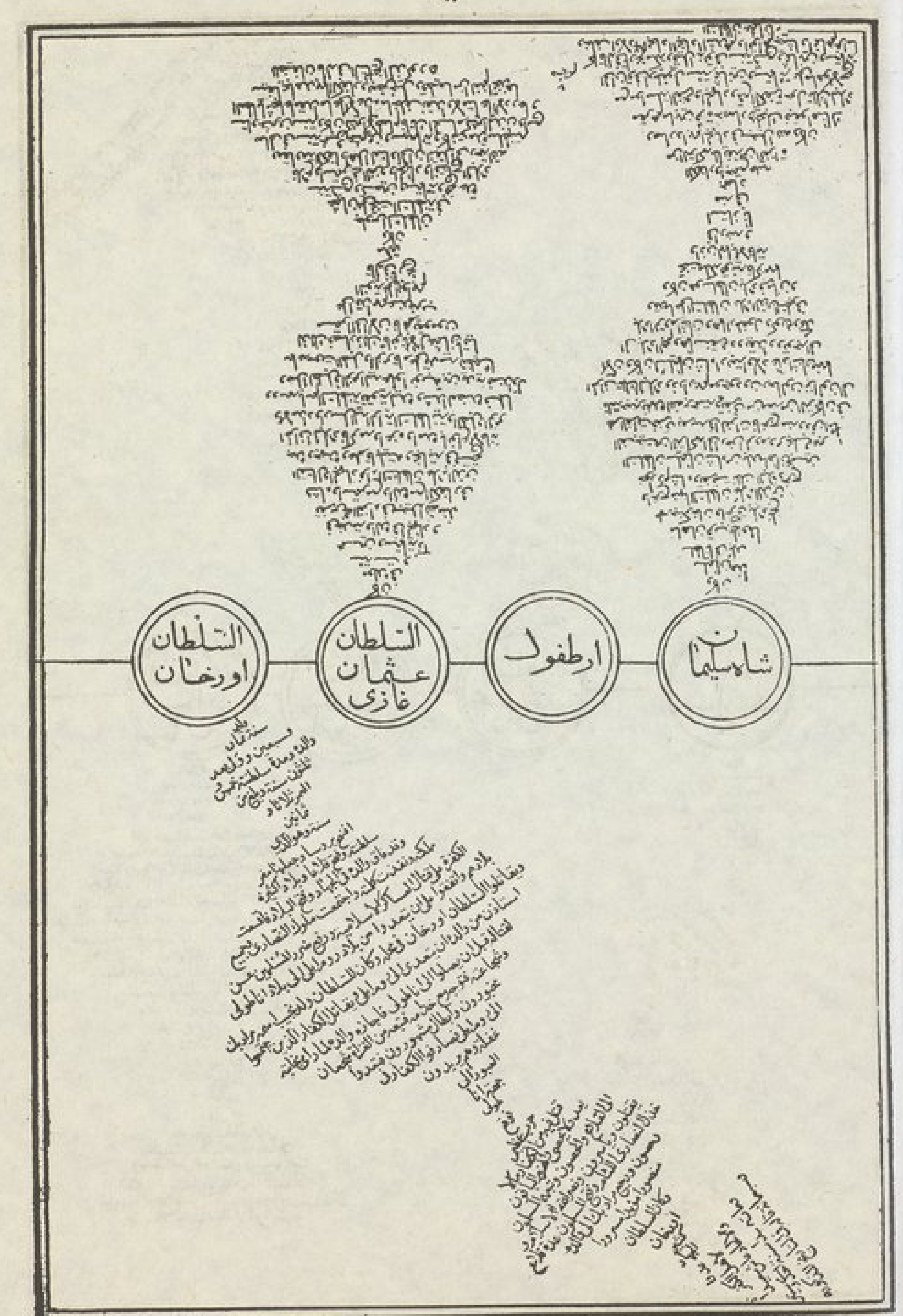

٢٩
ابو منصور الفضل المسترشد بالله
٣٠
ابو جعفر منصور الراشد بالله
٣١
ابو عبد الله محمد المقتفي لامر الله
٣٢
ابو المظفر يوسف المستنجد بالله
٣٣
ابو محمد الحسن المستضيء بامر الله
٣٤
ابو العباس احمد الناصر لدين الله
٣٥
ابو نصر محمد الظاهر بامر الله
٣٦
ابو جعفر منصور المستنصر بالله


ابي بكر
على
الحسن
محمد
ابو العباس احمد الحاكم بامر الله
ابو الربيع سليمان المستكفي بالله
ابو القاسم احمد المستنصر بالله
ابو احمد عبد الله المستعصم بالله

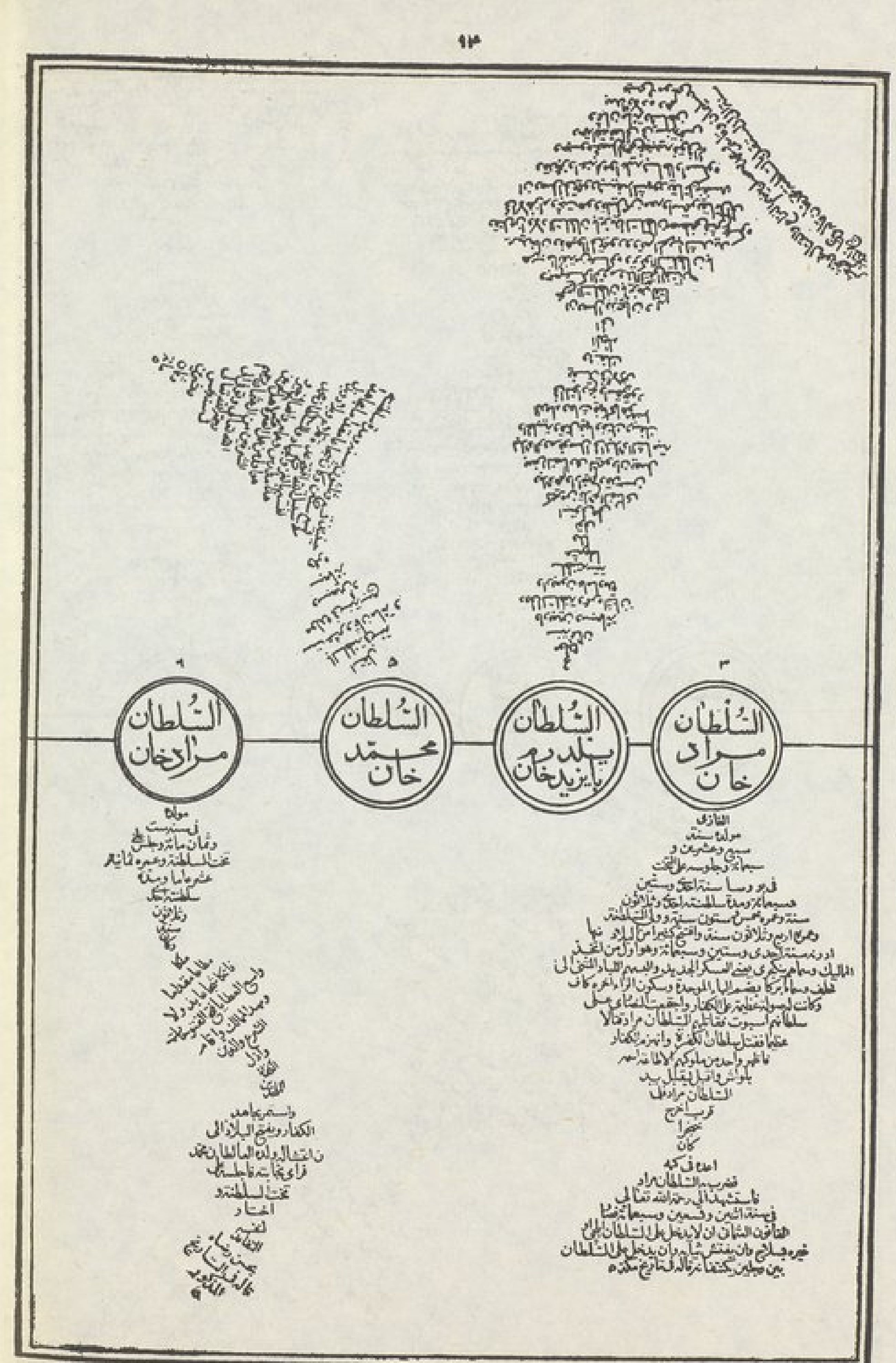

ابراهيم الواثق بالله
المستمسك بالله
ابو بكر المعتضد بالله
ابو عبد الله محمد المتوكل على الله
ابو المحاسن يوسف المستنجد بالله
ابو البقاء حمزة القائم بامر الله
ابو الربيع سليمان المستكفي بالله
ابو الفتح داود المعتضد بالله
ابو الفضل العباس المستعين بالله
ابو العباس احمد الحاكم بامر الله

فی بیان نسب سلاطین آل عثمان خلد الله سلطنتهم القائمة الی آخر الزمان وهذه الاسماء التی نذکرها بلغة الترک القدیم وهی غیر مضبوطة فهذا الذی قدرنا علی ضبطه





شاه سليمان
ارطغرل
السلطان عثمان غازي
السلطان اورخان

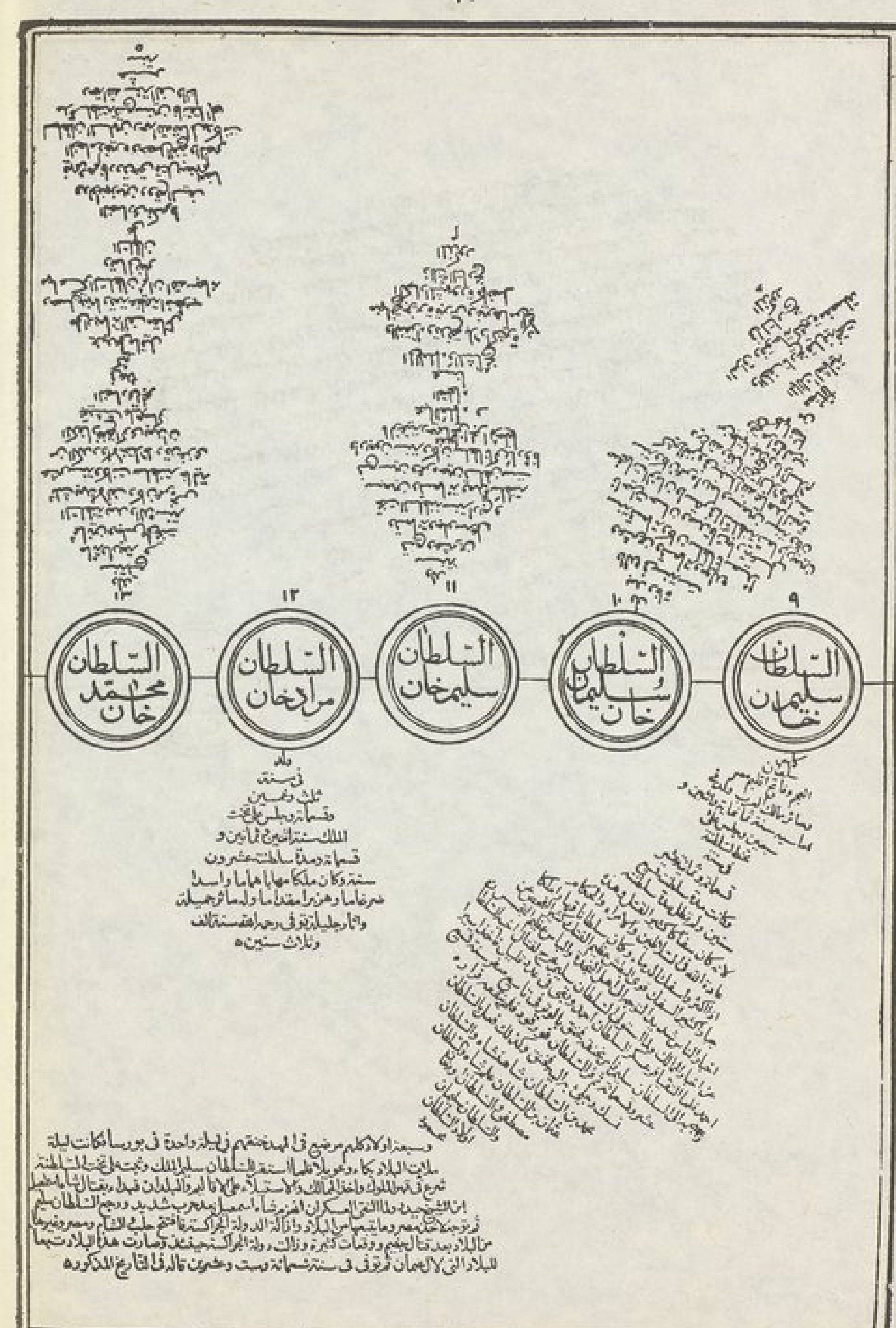

٣
السلطان مراد خان
٤
السلطان يلدرم بايزيد خان
٥
السلطان محمد خان
٦
السلطان مراد خان

[illegible]

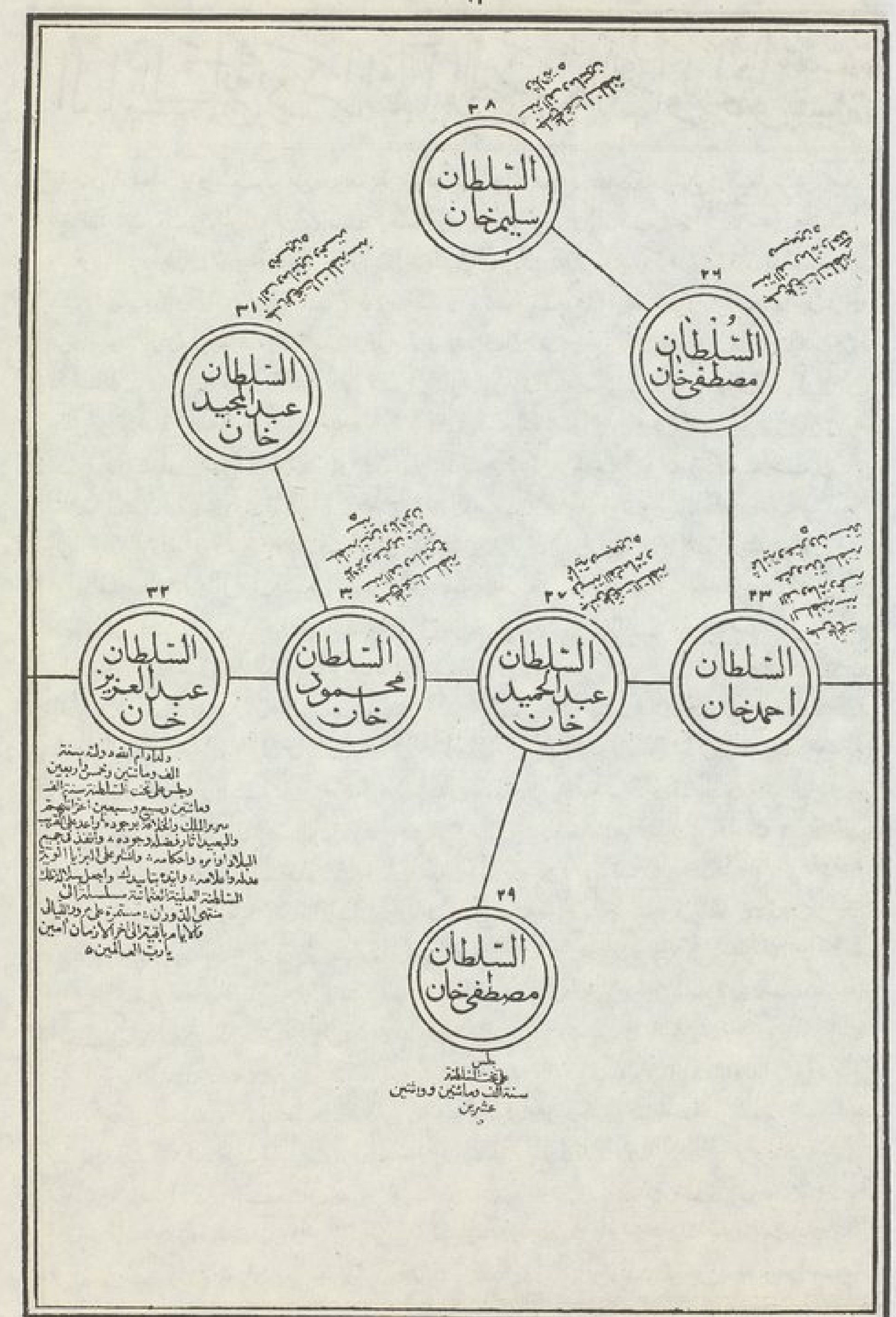
السلطان
بايزيد خان

السلطان
محمد خان

[illegible]



٩
السلطان سليمان خان
١٠
السلطان سليمان خان
١١
السلطان سليم خان
١٢
السلطان مراد خان
١٣
السلطان محمد خان
ولد في سنة ثلث وخمسين وتسعمائة وجلس على تخت الملك سنة اثنين وثمانين و تسعمائة ومدة سلطنته عشرون سنة وكان ملكا مهابا هماما واسدا ضرغاما وهزبرا مقداما وله مآثر جميلة وآثار جليلة توفي رحمه الله في سنة ألف وثلاث سنين ٥


٢٨
السلطان سليم خان
٢٦
السلطان مصطفى خان
٢٣
السلطان احمد خان
٢٧
السلطان عبد الحميد خان
٣٠
السلطان محمود خان
٣١
السلطان عبد المجيد خان
٣٢
السلطان عبد العزيز خان
ولد ادام الله دولته سنة
الف ومائتين وخمس واربعين
وجلس على تخت السلطنة سنة الف
ومائتين وسبع وسبعين اعز الله به
سرير الملك والخلافة بوجوده واعاد على القريب
والبعيد آثار فضله وجوده ، وانفذ في جميع
البلاد اوامره واحكامه ، ونشر على البرايا الوية
عدله واعلامه ، وايده بتأييده ، واجعل سلالة
السلطنة العلية العثمانية سلسلة الى
منتهى الدوران ، مستمرة على مر الليالي
والايام باقية الى آخر الازمان آمين
يارب العالمين ٠
٢٩
السلطان مصطفى خان
جلس
على تخت السلطنة
سنة الف ومائتين واثنين
عشرين

الباب السابع فى ذكر القبائل التى ذكرها النسابون ولم يلحقوها بقبيلة معينة

فنقول وبالله التوفيق **بنو اسعد** على وزن افعل بطن من العرب ذكرهم الجوهرى فى صحاحه ولم ينسبهم فى قبيلة **بنو الزبعة** بفتح الزاى والباء والعين المهملة بطن من اسد ذكرهم الجوهرى ولم يبين من اى اسد هم **آل الحجر** بفتح الحاء وسكون الجيم بطن من العرب فيما حول قابس اخذا على طريق الجريد من بلاد المغرب ذكرهم فى مسالك الابصار ولم ينسبهم فى قبيلة وذكران فيهم عدة اشياخ منهم مرغم وذويب وغيرهما **آل سلطان** ذكرهم الحمدانى فى عرب برية الحجاز ولم يعزهم الى قبيلة وعدهم فى احلاف المرى من عرب الشام **آل ظفير** بالظاء المعجمة ذكرهم الحمدانى فى عرب برية الحجاز وعدهم فى احلاف المرى من عرب الشام ولم ينسبهم الى قبيلة **آل عيسى** بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى عرب الحجاز ولم ينسبهم فى قبيلة وليسوا من آل عيسى المقدم ذكرهم فى شئ قال فى نهاية الادب **آل غزى** بضم الغين وتشديد الزاء المكسورة بطن من عرب برية الحجاز ذكرهم الحمدانى فى احلاف المرى ولم ينسبهم فى قبيلة **آل نطاح** بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى عرب المذاد من عرب المسيب بالبطايح من بلاد العراق ولم ينسبهم فى قبيلة ثم قال وقد كانوا يعنى عرب المذاد يعصون على الخلفاء وملوك التاتار لتمنعهم بالماء والمقاصب والاجم **آل ابى فضل** من احلاف آل ربيعة من عرب الشام ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم وذكر بعضهم انهم يتصلون بسعد العشيرة وقيل انهم ينتسبون الى بنى هلال **اولاد ابى طالب** بطن من العرب بافريقيه يعادون اولاد ابى الليل امراء الكعوب بافريقيه قال فى مسالك الابصار وهم قبائل شتى **اولاد الهويريه** بطن من العرب من احلاف بنى زيد ابن حرام بن جذام منازلهم بالجوف ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم فى قبيلة **اولاد سورة** بطن من العرب بلادهم ما يلى تبرى من بلاد المغرب من الجهة الغربية فيما بين آل الحجر والكعوب ذكرهم صاحب العبر ثم قال وهم طائفة يسيرة **البرجان** بطن من العرب ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم الى قبيلة وعدهم فى عرب الخزج من عرب برية الحجاز قال فى مسالك الابصار ومن بلادهم البريك والنعام وهما قريبان الى وادى منيع اذا حصن مدخله بسور كان امنع عباد الله تعالى قال وعليه طريق ركب الاحسى والقطيف من البحرين الى مكة المشرفة وفيه يقول بعضهم : لعلك توطينى نعاما واهله : وان بان بالحجاج عنه طريقى **الحبور** بالحاء المهملة بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى عرب بطايح العراق ولم ينسبهم الى قبيلة وقال انهم فى شيخة ابن زريق من سنبس وانهم ممن كان يعصى على الخلفاء لتمنعهم بالغياض واجم القصب ثم صاروا اهل مدد وخلال دارهم لا يبرحون عنها ورزقهم مقدر عليهم **الحدارية** بطن من العرب يسكن من بلاد انبياه ذكرهم الشهابى فى كتابه التعريف ولم ينسبهم فى قبيلة وذكر انه كان لهم شيخ يسمى حمزة بن مالك وانه ذو عدد جم وشوكة منكية يغزو الحبشة وامم السودان ويأتى بالنهاب والسبايا وله اثر محمود وفعل مأثور وذكر ان السلطان كتب له تقليدا بامرة عربان القبيلة مما يلى قوص ومنشور لما يفتحه من البلاد **الحملية** بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى عرب العارض ولم ينسبهم فى قبيلة ثم قال والعارض وراء الوشم والوشم هو الذى ينتهى اليه آل فضل اذا توسعوا فى البر **الخرسان** بطن من العرب وعدهم الحمدانى فى عرب برية الحجاز من احلاف آل مرى من عرب الشام ولم ينسبهم فى قبيلة **الدواس** بطن من العرب باليمن ذكرهم الشهابى **الربيعيون** بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى احلاف بنى زيد بن حرام بن جذام بالجوف ولم ينسبهم فى قبيلة **الردالسيون** بطن من العرب

١٥

السلطان مصطفى خان

١٦

السلطان عثمان خان

ولد الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة الف وثلاث عشرة وتسلطن بعد خلع عمه السلطان مصطفى سنة الف وسبع وعشرين لحسن سياسة ثلاث واربعين الدحى وتسعين سنة تقريباً وكان ... غزوة الروم ... وقتلوه وعادوا
ثم السلطان مصطفى ... قتل السلطان عثمان الشهيد

١٤

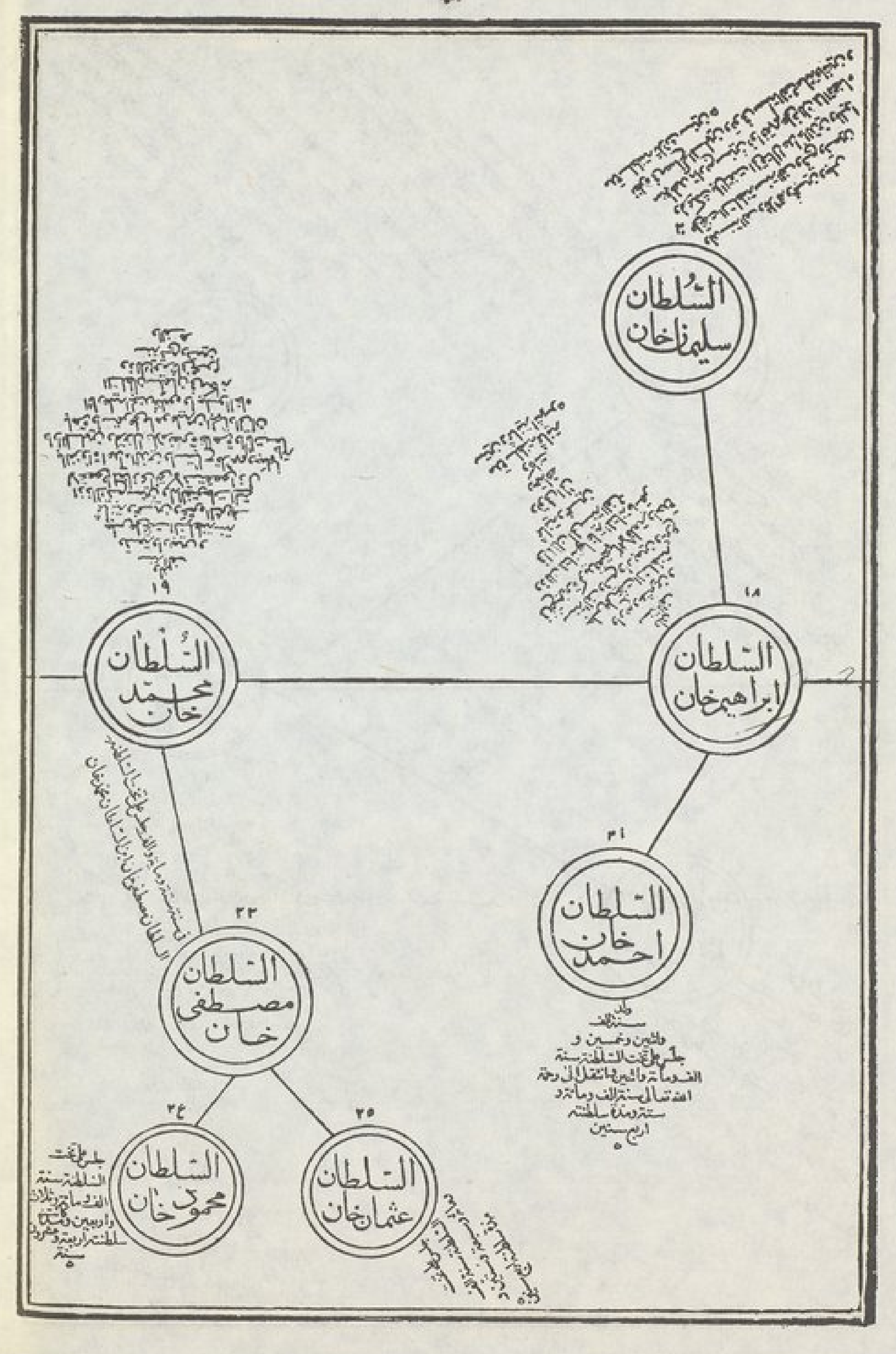
السلطان احمد خان

ولد في سنة تسعمائة وثمانية وتسعين و
جلس على تخت السلطنة بعد ابيه
وذلك في سنة الف واثنا عشر وكا
مدة ملكه اربعة عشر سنة وكان كثير
المعروف والخيرات وقام بتجديد الملك الحسن وله
آثار حسنة في مكة والمدينة ما سبقه اليها
احد من السلاطين السابقين وقد ارسل الى الروضة
المطهرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام الكوكب الدري
الذي لا يعرف له قيمة وكان يعتقد من سلاطين الهند والعجم وكان حليما
حازما عارفا بمقادير الناس ذا اخلاق حسنة ومكارم في الخيرات
مستحسنة وكان ذا اطلاع على احوال الرعية فسارت فيهم الحكام
سيرة مرضية وكان في زمن ابيه استيلاء الاعداء على
اطراف البلاد وخروج البغاة المعروفين بالجلالية
استولوا على بلاد متعددة قبل ان جاء مدينة
بروسا فتوجه السلطان بسيوف
همته على الكفار فاذلهم و
عطف على الجلالية
بسيفه المشهور
الوزير الاعظم
مراد باشا
الذي
كان
سائقا على الاد
اليمن فظلم وابادهم
ثم عطف على بلاد العجم
فجاءت الرسل تترددد بالعفو والصلح
انتقل الوزير مراد باشا الى رحمة الله تعالى
ثم انه استمر ملك السلطان الى سنة الف وستة
وعشرين فانتقل الى رحمة الله تعالى

١٧

السلطان مراد خان

ولد سنة الف وثمان عشرة
وولي السلطنة بعد عمه السلطان
مصطفى سنة اثنين وثلاثين
والف وكان ذا همة عظيمة وغزوات
حسان وسعادة تامة ...
ذلك كان يعتمد ...
للمعمورة ...
وخمسين ... بغداد وكثيرا من بلادهم ...
... الى رحمة الله تعالى


السلطان سليمان خان
١٨
السلطان ابراهيم خان
١٩
السلطان محمد خان
٢١
السلطان احمد خان
ولد سنة الف واثنين وخمسين و جلس على تخت السلطنة سنة الف ومائة واثنين ثم انتقل الى رحمة الله تعالى سنة الف ومائة و ستة ومدة سلطنته اربع سنين
٢٢
السلطان مصطفى خان
٢٤
السلطان محمود خان
جلس على تخت السلطنة سنة الف ومائة وثلاث واربعين ومدة سلطنته اربعة وعشرين سنة
٢٥
السلطان عثمان خان

من لواته القراططه · بطن من بنى مزديش من البربر بنو بركين بطن من لواته من البربر بنو حمادن
بطن من لواته من البربر بنو ديمان بطن من مكلاته من البتر من البربر بنو روحين بطن من لواته ذكرهم الهمدانى
بنو زريه بطن من لواته بنو زمور بطن من البتر من البربر بنو زناته بطن من البتر من البربر ويقال لهم
زناتة باسم ابيهم بنو زناره ويقال لهم زنارة باسم ابيهم بطن من لواته بنو زواره بطن من كتامة من البرانس من
البربر بنو زواره ويقال لهم زواره باسم ابيهم بطن من ظريسة من البتر من البربر بنو زواعه ويقال لهم زواعه باسم ابيهم
بطن من ضريسة من البتر من البربر بنو زويله ويقال لهم زويلة باسم ابيهم بطن من البربر بنو زيق بطن من بنى زرية من لواته
بنو زيرى بطن من صنهاجه من الرباتس من البربر بنو سدرانه بطن من لواته من البربر
بنو سومانه بطن من البتر من البربر ذكرهم فى العبر بنو شهلان بطن من لواته بنو صالح بطن من زناره من
البربر بنو صنهاجه بطن من البرانس من البربر بنو ضريسه بطن من البتر من البربر بنو عامر بطن من لواته
بنو عبد الحق بطن من بنى مرين من زناتة من البربر بنو عبد الواد بطن من زناتة من البربر بنو عبيد
بطن من لواته من البربر بنو عجيشه بطن من البرانس من البربر بنو عرهان بطن من زناره من البربر
بنو على بطن من لواته من البربر بنو غراوسين بطن من مزوره من لواته بنو غماره بطن من
مصموده من البرانس من البربر بنو قطران بطن من هواره من البربر او من حمير على الخلاف بنو قطوفه
بطن من لواته بنو كتامه بطن من البرانس من البربر بنو كريب بطن من هواره من البربر
بنو محدول بطن من لواته بنو مجريش بطن من هواره من البربر بنو مختار بطن من لواته
بنو مرين بطن من زناتة من البربر بنو مزاته بطن من لواته بنو مسلم بطن من زنارة من البربر
ذكرهم الحمدانى بنو مصفونه بطن من مرديس من زنارة من البربر بنو مصله بطن من لواته بنو مصموده
بطن من البرانس من البربر بنو مغيله بطن من بنى فاتن من ضرية من البتر من البربر ذكرهم فى العبر
بنو منزار بطن من بنى بلال من لواته بنو هسلوره بطن من البرانس من البربر بنو هنتانه بطن
من مصموده من البربر منهم ابو حفص احد اصحاب المهدى ابن تومرت بنو هواره بطن من اوريغة من البرانس من
البربر وهم بنو اوريغ بن برنس بن بربر ، وذكر الحمدانى انهم من ولد بربر بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام
قال فى العبر وبعضهم يقول انهم من عرب اليمن فتارة يقولون انهم من عامله احدى بطون قضاعة وتارة يقولون انهم
من ولد المسور بن السكاسك بن وائل بن حمير وتارة يقولون انهم من ولد السكاسك بن اشرش بن كندة وبالغرب منهم الجم
الغفير ومنهم بطون كثيرة عد الحمدانى بعضها بنو واهلة بطن من لواته بنو يحى بطن من لواته ذكرهم الحمدانى
الوسوه ويقال لسوه بطن من لواته بنو بلال بطن من لواته ومنهم بطون كثيرة بنو جد وخاص
بطن من بنى بلال من لواته وقد غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهم جد وخاص بنو جديك بطن من لواته

البَابُ التَّاسِعُ فِي ذِكْرِ دِيَانَاتِ العَرَبِ قَبْلَ الإِسْلَامِ وَعُلُومِهِمْ

اعلم يا اخى ثبتنى الله واياك للتوحيد ان ديانات العرب كانت متباينة مختلفة فصنف منهم قالوا
بالدهر المفنى فعطلوا المصنوعات عن صانعها وقالوا كما حكى الله عنهم ما هى الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى
وما يهلكنا الا الدهر وبيان ما قالوه والرد عليهم مذكور فى كتب اهل العلم وصنف اعترفوا بالخالق

وانكروا البعث وقد رده الله سبحانه وتعالى عليهم بقوله اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب
لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقد
بينا سبب نزول هذه الاية ووجه الدلالة منها في التوضيح والتبيين لمسائل العقد الثمين . وصنف عبدوا الاصنام
وكان اول من نصب الاصنام للعرب عمرو بن ربيعه وهو لحي ابو خزاعة كما بينا ذلك في الكتاب المذكور
فكان لكلب ود وهو على تمثال رجل كاعظم ما يكون من الرجال عليه حلتان متزر بحلة مرتد
باخرى وعليه سيف قد تقلده وقد تنكب قوسا ، وكان لهذيل سواع وفي ذلك يقول رجل من العرب
تراهم حول قبلتهم عكوفا . كما عكفت هذيل على سواع ، وكان لمذحج يغوث ، وكان لهمدان يعوق فكان بقرية
يقال لها حيوان تعبده همدان ومن والاها من اليمن ، وكان لحمير نسر فكان بموضع من ارض سبا يقال له
بلخع يعبده حمير ومن والاها ولم يزالوا على ذلك حتى هود هم ذو نواس . وهذه الاصنام الخمسة التي كانت في قوم
نوح عليه السلام وقد اوضحنا كيفية نقلها الى العرب في الكتاب المتقدم ذكره ، وكانت لقريش اصنام في
جوف الكعبة وحولها اعظمها عندهم هبل وكان من العقيق الاحمر على صورة انسان مكسور اليد اليمنى ادركته
قريش كذلك فجعلوا له يدا من ذهب ، وكان اول من نصبه خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر ، وكان
من اصنامهم اساف ونايله ، وقد روى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اسافا رجل من جرهم يقال له اساف
ابن يعلى ونايلة بنت زيد بن جرهم وكان يتعشقها في ارض اليمن فاقبلا حجاجا فدخلا البيت فوجدا
غفلة من الناس ففجر بها في البيت فمسخا حجرين فاخرجوهما فوضعوهما ليتعظ بهما الناس فلما طال مكثهما
وعبدت الاصنام عبدتهما قريش وخزاعه ومن حج من العرب ، وكان من اصنامهم اي العرب اللات والعزى
ومنات وذو الخلصه وذو الكفين وذو الشرى ونهم وسعير والفلس وعائم وغير ذلك مما لا يتسع هذا الموضع
لتفصيل بعضه ، ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفشا الاسلام وانتشر ازيلت هذه الاصنام كلها
وصنف منهم كان يميل الى اليهودية ، وصنف يميل الى النصرانية ، وصنف يميل الى الصابية ويعتقد
في انواء المنازل اعتقاد المنجمين في الكواكب السبعة السيارة ويعتقدون انها فعالة بانفسها ويقولون مطرنا
بنوء الكوكب الفلاني وصنف عبدوا الملئكة وصنف عبدوا الجن ، وكان لهم احكام يتدينون
بها جاءت الشريعة الاسلامية بابقاء بعضها وابطال البعض فكانوا يحجون البيت ويعتمرون ويحرمون ويطوفون
ويسعون ويقفون المواقف كلها ويرمون الجمار ويغتسلون من الجنابة ويديمون المضمضة والاستنشاق وفرق
الراس والسواك والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط ولا ينكحون الامهات ولا البنات فجاء الاسلام بابقاء
ذلك على وجه مخصوص وكانوا يعيبون المتزوج بامراة ابيه ويسمونه ضيزن ويقطعون يد السارق اليمنى وكانوا
يجمعون بين الاختين فجاءت الشريعة بمنع ذلك ، وكانوا يعدون الظهار طلاقا وتعتد المراة عن الوفاة بحول ، وكانوا
اذا التبس عليهم امر ردوه الى كهنتهم ، وكانوا يعولون على عيافة الطير وزجره في حركاتهم وقصدهم وهو ان يعتبر
عند قصده بما يراه من الطير تارة باسمه وتارة بطيرانه يمينا وشمالا وتارة بصوته ومقدار ما يصوت
وتارة بمسقطه الذي يسقط فيه وجاءت الشريعة بابطال ذلك واما علومهم فمنها علم الانساب والعلم
بانواء الكواكب والتاريخ وتعبير الرؤيا ، وكان عندهم علم القيافة واكثر ما كان في بني مدلج ، وكان لهم معرفة
بقص اثر الماشي حتى يعلمون الى ابن ذهب وهو ضرب من القيافة الى غير ذلك من العلوم التي درس اكثرها .

ذكرهم من احلاف بنى زيد بن حرام بن جذام ولم ينسبهم فى قبيلة ومساكنهم مع بنى زيد بالجوف الزفيدات قال
الجوهرى هم حى من العرب يقال لهم زفيد وقال ابو عبيدة هم حى من لخم قال واليهم يشير النابغة بقوله ؛ ستأتى الزفيدات
من مورى ومن عمى ؛ الزراق بطن من عرب برية الحجاز عدهم الحمدانى فى احلاف آل مرى من عرب الشام ولم ينسبهم فى قبيلة
السراحين بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى حلفاء آل فضل ولم ينسبهم فى قبيلة الضبيات بطن من عرب
برية الحجاز ذكرهم الحمدانى فى احلاف آل فضل ولم ينسبهم فى قبيلة العايذ قال الحمدانى هم كثير فى العرب قال
والمشهور منهم بمصر عايذ جذام وبالحجاز عايذ ربيعة قال واما عايذ قريش فانهما تنافرت ثعلبة وجذام فادعوا فى ثعلبة المساعيد
بطن من عرب الحجاز ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم فى قبيلة العقفان بطن من عرب برية الحجاز بارض البرك والنعام ذكرهم الحمدانى
ولم ينسبهم فى قبيلة العتق قال فى العبر بطن من حجر حمير وهو حجر ابن ذى رعين ومن سعد العشيرة ومن كنانة بن خزيمة
قال ابن حزم سموا العتق لانهم اجتمعوا ليفتكوا بالنبى صلى الله عليه وسلم فظفر بهم فاعتقهم وقد سبق فى اول الكتاب ان جميع
قبائل العرب بنو اب واحد سوى ثلاث قبائل وهم تنوخ وغسان والعتق ومن بنى العتق زيد بن الحارث العتقى
الصحابى رضى الله عنه من حجر حمير ومنهم عبد الرحمن ابن القاسم صاحب الامام مالك المرابعة بطن من العرب ذكرهم
الحمدانى فى عرب الخروج من بلاد البريك والنعام وما معها ولم ينسبهم الى قبيلة النعيميون بطن من العرب ذكرهم الحمدانى
فى احلاف ثعلبة لمى بالشام مما يلى مصر ولم ينسبهم فى قبيلة بنو تنوخ بفتح التاء وضم النون ثم خاء معجمة قال الجوهرى
ولا تشدد النون قال وهم حى من اليمن يعنى من القحطانية ولم يزد على ذلك وذكر المؤيد صاحب حماه فى تاريخه انهم من قضاعة
وقال ابو عبيدة هم ثلاثة ابطن نزار والاحلاف وفهم سموا بذلك لانهم حلفوا على المقام بمكان بالشام والتنوخ المقام قال
وانما تنخوا على مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان وعلى مالك بن فهم عم مالك
بن زهير قال ابن سعيد ومن الناس من يطلق تنوخ على الفجاعة ودبر الذين تنخوا بالبحرين وذكر الحمدانى ان المعرة من بلاد
الشام هى صليبة تنوخ بمعنى ان هاجمهم المستكثر الاحلاف فرقة من تنوخ وهم من جميع احياء العرب لاخارشه
بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى عرب مصر ولم ينسبهم فى قبيلة بنو بريد بضم الباء بطن من العرب من احلاف الخزاعله
بنو بياضه بطن من العرب مساكنهم بقطيا من شارق الديار المصرية على الدرب الشامى ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم فى
قبيلة بنو جارم بطن من العرب ذكرهم الجوهرى ولم ينسبهم فى قبيلة واستشهد لهم بقول بعضهم ؛ والجارمى عميدها بنو جرم
بطن من عاملة من القحطانية او العدنانية على الخلاف فى ذلك بنو حارثه بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى احلاف
العرا ولم ينسبهم فى قبيلة بنو حارثه ايضا بطن من العرب ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم فى قبيلة وقال انهم يجيبين
وبلادها من بلاد الشام بنو حدان بضم الحاء بطن من بنى سعد ذكرهم الجوهرى ولم يبين من اى السعود هم ؛
بنو حليحه بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى عرب الحجاز ولم ينسبهم فى قبيلة بنو حماس بفتح الحاء وتشديد الميم
بطن من العرب بالبر الشرقى من السيوطية بالديار المصرية والذى يظهر انهم من لخم من القحطانية واليهم ينسب شرق حماس البلد
المعروف بنو حى بطن من العرب ذكرهم الحمدانى فى حلفاء آل فضل من عرب الشام ولم ينسبهم فى قبيلة بنو خليفه
بطن من الضبيين رهط مالك بن الضبيب بالدقهلية والمرتاحية من الديار المصرية قال الحمدانى وهم مضافون بالحلف
مع بنى حصين الى بنى عبيد وذكران لهم مواضع من حقوق هريط يعرف بالحراز بنو رعين بطن من العرب ذكرهم
القضاعى فى خططه فيمن نزل مصر فى الفتح واختط بها ولم ينسبهم فى قبيلة بنو رميم بطن من العرب ذكرهم الحمدانى
فى احلاف الفضل من عرب الشام ولم ينسبهم فى قبيلة بنو زبيد بطن من العرب بغوطة دمشق ومروجها

ذكرهم فى مسالك الابصار ولم يبين من اى زبيدهم **بنو سعد** عرب معرفة ذكر الحمدانى انهم من جذام ولم يبين من اى سعود جذام هم **بنو سماك** بطن من العرب عدهم الحمدانى فى عرب البحيرة وما بين برقة الى العقبة الكبيرة ولم ينسبهم فى قبيلة **بنو شكل** بفتح الكاف بطن من العرب ذكره الجوهرى ولم ينسبهم فى قبيلة **بنو شما** بطن من العرب من احلاف ال ربيعة عرب الشام ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم فى قبيلة **بنو شما** ايضا بطن من العرب فى الديار المصرية ذكرهم الحمدانى ايضا ثم قال وهم غير شما ال ربيعة **بنو شمر** بطن من العرب مساكنهم جبلا طى اجا وسلمى بجوار لام ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم فى قبيلة **بنو صدر** بطن من العرب فى الصدرية وهى طريق البر من الشام الى مصر ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم فى قبيلة **بنو عايذ** بطن من بنى سعيد ذكرهم الحمدانى ولم يبين من اى عرب هم غير انه عايذ بنى سعيد وذكر ان ديارهم بالعارض **بنو عايذة** بطن من قريش ذكرهم الحمدانى ولم ينسبهم الى قبيلة **بنو عمرو** بطن من العرب فى الديار المصرية **بنو كلب** بطن من العرب فى الديار المصرية قال فى نهاية الارب لا ادرى هل هم من البطون المتقدمة ام من كلب اخر سواهم

الباب الثامن فى ذكر القبائل التى اختلف فيها النسابون هل هى من العرب او من غيرهم

فاقول وبالله المستعان **البربر** بباءين موحدتين بينهما راء مهملة وراء ثانية فى الاخر جيل عظيم من الناس ببلاد المغرب وبعضهم بمصر، وقد اختلف فى نسبهم اختلافا كثيرا فذهبت طائفة من النسابين الى انهم من العرب ثم اختلف فى ذلك فقيل وزاع من اليمن وقيل من غسان وغيرهم تفرقوا عند سيل العرم قاله المسعودى وقيل خلفهم ابرهة ذو المنار احد تبابعة اليمن حين غزى المغرب وقيل من ولد لقمان بن حمير بن سبا بعث سرية من بنيه الى المغرب ليعمروه فنزلوه وتناسلوا فيه وقيل من لخم وجذام كانوا نازلين بفلسطين من الشام الى ان اخرجهم منها بعض ملوك فارس فلجؤا الى مصر فمنعهم ملوكها من نزولها فذهبوا الى المغرب ... وقيل انهم من ولد لقشان ابن ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام، وذكر الحمدانى انهم من ولد بر بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وانه كان قد ارتكب معصية فطرده ابوه وقال له البر البر اذهب يا بنى فما انت ... وقيل هم من ولد بر ابن تملى بن مازيغ بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وقيل من ولد تميلا بن ماراب بن عمرو بن عملاق بن لاود بن ارم بن سام بن نوح وقيل اخلاط من كنعان والعماليق وقيل من حمير ومضر والقبط وقيل من ولد جالوت ملك بنى اسرائيل وقيل غير ذلك وهم قبائل كثيرة وشعوب جمة وطوائف متفرقة **البرانس** بطن من البربر وهم بنو برنس بن بربر **بنو لواته** ويقال لهم لوات باسم ابيهم بطن من البتر من البربر وهم بنو لواته الاصغر بن لواته الاكبر ابن نحيك بن مادغش بن بربر قال الحمدانى وهم يقولون انهم من قيس عيلان وقال بعض النسابين انهم من ولد بر بن قيدار بن اسمعيل عليه السلام وقيل غير ذلك وهم بطون كثيرة البادية بطن من لواته من البربر **بنو ابى كثير** بطن من لواته من البربر **بنو وارد واحه** بطن من البرانس من البربر **بنو اسرات** بطن من زناره من بربر **بنو اسرايين** بطن من مكلاته من البتر من البربر **بنو كورح** بطن من لواته من البربر **بنو الجلاس** بطن من جد وخاص من لواته من البربر **بنو الحجاج** بطن من مزوره من لواته من البربر **بنو الحكم** بطن من مزورة من لواته من البربر **بنو الشعريه** قال الحمدانى هم من احلاف لواته **بنو اوربه** بفتح الهمزة والراء المهملة والباء الموحدة بطن من البرانس من البربر وهم بنو اوربه بن برنس بن بربر غلب عليهم اسم ابيهم فقيل لهم اوربة **بنو اوديغ** بطن من البرانس من البربر ويقال لهم اوديغه اولاد **غازع** بزايين معجمتين وعين مهملتين بطن من لواته من البربر **الحماسنه** بالسين المهملة بطن من بنى زريه من لواته **الضباعنة** بطن من بنى زريه

الباب العاشر في ذكر ما وقع من المفاخر الواقعة بين قبائلهم وما ينجر الى ذلك

اعلم ان المفاخرات الواقعة بين قبائل العرب كثيرة فلنقتصر على ما ذكره في نهاية الارب من ذلك فنقول من لطيف ما يحكى في ذلك ما روى عن ابن الكلبي انه قال قال كسرى للنعمان بن المنذر يوما هل في العرب قبيلة تشرف على قبيلة قال نعم قال فباى شئ قال من كانت له ثلاثة آباء متوالية رؤساء ثم اتصل ذلك بكمال رابع فالبيت من قبيلته فيه وتنسب اليه قال فاطلب لي ذلك فطلبه فلم يصبه الا في آل حذيفة بن بدر وآل ذي الجدين وآل الاشعث بن قيس بن كندة فجمع الجميع ومن معهم من عشائرهم واقعد لهم الحكام والعدول وقال ليتكلم كل رجل منكم بمآثر قومه وليصدق فكان حذيفة بن بدر اول متكلم وكان السن القوم فقال ، قد علمت العرب ان فينا الشرف الاقدم ، والاعز الاعظم ، ومأثرة للصنيع الاكرم ، فقال من حوله ، ولم ذلك يا اخا فزارة ، قال السنا الدعائم التي لا ترام ، والامر الذي لا يضام ، قيل صدقت ،

ثم قام شاعرهم فقال ،

فزارة بيت العز والعز فيهم ... فزارة قيس حسب قيس نصالها
لها العزة القعساء والحسب الذي ... بناه لقيس في القديم رجالها
فهيهات قد اعيى القرون التي مضت ... مآثر قيس مجدها وفعالها
وهل احد ان يوما بكفه ... الى الشمس في مجرى النجوم ينالها
فان يصلحوا يصلح لذاك جميعها ... وان فسدوا يفسد من الناس حالها

ثم قام الاشعث بن قيس فقال ، قد علمت العرب انا نقاتل عديدها الاكثر ، وزحفها الاكبر ، وانا غياث الكربات ، ومعدن المكرمات ، قالوا ولم يا اخا كندة قال لانا ورثنا ملك كندة واستظللنا بافيائه وتقلدنا منكبه الاعظم ، وتوسطنا بحبوحه الاعظم ، ثم قام شاعرهم فقال

اذا قست ابيات الرجال ببيتنا ... وجدت لها فضلا على من يفاخر
فقال كلانا لو اتانا بخطة ... ينافرنا فيها فنحن نخاطر
تعالوا فقولوا يعلم الناس اينا ... له الفضل فيما اورثته الاكابر

ثم قام بسطام الشيباني فقال ، قد علمت العرب انا بناة بيتها الذي لا يزول ، ومغرس عزها الذي لا يحول ، قالوا ولم يا اخا شيبان قال لانا ادركهم للثار ، واضربهم للملك الجبار ، واقولهم للحكم ، والدهم للخصم ، ثم قام شاعرهم فقال

لعمري لبسطام احق بفضلها ... واول بيت العز عز القبائل
فسائل بيت اللعن عن عز قومها ... اذا جد يوم الفخر كل مناقل
السنا اعز الناس قوما ونصرة ... واضربهم للكبش بين القبائل
وقائع عز كلها ربعية ... تذل لها اعزاز رقاب المحافل
اذا ذكرت لم ينكر الناس فضلها ... وعاذ بها من شرها كل وائل
وانا ملوك الناس في كل بلدة ... اذا نزلت بالناس احدى النوازل

ثم قام حاجب بن زرارة التميمي فقال قد علمت العرب انا فرع دعامتها ، وقادة زحفها ، قالوا ولم ذلك يا اخا بني تميم قال لانا اكثر الناس عديدا ، وانجبهم طرا وليدا ، وانا اعطاهم للجزيل ، واحملهم للثقيل ، ثم قام شاعرهم فقال

لقد علمت ابناء خندف اننا ... لنا العز قدما فی الخطوب الاوائل
وانا کرام اهل مجد وثروة ... وعز قديم ليس بالمتضائل
فكم منهم من سيد وابن سيد ... اعز نجيب ذو فعال ونائل
فسائل ابيت اللعن عنا فاننا ... دعائم هذا الناس عند المجائل

ثم قام قيس بن عاصم السعدی فقال ، لقد علم هؤلاء انا ارفعهم فی المكرمات دعائم ، واثبتهم فی النائبات مقادم ، قالوا ولم ذلك يا اخی بنی سعد ، قال لانا ادركهم للثار واسنعهم للجار ، وانا لا ننكل اذا حملنا ، ولا نرام اذا حللنا ، ثم قام شاعرهم فقال

لقد علمت قيس وخندف اننا ... وجل تميم والجميع لنا تری
باناعماد فی البرور واننا ... لنا الشرف الضخم المركب فی الذری
وانا ليوث الباس فی كل مازق ... اذا جز بالبيض الجماجم والكلا
فمن ذا اليوم الفخر يعدل عاصما ... وقيسا اذا سرت الوفا لی العلا
فهيهات قد اعی الجميع فعالهم ... وقاموا اليوم الفخر مسعاة من سعی

فقال كسری حينئذ ليس منهم الا سيد يصلح لموضعه ، واثنی حباهم ، واعظم صلاتهم ، واثنی ما بهم

الباب الحادی عشر فی ذكر ايام حروب العرب فی الجاهلية ومبادی الاسلام

اعلم ان الحروب الواقعة بين العرب فی الجاهلية اكثر من ان تحصر ومنها عدة وقايع مشهورة لا يتسع هذا الموضع لذكرها ولنذكر بعضا منها علی وجه الاجمال فنقول

من ايام العرب يوم البسوس

وهو من اعظم حروب العرب وكان بين بنی بكر بن وائل وبنی تغلب وسبب ذلك هو ان كليب بن ربيعة الذی يقال فيه اعز من كليب وائل لما اجتمعت اليه معد كلها وملكوه عليهم وجعلوا له تحية الملك وتاجه وطاعته دخله زهو شديد نبغی علی قومه حتی بلغ من بغيه انه كان لا توقد نار مع نار ولا يرد احد مع ابله ولا يمر احد بين يديه وكان يحمی مواقع السحاب فلا يرعی حماه وكان يقول وحش ارض كذا فی جواری فلا يصاد وكذلك كان ابوه ربيعة قبله وكان تحته جليلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان وهی اخت جساس بن مرة الذی يسمی الحامی الجار وقد حمی كليب ارضا من العالية فی اول الربيع لا يقربها الا محارب ثم ان رجلا يقال له سعد الجرمی نزل بالبسوس بنت منقذ بن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهی خالة الجساس بن مرة وكان للجرمی ناقة اسمها سراب ترعی مع نوق جساس وهی التی ضربت العرب بها المثل فقالوا اشأم من سراب واشأم من البسوس فخرج كليب يوما يتعهد الابل ومراعيها وكانت ابله وابل جساس مختلطة فنظر الی سراب فانكرها فقال لجساس وهو معه هذه ناقة جارنا الجرمی فقال كليب لا تعد هذه الناقة الی هذا الحمی فقال جساس لا ترعی ابلی الا وهذه معها فقال كليب لئن عادت لاضعن سهمی فی ضرعها فقال جساس لئن وضعت سهمك فی ضرعها لاضعن سنان رمحی فی لبتك ثم تفرقا وقال كليب لامراته اترين فی العرب رجلا مانعا منی جاره قالت لا اعلمه الا جساسا ثم ان كليبا خرج الی الحمی وجعل يتصفح الابل فرای ناقة الجرمی فرمی ضرعها فانفذه فولت ولها رغاء حتی بركت بفناء صاحبها فلما رای ما بها صرخ بالذل وسمعت البسوس صراخ جارها فخرجت اليه فلما رات ما بناقته وضعت يدها علی راسها ثم صاحت وجساس يراها ويسمع فخرج اليها وقال لها اسكتی ولا تراعی وسكن الجرمی وقال لهما انی ساقتل فحلا اعظم من هذه الناقة سيقتل غلاما لا فحل ابل كليب لم ير فی زمانه مثله

وانما اراد جساس بمقالته كليبا وكان لكليب عبيد يسمع ما يقولون فاعاد الكلام على كليب فقال لقد اقتصر من يمينه على غلام ولم يزل جساس يطلب غرة كليب فخرج كليب يوما امنا فلما بعد عن البيوت ركب جساس رسه واخذ رمحه وادرك كليبا فوقف كليب فقال له جساس يا كليب الرمح وراك فقال ان كنت صادقا فاقبل الى من امامى ولم يلتفت اليه فطعنه فارداه عن فرسه فقال يا جساس اغثنى بشربة من ماء فقال لم تجاوزت شبيثا والاحص ماء ان هناك وفى ذلك يقول عمرو بن الابهم

وان كليبا كان يظلم قومه ... فادركه مثل الذى تريان
فلما حفاه الرمح كف بن عمه ... تذكر ظلم الاهل اى اوان
وقال لجساس اغثنى بشربة ... والا فخبر من رايت مكانى
فقال تجاوزت الاحص وماءه ... وبطن شبيث وهو غير دفان

وقيل فى سببه غير ذلك فلما قضى كليب نحبه امر رجلا من ابسه اسمه عمرو بن الحرث بن ذهل بن شيبان فجعل عليه احجارا لئلا تاكله السباع ولما قتل جساس كليبا انصرف على فرسه يركضه وقد بدت ركبتاه فلما نظر ابو مرة الى ذلك قال لقد اتاكم جساس بداهية ما رايته قط بادى الركبتين الى اليوم فلما وقف على ابيه واخبره بانه قد قتل كليبا لام ابوه على ذلك ثم ان اباه خاف خذلان قومه لما كان من لائمته اياه فالتزم محاربة بنى تغلب وقال مجيبا لابنه جساس لما اراد

منه التاهب لذلك

ان تك قد جنيت على حربا ... يغص الشيخ بالماء القراح
جمعت بها يديك على كليب ... فلا وكل ولا رث السلاح
ما البس ثوبها واذود عنى ... بها عار المذلة والفضاح

ثم ان مرة دعا قومه الى نصرته فاجابوه وجلوا الاسنة وشحذوا السيوف وقوموا الرماح وتاهبوا للرحلة الى جماعة قومهم وكان همام بن مرة اخو جساس ومهلهل اخو كليب فى ذلك الوقت يشربان فبعث جساس الى همام جارية له تخبره الخبر فانتهت اليهما واشارت الى همام فقام اليها فاخبرته فقال له مهلهل ما قالت لك الجارية وكان بينهما عهد لا يكتم احدهما صاحبه شيئا فذكر له ما قالت الجارية فقال له مهلهل است اخيك اضيق من ذلك اشرب فاليوم خمر وغدا امر فاقبلا على شربهما فشرب همام وهو حذر خائف فلما سكر مهلهل عاد همام الى اهله فساروا من ساعتهم الى جماعة قومهم واما مهلهل فانه لما صحى من سكره لم يرعه الا النساء يصرخن وقد شققن الجيوب وخمشن الوجوه وخرجت الابكار وذوات الخدور والعواتق اليه وقمن للماتم فجز شعره وقصر ثوبه وهجر النساء وترك الغزل وحرم القمار والشرب وجمع اليه قومه وارسل رجالا منهم الى بنى شيبان فاتوا مرة بن ذهل بن شيبان وهو فى نادى قومه فقالوا له انكم اتيتم عظيما بقتلكم كليبا بناقة وقطعتم الرحم وانتهكتم الحرمة وانا نعرض عليك خلالا اربعا لكم فيها مخرج ولنا مقنع اما ان تحيى كليبا او تدفع الينا قاتله جساس نقتله به او همام فانه كفؤ له او تمكنا من نفسك فان فيك وفاء من دمه فقال لهم اما احيائى كليبا فلست قادرا عليه واما جساس فانه غلام طعن طعنة على عجل ثم ركب فرسه فلا ندرى اى البلاد احتوت عليه واما همام فانه ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة كلهم فرسان قومهم فلن يسلموه ادفعه اليكم يقتل بجريرة غيره واما انا فهل هو الا ان تجول الخيل جولة فاكون اول قتيل بينهما فما اتعجل الموت ولكن لكم عندى خصلتان اما احداهما فهؤلاء ابنائى الباقون فخذوا ايهم شئتم بصاحبكم واما الاخرى فانا ادفع اليكم الف ناقة سود الحدق حمر الوبر فغضب القوم وقالوا لقد اسأت تبذل لنا صغار ولدك وتسومنا اللبن من دم كليب ونشبت الحرب بينهم ودامت بين الفريقين اربعين سنة وقال مهلهل

عدة قصايد يرثي كليبا ويطلب ثاره فيها فاول وقعة وقعت بينهم كانت الدائرة فيها لبني تغلب ثم التقوا بيوم واردات فاقتتلوا قتالا شديدا فظفرت تغلب ايضا وكثر القتل في بكر فقتل هماما اخو جساس فمر به مهلهل فلما راه قتيلا قال والله ما قتل بعد كليب اعز علي منك وتالله لا تجتمع بكر بعدكما على خير ابدا وقيل قتل في غير هذه الوقعة ووقعت بينهما وقعات اخر كان الظفر فيها لتغلب وكانت تغلب تطلب جساسا اشد الطلب فقال له ابوه مرة الحق باخوالك بالشام فامتنع فالح عليه ابوه فسيره سرا في خمسة نفر وبلغ الخبر الى مهلهل فندب ابا نويره ومعه ثلاثون رجلا من شجعان اصحابه فساروا مجدين فادركوا جساسا فقاتلهم فقتل ابو نويره واصحابه ولم يبق منهم غير رجلين وجرح جساس جرحا شديدا مات منه وقتل اصحابه فلم يسلم غير رجلين ايضا فعاد كل واحد من السالمين الى اهله فلما سمع مرة قتل ابنه جساس قال انما يحزنني ان كان لم يقتل منهم فقيل له انه قتل بيده ابا نويره رئيس القوم وقتل معه خمسة عشر رجلا ما شركه منا احد في قتلهم وقتلنا نحن الباقين فقال ذلك مما يسكن قلبي وقيل في قتل جساس غير ذلك فلما قتل جساس قال ابوه مرة لمهلهل انك قد ادركت ثارك وقتلت جساسا فاكفف عن الحرب ودع اللجاج والاسراف واصلح ذات البين فهو اصلح للحيين وانكا لعدوهم فلم يجب الى ذلك وكان الحرث بن عباد وقد اعتزل الحرب فلم يشهدها فلما قتل جساس وهمام ابنا مرة حمل ابنه بجير وكتب معه الى مهلهل انك قد اسرفت في القتل وادركت ثارك سوى من قتل من بكر وقد ارسلت ابني اليك فاما قتلته باخيك واصلحت بين الحيين واما اطلقته واصلحت ذات البين فقد مضى من الحيين في هذه الحروب من كان بقاؤه خيرا لنا ولكم فلما وقف على كتابه اخذ بجيرا فقتله وقال بؤ بشسع نعل كليب وقيل في قتله غير ذلك ولما بلغ الحرث قتله قال نعم القتيل قتيلا اصلح بين بني وائل فظن ان مهلهلا جعله كفوا لكليب فادرك ثاره فقيل له انما قتل بشسع نعل كليب فغضب عند ذلك وآلى انه لا يصالح تغلبا حتى تكلمه الارض قال

قربا مربط النعامة مني	لقحت حرب وائل عن حيال

وهي قصيدة طويلة يذكر فيها قربا مربط النعامة مني في خمسين بيتا وهي نحو المائة بيت فاتوه بفرسه النعامة ولم يكن في زمانها مثلها وولي امر بكر وشهد حربهم وكان اول يوم شهده يوم تحلاق اللمم وانما سمي بذلك لانه قال لبكر احملوا معكم نساءكم بكر من ورائكم فاذا وجد واحد جريحا منهم قتلوه واذا وجد واجريحا منا سقوه واطعموه فقالوا ومن اين يتميز لهم بني بكر من بني تغلب فقال لهم احلقوا رؤوسكم لتمتازوا بذلك ففعلوا فسمي يوم تحلاق اللمم فحلقت بكر اجمعها رؤوسها الا جحدر بن ضبيعة منهم وكان شجاعا فقال لهم اتركوا لمتي وانا اقتل لكم اول فارس يقدم بهم فوفى بعهده لهم ثم انه صرخ بعد ذلك فلما رأينه نساء بني بكر ظنوه من تغلب فاجهزوا عليه وقاتل يومئذ الحرث بن عبادة قتالا شديدا فقتل في بني تغلب مقتلة عظيمة وفي هذا اليوم اسر الحرث بن عبادة مهلهلا واسمه عدي وهو لا يعرفه فقال دلني على عدي واخلي عنك فقال له مهلهل عليك عهد الله بذلك ان دللتك عليه قال نعم قال فانا عدي فجز ناصيته وتركه وقال في ذلك

لهف نفسي على عدي ولم	اعرف عديا اذ امكنتني اليدان

وانكشفت في هذا اليوم تغلب وكان هذا اليوم اول يوم ظهرت فيه بكر على تغلب وكان الظهور قبل ذلك لتغلب ثم صارت ايام بعد ذلك بينهم دون ذلك ثم لم يكن بينهما مزاحفة انما كانت مغاورات ثم ان مهلهل قال لقومه قد رايت ان تبقوا على قومكم فانهم يحبون صلاحكم وقد اتت على حربكم اربعون سنة فلو مرت هذه السنون في رفاهية عيش لكانت تمل من طولها فكيف وقد فني الحيان وثكلت الامهات ويتم الاولاد ونائحة لا تزال تصرخ بالنواحي ودموع لا ترقى واجساد لا تدفن وسيوف مشهورة ورماح مشرعة وان القوم سيرجعون اليكم ويعود قومهم وتواصلهم وتتعطف

الارحام فكان كما قال ثم قال مهلهل اما انا ما تطيب نفسي ان اقيم فيكم ولا استطيع ان انظر الى قاتل كليب واخاف ان احملكم
على الاستيصال وانا سائر الى اليمن وفارقهم وسار ونزل في مذحج فخطبوا اليه ابنته فمنعهم فاجبروه على تزويجها
وساقوا اليه صداقها قطعة من ادم ثم ان مهلهلا عاد الى ديار قومه فاخذه عمرو بن مالك البكرى اسيرا وهو لا يعرفه
بنواحي هجر فاحسن اساره فمر عليه تاجر يبيع الخمر قدم بها من هجر وكان صديقا لمهلهل واهدى اليه وهو
اسير زقا من خمر فاجتمع اليه بنو مالك فنحروا عنده بكرا وشربوا عند مهلهل في بيته الذى افرده له عمرو فلما اخذ
فيهم الشراب تغنى مهلهل بما كان يقوله من الشعر وينوح به على اخيه كليب فسمع عمرو ذلك فقال انه لريان
والله لا يشرب ماء فمات مهلهل عطشا وقيل في موته غير ذلك والله اعلم ومن ايامهم يوم داحس والغبرا
وهو من ايام العرب العظيمة وكان بين عبس وذبيان والسبب الذى هاج الحرب من اجله هو ان قيس بن زهير
العبسي وحذيفة بن بدر الفزارى تراهنا على داحس وهو لقيس والغبرا وهى لحذيفة بن بدر ايهما يجريا هما
وجعلا الرهان ماية ناقة ويكون منتهى الغاية ماية غلوة والمضمار اربعين يوما ثم ارسلاهما الى راس الميدان و
كان في موضع الغاية شعاب كثيرة فاكمن حمل بن بدر اخو حذيفة في تلك الشعاب فتيانا من فزارة على الطريق
الفرسين وقال لهم ان جاء داحس سابقا فردوه عن الغاية ثم ارسلوهما فخرجت الانثى على الفحل ثم برز الفحل عن
الغبرا وسبقها فلما شارف داحس الغاية ودنى من الفتية وثبوا في وجهه فردوه حتى برزت عليه الغبرا فتشاجا
في الحكم في السبق واستعد واللحرب ودامت الحروب بينهما اربعين سنة لم تنتج لهم ناقة ولا فرس لاشتغالهم
بالحروب ، وفي هذه الحروب ظهر شجاعة عنتر بن شداد وتفصيل ما وقع بين عبس وذبيان مذكور في التواريخ
ومن ايامهم يوم النسار وكان بين بني ضبة ابن اد وبني تميم بن مر والنسار اجبل متجاورة وعندها كانت الوقعة
وهو موضع معروف عندهم وسبب ذلك وتفصيله مذكور في التواريخ ومن ايامهم يوم الجفار لما كان على راس
الحول من يوم النسار اجتمع من العرب من كان شهد يوم النسار فالتقوا بالجفار واقتتلوا وصبرت تميم فعظم فيها القتل
وتفصيل ذلك في التواريخ ومن ايامهم ايام الفجار بكسر الفاء وبالجيم وكانت اربعة ايام الاول بين
كنانة وقيس وكان بعد الفيل بعشرين سنة وبعد موت عبد المطلب باثنتى عشرة سنة ولم يكن في ايام العرب
اشهر منه وانما سمى الفجار لما استحل الحيان كنانة وقيس فيه من المحارم وكان سببه ان البراض بن قيس بن رافع
الكنانى ثم الضمرى كان رجلا فاتكا خليعا قد خلعه قومه لكثرة شره وكان يضرب به المثل بفتكه فيقال افتك
من البراض فخرج حتى قدم على النعمان بن المنذر وكان النعمان يبعث كل عام بتجارة الى عكاظ تباع له هناك فقال
النعمان وعنده البراض وعروة بن جعفر بن كلاب المعروف بالرحال وانما قيل له ذلك لكثرة رحلته الى
الملوك من يجيز تجارتى هذه حتى يبلغها عكاظ فقال البراض انا اجيزها ابيت اللعن على كنانة فقال النعمان
انما اريد من يجيزها على كنانة وقيس فقال عروة انا اجيزها على اهل الشيح والقيصوم من اهل تهامة ونجد
فقال البراض وغضب وعلى بنى كنانة تجيزها يا عروة قال عروة ومن الناس كلهم فدفع النعمان الى عروة
الرحال وامره بالمسير بها وخرج البراض يتبع اثره وعروة يرى مكانه ولا يخشى منه حتى اذا كان بين ظهرى قومه
اخرج البراض قداحه يستقسم بها في قتل عروة فقال ما تصنع يا براض فقال استقسم في تلك ايؤذن لى ام لا
فقال عروة استك اضيق من ذلك فوثب اليه البراض بالسيف فقتله فلما راه الذين يقومون
على العير والاحمال قتيلا انهزموا فاستاق البراض العير وسار على وجهه الى خيبر وتبعه رجلان

من قيس ليأخذا احدهما غنوى والآخر غطفانى فلقيهما البراض مخبرا ول الناس فقال لهما من الرجلان قالا
من قيس قدمنا لنقتل البراض فانزلهما وعقل راحلتيهما ثم قال ايكما اجرى عليه واجود سيفا قال الغطفانى انا فاخذه
ومشى به ليدله بزعمه على البراض وقال للغنوى احفظ راحلتيكما ففعل وانطلق البراض بالغطفانى حتى اخرجا الى خربة فى
جانب خيبر خارجا عن البيوت فقال للغطفانى هو فى هذه الخربة اليها ياوى فامهلنى حتى انظر اهو فيها ام لا ودخل البراض
ثم خرج فقال هو فيها وهو نائم فارنى سيفك حتى انظر اليه اضارب هو ام لا فاعطاه سيفه فضربه حتى قتله ثم اخفى
السيف وعاد الى الغنوى فقال له لم ار رجلا اجبن من صاحبك تركته فى البيت الذى فيه البراض وهو نائم فلم يقدم
عليه فقال انظر لى من يحفظ الراحلتين حتى امضى اليه واقتله فقال دعهما وهما على ثم انطلقا الى الخربة فقتله ايضا و
ساق العير الى مكة فوقع بين كنانة وقيس حرب عظيم وقتال شديد مذكور فى التواريخ والثانى بين قريش وكنانة
والثالث بين بنى كنانة وبنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ولم يكن فيه كبير قتال والرابع بين قريش وهوازن
وتفصيل ما وقع فى هذه الايام فى التواريخ لا يسع هذا الموضع لنقل بعضه ومن ايامهم يوم ذى قار وكان من
اعظم ايام العرب كان سنة اربعين من مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقيل فى عام بدر وكان بين بنى
شيبان وكسرى ابرويز وكان الظفر لبنى شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب على العجم وسبب ذلك و
تفصيل ما وقع بينهم مذكور فى التواريخ وتركناه لشهرته وعدم اتساع مثل هذا الموضع له ومن ايامهم يوم
شعب جبلة وذلك ان لقيط بن زرارة قد عزم على غزو بنى عامر بن صعصعة للاخذ بثار اخيه معبد بن زرارة
لانه مات عندهم اسيرا فبينما هو يتجهز اتاه الخبر بحلف بنى عبس وبنى عامر فلم يطمع فى القوم وارسل الى كل مكان بينه
وبين عبس دخل فى ذلك الحلف والتظافر على غزو عبس وعامر فاجتمعت اليه اسد وغطفان وعمرو بن الجون ومعاوية
بن الجون واستوثقوا واستكثروا وساروا فعقد معاويه بن الجون الالوية فكان بنو اسد وبنو فزارة مع معاوية بلواء
وعقد امر ابن تميم مع حاجب بن زرارة وعقد للرباب مع حسان بن همام وعقد لجماعة من بطون تميم مع عمرو بن عدى
لحنظلة باسرها مع لقيط بن زرارة وساروا فى جمع عظيم لا يشكون فى قتل عبس وعامر وادراك ثارهم فلقى لقيط فى طريقه
كرب بن صفوان بن الحباب السعدى وكان شريفا فقال ما منعك ان تسير معنا فقال انا مشغول فى طلب ابل لى قال
لا بل تريد ان تنذر القوم ولا اتركك حتى تحلف انك لا تخبرهم فحلف لهم فسار عنه وهو مغضب فلما دنى من عامر اخذ
خرقة فصر فيها حنظلة وشوكا وترابا وخرقتين يمانيتين وخرقة حمراء وعشرة احجار سود ثم رمى بها حيث يسقون ولم
يتكلم فاخذها معاوية بن بشر فاتى بها الاحوص بن جعفر واخبره ان رجلا القاها وهم يسقون فقال الاحوص لقيس بن زهير
العبدى ما ترى فى هذا الامر قال هذا من صنع الله لنا هذا رجل قد اخذ عليه عهد ان لا يكلمكم فاخبركم ان عدوكم قد غزوكم
وهم عدد التراب وان شوكتهم شديد واما الحنظلة فهم رؤساء القوم واما الخرقتان اليمانيتان فهما حيان من اليمن معهم
واما الخرقة الحمراء فهو حاجب بن زرارة واما الاحجار فهى عشر ليال ياتيكم القوم اليها قد انذرتكم فكونوا احرارا فاصبروا
كما يصبر الاحرار الكرام قال الاحوص فانا فاعلون واخذون برايك فانه لم يزل بك شدة الاوايات المخرج منها قال فاذا قد جئتم
الى رائى فادخلوا نعمكم شعب جبلة ثم اظمئوها هذه الايام ولا توردوها الماء فاذا جاء القوم اخرجوا عليهم
الابل وانخسوها بالسيوف فتخرج عطاشا فتشغلهم وتفرق جمعهم واخرجوا انتم فى اثارها واشفوا
نفوسكم ففعلوا ما اشار به وسار لقيط حتى نزل على الشعب بعساكر جرارة كثيرة الصواهل وليس لهم هم الا الماء
فقصدوه فقال لهم قيس اخرجوا عليهم الان الابل ففعلوا ذلك فخرجت الابل وهم فى اعراضها وادبارها فخبطت تميما

ومن معها وقطعتهم وكانوا في الشعب فابرزتهم الى الصحراء على غير بنية وحملت عليهم عبس وعامر فاقتتلوا قتالا شديدا
وكثرت القتلى في تميم وانحاز لقيط بن زرارة فدعا قومه وقد تفرقوا عنه فاجتمع اليه نفر يسير ثم حمل فقتل فيهم ورجع
وصاح انا لقيط وحمل ثانية فقتل وخرج وعاد فكثر جمعه فحمل عليه عنترة فطعنه طعنة قصم بها صلبه وضربه قيس
بالسيف فالقاه قتيلا وتمت الهزيمة على تميم وغطفان ومن ايامهم يوم رحرحان بالمهلات وكان بين بني دارم
وعامر بن صعصعة، وسببه ان خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل زهير بن جذيمة العبسي لسبب يطول ذكره مفصل
في التواريخ وكان زهير سيد غطفان فعلم خالد ان غطفان ستطلبه بسيدها فسار الى النعمان بالحيرة فاستجاره
فاجاره فضرب له قبة وخرج بنو زهير وهوازن فقال الحرث بن ظالم المري اكفوني حرب هوازن وانا اكفيكم خالد
بن جعفر وسار حتى قدم على النعمان فدخل عليه وعنده خالد وهما ياكلان تمرا فاقبل النعمان يسايله فحدثه خالد
فقال النعمان ابيت اللعن هذا رجل لي عنده يد عظيمة قتلت زهيرا وهو سيد غطفان فصار هو سيدها فقال الحرث
ساجزيك على يدك عندي فجعل الحرث يتناول التمر ليأكله فيقع من بين اصابعه من الغضب فقال عروة لاخيه
خالد ما اردت بكلامه وقد عرفته فقال خالد اتخوفني منه فوالله لو راني نائما ما ايقظني ثم خرج خالد واخوه
الى قبتهما فشرجاها عليهما ونام خالد وعروة عند راسه يحرسه فلما اظلم الليل انطلق الحرث الى خالد فقطع شرج
القبة ودخلها وقال لعروة لئن تكلمت قتلتك ثم ايقظ خالد فلما استيقظ قال اتعرفني قال انت الحرث قال خذ
جزاء يدي وضربه بسيفه فقتله ثم خرج من القبة وركب راحلته وسار وخرج عروة من القبة يستغيث فاتى
باب النعمان ودخل عليه واخبره الخبر فبث الرجال في طلب الحرث قال الحرث فلما ابعدت قليلا خفت ان اكون لم اقتله
فعدت متنكرا واختلطت بالناس ودخلت عليه فضربته بالسيف حتى تيقنت انه مقتول وعدت فلحقت بقومي
فجعل النعمان يطلب الحرث ليقتله وهوازن تطلبه لتقتله بسيدها خالد فلحق بتميم فاستجار بضمرة بن جابر بن قطن
بن نهشل بن دارم فاجاره على النعمان وهوازن فلما علم النعمان ذلك جهز جيشا الى بني دارم عليهم ابن الجمس
التغلبي وكان يطلب الحرث بدم ابيه لانه كان قتله ثم ان الاحوص بن جعفر اخا خالد جمع بني عامر وساروا فاجتمعوا
هم وعسكر النعمان على بني دارم وساروا فلما صاروا بادني مياه بني دارم رأوا امرأة تجتني الكمأة ومعها جمل لها
فاخذها رجل من غني وتركها عنده فلما كان الليل نام فقامت الى جملها فركبته وسارت حتى صبحت بني دارم
قصدت سيدهم زرارة فاخبرته الخبر وقالت اخذني امس قوم لا يؤثرون غيرك ولا اعرفهم قال انصفيهم لي قالت
رايت رجلا قد سقط حاجباه فهو يرفعهما بخرقة صغير العينين وعن امره يصدرون قال ذلك الاحوص وهو سيد
القوم قالت ورايت رجلا قليل المنطق اذا تكلم اجتمع القوم كما تجتمع الابل بفحلها احسن الناس وجها ومعه ابنان بلا زمام
قال ذلك مالك بن جعفر وابناه عامر وطفيل ثم وصفت له رجلا اخر فعرفهم فامرها زرارة فدخلت بينها وارسل الى رجاله
يامرهم باحضار الابل ففعلوا وامرهم فحملوا الاهل والاولاد وساروا وانحدروا الى بغيض واخبر الغنوي بني عامر بهرب المرأة
وهربها فسقط في ايديهم واجتمعوا يديرون الرأي فقال بعضهم كاني بها قد اتت قومها فاخبرتهم الخبر فحذروا وارسلوا
اهلهم واموالهم الى بلاد بغيض وباتوا مستعدين لكم في السلاح فاركبوا بنا في طلب نعمهم واموالهم فانهم لا يشعرون حتى
نصيب حاجتنا وننصرف فركبوا يطلبون ظعن بني دارم فلما ابطا القوم عن زرارة قال لقومه ان القوم قد توجهوا الى
ظعنكم واموالكم فسيروا اليهم فساروا مجدين فلحقوهم قبل ان يصلوا الى الظعن والنعم فاقتتلوا قتالا شديدا فقتلت بنو مالك من
حنظلة ابن الجمس التغلبي رئيس جيش النعمان واسرت بنو عامر معبد بن زرارة وصبر بنو دارم حتى انتصف النهار واقبل قيس

بن الزهير فيمن معه من ناحية اخرى فانهزمت بنو عامر وجيش النعمان وعادوا الى بلادهم ومعبد اسير مع بنى عامر فبقى
معهم حتى مات وقيل فى استجارة الحرث غير ذلك ومن ايامهم يوم الفلج وهو موضع بين البصرة وضريه وكان بين بنى
حنيفة وبين بنى عامر وفيه وقعتان الاولى لبنى عامر على بنى حنيفة والاخرى لبنى حنيفة على بنى عامر وذكر فى
الكامل ناقلا عن ابى عبيدة ان يوم فلج يوم لبكر بن وائل على تميم وفيه بيان سبب ذلك ومن ايامهم يوم طخفة
وطخفة بالكسر والفتح جبل احمر طويل حذاء آبار ومنهل وكان لبنى يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء. قاله فى
القاموس وسببه ان الردافة وهى بمنزلة الوزارة اذ كان الرديف يجالس عن يمين الملك وكانت لبنى يربوع من تميم
يتوارثونها صغيرا من كبير فلما كان ايام النعمان سالها حاجب بن زرارة الدارمى التميمى ان يجعلها للحرث من بنى مجاشع
التميمى فقال النعمان لبنى يربوع ذلك وطلب منهم ان يجيبوا الى ذلك فامتنعوا وكان منزلهم اسفل طخفة فلما امتنعوا من ذلك
وجه اليهم قابوسا وحسانا اخواه ابنى المنذر وجعل قابوسا على الناس وحسانا على المقدمة وضم اليهم جيشا من عساكره كثيفا
ومعهم اقوام من تميم وغيرهم فساروا حتى اتوا طخفة فالتقواهم ويربوع فاقتتلوا وصبرت يربوع وانهزم قابوس ومن معه و
ضرب ابو عمير فرس قابوس فعقره واسره واراد ان يجز ناصيته فقال ان الملوك لا تجز نواصيها فارسله واما حسان فاسره
بشر بن عمرو فمن عليه وارسله فعاد المنهزمون الى النعمان وكان شهاب بن قيس اليربوعى عنده فقال له يا شهاب
ادرك قابوسا وحسانا فان ادركتهما حيين فاردد على بنى يربوع ردافتهم واترك لهم من قتلوا وما غنموا واعطهم الفى بعير فسار
شهاب فوجدهما حيين فاطلقهما ووفى الملك لبنى يربوع بما قال ولم يتعرض لهم فى ردافتهم ومن ايامهم يوم المروت والمروت
كسفود اسم لواد لبنى حمان بن عبد العزى قاله فى القاموس وكان بين بنى تميم وبنى عامر وسببه انه التقى قعنب اليربوعى
وبحير بن عبد الله العامرى بعكاظ فقال بحير يا قعنب ما فعلت فرسك البيضا قال هى عندى وما سؤالك عنها قال
لانها نجتك منى يوم كذا وكذا فانكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا ان يجعل الله ميتة الكاذب بيد الصادق فامكثا
ماشاء الله وجمع بحير بنى عامر وسار بهم فاغار على بنى العنبر من تميم فاستاق السبى والنعم ولم يلق قتالا شديدا ولقى
الصريخ بنى عنبر وبنى مالك بن حنظلة وبنى يربوع بن حنظلة فركبوا فى الطلب فتقدم بنو مالك فلما انتهى بحير الى المروت
قال يا بنى عامر انظروا هل ترون شيئا قالوا نرى خيلا عارضة رماحها قال هذه مالك بن حنظلة وليست بشئ فلحقوا
فقاتلوا شيئا من قتال ثم صدروا عنهم ثم قال يا بنى عامر انظروا هل ترون شيئا قالوا نرى خيلا ليست رماح
وكانما عليها الصبيان قال هذه يربوع رماحها بين اذان خيلها اتاكم الموت فاصبروا ولا اظن ان تنجوا فلحقتهم
يربوع فاقتتلوا قتالا شديدا وحمل كدام المازنى على بحير فعانقه ولم يكن لقعنب همة الا بحير فنظر اليه والى كدام قد
تعانقا فاقبل نحوهما فقال يا قعنب فقال قعنب ما ورأسك والسيف يريد يا مازنى فخل عنه كدام وشد عليه
قعنب فضربه فقتله واستنقذت بنو يربوع اموال بنى العنبر وسبيهم من بنى عامر وعادوا ومن ايامهم يوم الشقيقة
بشين معجمة وقافين وهى الفرجة بين الجبلين وكان هذا اليوم بين بنى شيبان وضبة بن اد وقد قتل فيه بسطام بن قيس سيد
شيبان وسببه ان بسطام بن قيس غزا بلاد ضبة فلما دنى من بلادهم اغار هو واصحابه على ابلهم فاطردوها وكان مع
الابل ناقة لمالك الضبى من بنى ثعلبة بن سعد بن ضبة قد فقا عين فحلها وكذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية اذا
بلغت ابل احدهم الف بعير فقئوا عين الفحل ليرد عين العاين وكان يقال لذلك الفحل الاعور الذى فى ابل مالك
ابو شاعر وكان مالك عند الابل فنجا مالك على فرس الى قوم ضبة فلما اشرف عليهم نادى يا صباحاه وغارا جعا
وادرك فوارس القوم وهم يطردون النعم وكان بسطام فى اخريات الناس على فرس لهم يقال له زعفران يحمى اصحابه فلما

لحقت خيل ضبة قال مالك ارموا رمواياالقوم فجعلوا يرمونها فيشقونها ولحقت بنو ثعلبة وفي وائلهم عاصم الصباحي
وكان ضعيف العقل وكان قبل ذلك يعصب قناة له فيقال له ما تصنع بها يا عاصم فيقول اقتل بها بسطاما فيهزؤن منه
فلما جاء الصريخ ركب فرس ابيه بغير امره ولحق الخيل فقال لرجل من ضبة ايهم الرئيس قال صاحب الفرس الادهم
فعارضه عاصم حتى حاذاه ثم حمل عليه فطعنه في الرمح في صماخ اذنه وانفذ الطعنة الى الجانب الآخر وخر بسطام
قتيلا فلما رات ذلك شيبان خلوا سبيل النعم وولوا الادبار واسر بنو ثعلبة نجاد بن قيس في سبعين من بني شيبان
فلما وصل المنهزمون لم يبق في بكر بن وائل بيت الا والقى لقتل بسطام لعلو محله ومن ايامهم يوم عين اباغ
واباغ كسحاب ويثلث موضع بالشام او بين الكوفة والرقة قاله في القاموس وكان بين المنذر بن ماء السماء وبين الحرث
الاعرج بن ابي شمر الغساني وسبب ذلك ان المنذر ملك العرب سار من الحيرة بجنوده كلها حتى نزل بعين اباغ وارسل
الى الحرث الاعرج ملك العرب بالشام اما ان تعطي الفدية فانصرف عنك بجنودي واما ان تاذن بحرب فارسل اليه
الحرث انظرنا ننظر في امورنا ثم جمع عساكره وسار نحو المنذر وارسل اليه يقول له انا قد شخنا فلا نهلك جنودي وجنودك ولكن يخرج
رجل من ولدي ورجل من ولدك فمن قتل خرج عوضه آخر واذا فني اولادنا خرجنا انا اليك فمن قتل صاحبه ذهب بالملك
فتعاهدا على ذلك فعمد المنذر الى رجل من شجعان اصحابه فامره ان يخرج ويقف بين الصفين ويظهر انه ابن المنذر فلما خرج اخرج
اليه الحرث ابنه ابا كريب فلما رآه رجع الى ابيه وقال ان هذا ليس بابن المنذر انما هو عبده او بعض شجعان اصحابه فقال
يا بني اجزعت من الموت ما كان الشيخ يغدر فعاد اليه فقاتله فقتله الفارس والقى راسه بين يدي المنذر وعاد
فامر الحرث ابنا له آخر بقتاله والطلب بثار اخيه فخرج اليه فلما واقفه رجع وقال يا ابة هذا والله عبد المنذر
فقال يا بني ما كان ليغدر فعاد اليه فشد عليه الفارس فقتله فلما رأى ذلك شمر بن عمرو الحنفي وكانت امه
غسانية وهو مع المنذر فقال ايها الملك ان الغدر ليس من شيم الملوك ولا الكرام وقد غدرت بابن عمك
دفعتين فغضب المنذر وامر باخراجه فلحق بعسكر الحرث فاخبره فلما كان الغد عبى الحرث اصحابه وحرضهم وكان
في اربعين الفا واصطفوا للقتال فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل المنذر وهزمت جنوده وسار الحرث الى الحيرة
فانهبها وحرمها وفي ذلك يقول بعض غسان

كم تركنا بالعين عين اباغ	من ملوك وسوقة اكفاء
امطرتهم سحائب الموت تترى	ان في الموت راحة الاشقياء
ليس من مات فاستراح بميت	انما الميت ميت الاحياء

ومن ايامهم يوم مرج حليمة لما قتل المنذر بن ماء السماء على ما تقدم ذكره ملك بعده ابنه المنذر ويلقب
بالاسود فلما استقر وثبت قدمه جمع عساكره وسار الى الحرث الاعرج طالبا بثار ابيه عنده وبعث اليه اني قد
اعددت لك الكهول على الفحول فاجابه الحرث باني قد اعددت لك المرد على الجرد فسار المنذر حتى نزل بمرج حليمة ثم ان
الحرث سار فنزل بالمرج ايضا فامر اهل القرى التي في المرج ان يصنعوا الطعام لعسكره ففعلوا ذلك وحملوه في الجفان
تركوه في العسكر فكان الرجل يقاتل فاذا اراد الطعام جاء الى تلك الجفان فاكل منه فاقامت الحرب بين الاسود والحرث
اياما ينتصف بعضهم من بعض فلما رأى الحرث ذلك قعد في قصره ودعا ابنته هندا وامرها فاتخذت طيبا كثيرا في
الجفان وطيبت به اصحابه ثم نادى في غسان من قتل ملك الحيرة زوجته ابنتي هندا فقال لبيد بن عمرو
الغساني لابيه يا ابت انا قاتل ملك الحيرة او مقتول دونه لا محالة ولست ارضى فرسي فاعطني فرسك فاعطاه

فرسه فلما زحف الناس واقتتلوا ساعة شد لبيد على الاسود فضربه ضربة فالقاه عن فرسه وانهزم اصحابه
فى كل وجه ونزل فاحتز راسه واقبل به الى الحرث وهو على قصره ينظر اليهم فالقى الراس بين يديه فقال الحرث
شانك بابنة عمك فقد زوجتكها فقال بل انصرف فاواسى اصحابى بنفسى فاذا انصرف الناس انصرفت
فرجع فصادف اخاه قد رجع وهو يقاتل وقد اشتدت نكايته فتقدم لبيد فقاتل وقتل ولم يقتل فى هذا الحرب بعد
تلك الهزيمة غيره وانهزمت عرب العراق هزيمة ثانية وقتلوا فى كل وجه وانصرفت غسان باحسن ظفر وذكر ان الغبار
فى هذا اليوم اشتد وكثر حتى سترت الشمس وظهرت الكواكب المتباعدة عن مطالع الشمس لكثرة العساكر لان الاسود
سار بعرب العراق اجمع وسار الحرث بعرب الشام اجمع وهذا اليوم من اشهر ايام العرب ومن ايامهم يوم اوارة
واوارة ماء او جبل لتميم قاله فى القاموس وكان بين عمرو بن المنذر بن ماء السماء اللخمى وبين بنى تميم وسببه
ان عمرو كان قد ترك ابنا له اسمه اسعد عند زرارة بن عدس التميمى فلما ترعرع مرت به ناقة سمينة فرمى ضرعها فاشتد
عليه مالكها سويد احد بنى عبد الله بن دارم التميمى فقتله وهرب ولحق مكة فحالف قريشا فلما بلغ عمرو ذلك غزا
بنى دارم وقد كان حلف ليقتلن منهم مائة فارس فسار يطلبهم حتى بلغ اوارة وقد بلغوا الجبل فاقام مكانه
وبث سراياه فيهم فاتوه بتسعة وتسعين رجلا سوى من قتلوا فى غارتهم فقتلهم فجاء رجل من البراجم شاعر
ليمدحه فاخذه ليقتله ليتم به مائة فقال ان الشقى وافد البراجم فذهبت مثلا وتفصيل ذلك مذكور فى التواريخ
ومن ايامهم يوم الغبيط وكان بين بنى شيبان وتميم وسبب ذلك ان بسطام بن قيس والحوفزان بن شريك
سار فى جمع من بنى شيبان الى بلاد بنى تميم فاغاروا على ثعلبة بن يربوع وثعلبة بن سعد وثعلبة بن عدى بن
قران وثعلبة بن سعد بن ضبة وكانوا متجاورين بصحراء فلج فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمت الثعالبة وقتل منهم
مقتلة عظيمة وغنم بنو شيبان اموالهم ومروا على بنى مالك بن حنظلة بن تميم وهم بين صحراء فلج وغبيط المدرة
فاستاقوا ابلهم فركبت ومقدمهم عتيبة بن الحرث بن شهاب اليربوعى وفرسان بنى يربوع وساروا فى اثر
بنى شيبان فادركوهم بغبيط المدرة فقاتلوهم وصبر الفريقان ثم انهزمت شيبان واستعادت تميم ما كانوا
غنموه من اموالهم وقتل ابو مرحب ربيعة بن حصين والح عتيبة بن الحرث على بسطام بن قيس فادركه فقال له
استاسر يا ابا الصهباء فانا خير لك من الفلاة والعطش فاستاسر له بسطام بن قيس ثم ان بسطام بن قيس فادى نفسه باربع
مائة بعير وقيل بالف بعير وثلاثين فرسا وهو ودع امه لحكاية جرت فاشترط عليه عتيبة ذلك فلما خلص بسطام من
الاسر اذكى العيون على عتيبة وابله فعادت اليه عيونه فاخبروه انها على الرباب فاغار عليها واخذ الابل كلها وما لهم
معها ومن ايامهم يوم الزويرين وكان لبنى بكر على تميم وسببه ان بكر بن وائل قد اجدبت
بلادهم فانتجعوا بلاد تميم بين اليمامة وهجر فلما تدانوا جعلوا لا يلقى بكرى تميميا الا قتله ولا يلقى تميمى
بكريا الا قتله ثم عظم الشر بينهم فخرج الحوفزان ومعه جماعة من بنى شيبان ليغيروا على بنى دارم فاتفق ان فى
تلك الحال اجتمعت تميم فى جمع كثير من عمرو وحنظلة والرباب وسعد وغيرها وسارت الى بكر بن وائل
وعليهم ابو الرئيس الحنظلى فبلغ خبرهم بكر بن وائل فقدموا عليهم الاصم عمرو بن قيس بن مسعود وحنظلة بن
سيار العجلى وحمران بن عبد عمرو فلما التقوا جعلت تميم والرباب بعيرين وجللوهما وجعلوا عندهما من
يحفظهما وتركوهما بين الصفين معقولين وسموهما زويرين وقالوا لا نفر حتى يفر هذان البعيران فلما
راى عمرو بن قيس بن مسعود البعيرين سال عنهما فاعلم حالهما فقال انا زويركم وبرك بين الصفين

وقال قاتلوا عنى ولا تفروا حتى افر فاقتتل الناس قتالا شديدا فوصلت شيبان الى البعيرين فاخذوهما ونحروهما
واشتد القتال عليهما وانهزمت تميم وقتل ابو الرئيس مقدمهم ومعه بشر كثير واحرزت بكر اموالهم ونساءهم واسروا
اسراء كثيرة ووصل الحوفزان الى النساء والاموال فقد سار الرجال عنها للحرب فاخذ جميع من خلفوه من النساء والاموال
وعاد الى اصحابه سالما ومن ايامهم يوم سحلان وسحلان بالضم اسم لواد قاله فى القاموس وكان بين كلب و
بنى شيبان وذلك ان ربيع بن زياد الكلبى غزا فى جيش من قومه فلقى جيشا من بنى شيبان فاقتتلوا قتالا شديدا
نظفر بهم بنو شيبان دهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا ناسا كثيرا واخذوا ما كان معهم ومن ايامهم
يوم الجدود والجدود اسم لموضع كما فى القاموس وكان بين بكر بن وائل وبنى منقر من تميم وذلك ان
الحوفزان بن شريك كانت بينه وبين سليط بن يربوع موادعة فهمّ بالغدر بهم وجمع بنى شيبان وذهلا واللهازم
وعليهم حمران بن عمرو ثم غزا وهو يرجوان يصيب غرة بن بنى يربوع نذر به فلما انتهى الى بنى يربوع
عتيبة بن الحرث بن شهاب فنادى فى قومه فحالوا بين الحوفزان وبين الماء فقال لعتيبة انى لا ارى معك الا
رهطك وانا فى طوائف بنى بكر فلئن ظفرت بكم قل عددكم وطمع فيكم عدوكم ولئن ظفرتم بى ما تصلون الا الى اقاصى
عشيرتى وما اياكم اردت فهل لكم ان تسالمونا وتاخذوا ما معنا من التمر ووالله لا تروع يربوعا ابدا فاخذ ما معهم
من التمر وخلى سبيلهم فسارت بكر فاغارت على بنى مقاعس وهم خلوف فاصاب سبيا ونعما فبعث بنو مقاعس
صريخهم الى بنى كليب فلم يجيبوهم فاتى الصريخ بنى منقر فركبوا فى الطلب فلحقوا بكرا فاقتتلوا قتالا شديدا فهزمت بكر وخلوا
السبى والاموال ومن ايامهم يوم اعشاش وكان بين بكر وتميم ويسمى يوم العطالى وانما سمى بذلك لان بسطام بن
قيس وهانى ابن قبيصة ومفروق بن عمرو تعاطلوا على الرياسة وكانت بكر تحت يد كسرى وفارس وكانوا يقرونهم
ويجهزونهم فاقبلوا من عند عامل عين التمر فى ثلث مائة وهم يتوقعون انحدار بنى يربوع فى الحزن فاتخذ رهنو
عتيبة وبنو عبيد وبنو زبيد فى الحزن فحلت بنو زبيد الحديقة وحلت بنو عتيبة وبنو عبيد روضة الثمد
فاقبل جيش بكر فلما قربوا من الحديقة راى بسطام السواد بها وثم غلام عرفه بسطام وكان قد عرف غلمان بنى ثعلبة
حين اسر عتيبة فساله بسطام عن الاسود الذى بالحديقة قال هم بنو زبيد قال كم هم من بيت قال خمسون بيتا
قال فاين عتيبة وبنو عبيد قال هم بروضة الثمد فقال بسطام اتطيعوننى يا بنى بكر قالوا نعم قال ارى لكم ان تغنموا
هذا الحى المنفرد بنى زبيد وتعودوا سالمين ثم انهم اغاروا على بنى زبيد فوصل الصريخ الى بنى يربوع فلحقوهم
واقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت شيبان بعد ان قتلت من تميم جماعة من فرسانهم وقتل من شيبان ايضا و
اسر جماعة منهم قبيصة نفدى نفسه ونجا وتفصيل ذلك فى التواريخ ومن ايامهم يوم ظهر الدهنا
وكان بين طى واسد بن خزيمة وسبب ذلك ان وفود العرب من كل حى اجتمعت عند النعمان بن المنذر وفيهم اوس بن
حارثة بن لام الطائى فدعى بحلة من حلل الملوك وقال للوفود احضروا فى غد فانى ملبس هذه الحلة اكرمكم فلما كان الغد
حضر القوم جميعا الا اوسا فقيل له لم تتخلف فقال ان كان المراد غيرى فاكون حاضرا وان كنت المراد فسا طلب فلما
جلس النعمان ولم ير اوسا قال اذهبوا الى اوس فقولوا له احضر امنا مما خفت فحضر فالبسه الحلة فحسده قوم من
اهله فقالوا للحطيئة اهجه ولك ثلثمائة ناقة فقال كيف اهجو رجلا لا ارى فى بيتى اثاثا ولا مالا الا منه
فقال لهم بشر بن ابى خازم انا اهجوه لكم فاعطوه النوق فهجاه وافحش فى هجائه وذكر امه سعدى فلما عرف اوس
ذلك اغار على النوق فاخذها وطلبه فهرب منه والتجا الى بنى اسد عشيرته فمنعوه منه وراوا تسليمه اليه

عابوا فجمع اوس جديلة طي وسار بهم الى اسد فالتقوا بظهر الدهنا فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت بنو اسد وقتلوا
قتلا ذريعا وهرب بشر فجعل لا ياتى حيا يطلب جوارهم الا امتنع من اجارته على اوس ثم نزل على جندب الكلابى باعلى
الصمان فارسل اليه اوس يطلب منه بشرا فارسله اليه فلما قدم به على اوس اشار عليه قومه بقتله فدخل على امه فكى
فاستشارها فاشارت ان يرد عليه ماله ويعفو عنه ويحبوه فانه لا يغسل هجاءه الا مدحه فقبل ما اشارت به وخرج
وقال يا بشر ماترى انى صانع بك فقال

انى لارجو منك يا اوس نعمة ‏ ‏ ‏ ‏ وانى لاخزى منك يا اوس راهب
وانى لامحو بالذى انا صادق ‏ ‏ ‏ ‏ به كلما قد قلت اذ انا كاذب

فمن عليه اوس وحمله على فرس جواد ورد عليه ما كان اخذ منه واعطاه من ماله مائة من الابل فقال بشر لا جرم لامدحت
احدا حتى اموت غيرك ومن ايامهم يوم الوقيط وكان من حديثه ان اللهازم تجمعت وبنى قيس وتيم اللات ابناء
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ومعها بنو عجل بن لجيم وعنزة بن اسد بن ربيعه ليغيروا على بنى
تميم وهم غارون فراى ذلك الاعور العنبرى وكان اسيرا فى قيس بن ثعلبه فقال لهم اعطونى رجلا ارسله الى اهلى
اوصيهم ببعض حاجتى فقالوا له ترسله ونحن حضور قال نعم فاتوه بغلام مولد فقال اتيتمونى باحمق فقال الغلام
والله ما انا باحمق فقال انى اراك مجنونا قال والله ما بى جنون قال اتعقل قال نعم انى لعاقل قال فالنيران
اكثر ام الكواكب قال الكواكب فملا كفه رملا وقال كم فى كفى قال لا ادرى فانه لكثير فاومى الى الشمس بيده وقال ما
تلك قال الشمس قال ما اراك الا عاقلا فاذهب الى قومى فابلغهم السلام وقل لهم ليحسنوا الى اسيرهم فانى عند قوم
يحسنون الى ويكرموننى وقل لهم فليعروا جملى الاحمر ويركبوا ناقتى العيسا وليرعوا حاجتى فى بنى مالك واخبرهم ان العوسج
قد اورق وان النساء قد اشتكت واساالوا الحارث عن خبرى وسار الرسول فاتى قومه فابلغهم فلم يدروا ما اراد وا
حضروا الحارث وقصوا عليه خبر الرسول فقال للرسول اقصص على اول قصتك فقص عليه اول ما كلمه حتى اتى على اخره
فقال ابلغه التحية والسلام واخبره انا سنتوصى بما اوصى به فعاد اليه الرسول ثم قال لبنى العنبر ان صاحبكم قد بين
اما الرمل الذى جعل فى كفه فانه يخبركم انه قد اتاكم عدد لا يحصى واما الشمس التى اومى اليها فانه يقول لكم ذلك اوضح من
الشمس واما جمله الاحمر فالصمان فانه يامركم ان ترتحلوا عنه واما ناقته العيساء فانه يامركم ان تحترزوا فى الدهنا واما بنو
مالك فانه يامركم ان تنذروهم واما ايراق العوسج فان القوم قد لبسوا السلاح واما اشتكاء النساء فانه يريد ان
النساء قد خرزنا الشكا وهى اسقيه الماء للغزو فحذر بنو العنبر وركبوا الدهنا وانذروا بنى مالك فلم يقبلوا منهم
ثم ان اللهازم وعجلا وعنزة اتوهم فوجدوهم قد ارتحلوا فاوقعوا ببنى دارم بالوقيط واقتتلوا قتالا شديدا وعظمت الحرب
بينهم فاسرت ربيعة جماعة من رؤساء بنى تميم وبيانهم فى التواريخ ومن ايامهم يوم فيف الريح وفيف الريح موضع
بالدهنا قاله فى القاموس وهو بين عامر بن صعصعة والحرث بن كعب وكان من خبره ان بنى عامر كانت تطلب بنى
الحرث بن كعب باوتار كثيرة فجمع لهم الحصين بن يزيد بن شداد الحارثى واستعان بجعفى وزبيد وقبائل سعد العشيرة
ومراد وصداء ونهد وخثعم وشهران وناهش ثم اقبلوا يريدون بنى عامر وهم منتجعون مكانا يقال له فيف الريح
وهو الذى ذكرناه ومع مذحج النساء والذرارى حتى لا يفروا فاجتمعت بنو عامر فقال لهم عامر بن الطفيل اغيروا
بنا على القوم فانى ارجوا ان ناخذ غنائمهم ونسبى نساءهم ولا تدعوهم يدخلون عليكم فاجابوه الى ذلك فساروا اليهم
فلما دنوا من بنى الحرث ومذحج ومن معهم اخبرتهم عيونهم فحذروا فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا ثلاثة ايام وشهدت

بنو نمير يومئذ مع عامر بن الطفيل فابلوا بلاء حسنا وقد طعن عامر بن الطفيل ما بين ثغره الى نحره الى سرته عشرين طعنة وكان عامر في ذلك اليوم يتعهد الناس فيقول لواحد واحد منهم يا فلان ما رايتك فعلت شيئا فكان كل من ابلى بلاء حسنا اتاه فاراه الدم على صدره او على سيفه فاتاه رجل من الحارثيين وقال يا ابا علي انظر ما صنعت بالقوم انظر الى رمحي فلما اقبل اليه عامر لينظره طعنه بالرمح ففقأ عينه وترك رمحه وعاد الى قومه وانما دعاه الى ذلك ما راه يفعل بقومه فقال هذا والله مبير قومي واسرع القتل في الفريقين جميعا ثم انهم افترقوا ولم يستفد بعضهم من بعض غنيمة وكان الصبر فيها والشرف لبني عامر

ومن ايامهم يوم السلان بضم السين وكان من خبره ان النعمان بن المنذر كان يجهز كل عام تجارة لتباع بعكاظ فعرضت بنو عامر لبعض ما جهزه فاخذوه فغضب لذلك النعمان وبعث الى اخيه لامه وهو وبرة بن رومانس الكلبي وبعث الى صنايعه ووضايعه والصنائع من كان يصطنعه من العرب فيضربه والوضايع هم الذين كانوا شبه المشايخ وارسل الى بني ضبة بن اد وغيرهم من الرباب وتميم فجمعهم فاجابوه فاتاه ضرار بن عمرو الضبي في تسعة من بنيه ومعهم حبيش بن دلف وكان فارسا شجاعا فاجتمعوا في جيش عظيم فجهز النعمان معهم عيرا وامرهم بتسييرها وقال لهم اذا فرغتم من عكاظ فانسلخ الحرم ورجع كل الى بلاده فاقصدوا بني عامر فانهم قريب بنواحي السلان فخرجوا وكتموا امرهم وقالوا خرجنا لئلا يتعرض احد لتجارة الملك فلما فرغ الناس من عكاظ علمت قريش بحالهم فارسل عبد الله بن جدعان قاصدا الى بني عامر يعلمهم الخبر فسار اليهم واخبرهم خبرهم فحذروا وتحرزوا ووضعوا العيون وعلى بني عامر عامر بن مالك ملاعب الاسنة فاقبل الجيش فالتقوا بالسلان فاقتتلوا قتالا شديدا فبينما هم يقتتلون اذ نظر يزيد بن عمرو بن خويلد الصعق الى وبرة اخي النعمان فاعجبه هيئته فحمل عليه فاسره فلما صار قائدهم هم الجيش بالهزيمة فنهاهم ضرار بن عمرو الضبي وقام بامر الناس فقاتل هو وبنوه قتالا شديدا فلما راه ابو براء عامر بن مالك وما يصنع ببني عامر هو وبنوه حمل عليه وكان ابو براء شديد الساعد فلما حمل على ضرار اقتتلا فسقط ضرار الى الارض وقاتل عليه بنوه حتى خلصوه وركب وكان شجاعا فقال من سره بنوه ساءته نفسه فذهبت مثلا يعني من سره بنوه اذا صاروا رجالا كبر وضعف فساءه ذلك وجعل ابو براء يلح على ضرار طمعا في فدائه وجعل بنوه يحمونه فلما راى ذلك ابو براء قال له لتموتن او لاموتن دونك فاحلني على رجل له فداء فاومى ضرار الى حبيش بن دلف وكان سيدا فحمل عليه ابو براء فاسره وكان حبيش اسود نحيفا دميما فلما راه كذلك ظنه عبدا وان ضرارا خدعه ولما علم حبيش بن ابي براء ذلك خاف ان يقتله فقال ايها الرجل ان كنت تريد اللبن يعني الابل فقد اصبته فافتدى نفسه باربعماية بعير وهزم جيش النعمان فوصل المنهزمون الى النعمان فاخبروه باسر اخيه وبقيام ضرار بامر الناس وما جرى له مع ابي براء فافتدى وبرة نفسه بالف بعير وفرس من يزيد فاستغنى يزيد وكان قبله خفيف الحال قلت وللسلان يوم اخر كان لربيعة على مذحج وقد فصل خبره في التواريخ

ومن ايامهم يوم الرقم وكان بين بني فزارة وبني عامر، قال ابو عبيدة غزت عامر بن صعصعة غطفان ومع بني عامر يومئذ عامر بن الطفيل شابا فبلغوا وادي الرقم وبه بنو مرة بن عوف بن سعد ومعهم قوم من اشجع بن ريث بن غطفان وناس من فزارة بن ذبيان فهجمت عليهم بنو عامر بالرقم فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا واقبل عامر ابن الطفيل فراى امراة من فزارة فسالها فقالت انا اسماء بنت نوفل الفزاري وقيل بنت غيره فبينما عامر يسالها اذ خرج عليه المنهزمون من قومه وبنو مرة في اعقابهم فلما راى عامر ذلك القى درعه الى اسماء وولى منهزما فادتها اليه بعد ذلك وتبعهم مرة وعليهم سنان بن حارثة المري وجعل الاشجعيون يذبحون

كل من ابروه لوقعة كانت اوقعتها بهم بنو عامر فذلك البطن من بني اشجع يعنون بني مذبح فذبحوا سبعين رجلا منهم ومن ايامهم
يوم النساحوق قال ابو عبيدة غزت بنو ذبيان بني عامر وهم بساحوق وعلى ذبيان سنان بن حارثة المرى وقد
جهز عمرو اعظام الخيل والابل وزودهم فاصابوا نعما كثيرا وعادوا ولحقهم بنو عامر فاقتتلوا قتالا شديدا ثم انهزمت بنو
عامر واصيب منهم رجال وركبوا الفلاة وكان الحر شديدا فهلك اكثرهم عطشا وتفصيل ذلك في التواريخ ومن
ايامهم حرب زهير بن جناب الكلبي مع غطفان وبكر وتغلب كان زهير بن جناب الكلبي احد من اجتمعت
عليه قضاعة ، وكان يدعى الكاهن لصحة رأيه وعاش مائتين وخمسين سنة اوقع فيها مائتي وقعة وكان شجاعا ،
وكان سبب غزوته غطفان ان بني بغيض بن ريث بن غطفان حين خرجوا من تهامة ساروا باجمعهم فتعرضت لهم
صداء وبنو بغيض باهليهم واموالهم فقاتلوهم عن حريمهم فظهروا على صداء وفتكوا فيهم فعزت بغيض بذلك واثرت
وكثرت اموالها فلما راوا ذلك قالوا والله لنتخذن حرما مثل مكة لا يقتل صيده ولا يهاج عائذه فبنوا حرما
ووليه بنو مرة بن عوف فبلغ فعلهم وما اجمعوا عليه زهير بن جناب فقال والله لا يكون ذلك ابدا وانا حي ولا اخلي
غطفان تتخذ حرما ابدا فنادى في قومه فاجتمعوا اليه فقام فذكر حال غطفان وما بلغه عنها وقال ان اعظم مأثرة
يدخرها هو وقومه ان يمنعوهم من ذلك فاجابوه فغزى بهم غطفان وقاتلهم اشد قتال وظفر بهم زهير واصاب
حاجته منهم وعطل ذلك الحرم على غطفان وورد الدماء واخذ الاموال وقال في ذلك ،

فلم تصبر لنا غطفان لما ... تلاقينا واحرزت النساء ،
فلولا الفضل منا ما رجعتم ... الى عذراء شيمتها الحياء ،
فدونكموا ديونا فاطلبوها ... واوتارا ودونكم اللقاء ،
فانا حيث لا تخفى عليكم ... ليوث حين يحتضر اللواء ،
فقد اضحى لحي بني جناب ... فضاء الارض والماء الرواء ،
نفينا نخوة الاعداء عنا ... بارماح اسنتها الظماء ،
ولولا صبرنا يوم التقينا ... لقينا مثل ما لقيت صداء ،
غداة تعرعوا لبني بغيض ... وصدق الطعن للنوكى شفاء ،

واما حربه مع بكر وتغلب ابني وائل ، وكان سببها ان ابرهه حين طلع الى نجد اتاه زهير فاكرمه وفضله على من اتاه من العرب
ثم امره على بكر وتغلب ابني وائل فوليهم حتى اصابتهم سنة فاشتد عليهم ما يطلب منهم من الخراج فاقام بهم زهير
ومنعهم من النجعة حتى يؤدوا ما عليهم فكادت مواشيهم تهلك فلما منعهم اتى اليه احد بني تيم الله بن ثعلبة وهو
نائم فاعتمد التيمي بالسيف على بطن زهير فمر فيه سيفه حتى خرج من ظهره مارقا بين الصفاق وسلمت معاده
وما في بطنه وظن انه قد قتله وعلم زهير انه قد سلم فلم يتحرك لئلا يجهز عليه فسكت فانصرف التيمي الى قومه فاعلمهم
انه قتل زهيرا فسرهم ذلك ولم يكن مع زهير الا نفر من قومه فامرهم ان يظهروا انه ميت وان يستاذنوا بكرا وتغلب في
دفنه فاذا اذنوا دفنوا ثيابا بالملفوفة وساروا به مجدين الى قومهم ففعلوا ذلك فاذن لهم بكر وتغلب في دفنه فحفروا
وعمقوا ودفنوا ثيابا ملفوفة ومن يشك من رآها ان فيها ميتا ثم ساروا مجدين الى قومهم فجمع لهم زهير الجموع ومن قدر
عليه من اهل اليمن وغزا بكرا وتغلبا وكانوا علموا به فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزمت بكر وتغلب واسر كليب ومهلهل
ابنا ربيعة واخذت الاموال وكثرت القتلى في تغلب والاسر بجماعة من فرسانهم ووجوههم وايام العرب فيما بينهم في

الجاهلية والاسلام كثيرة لايسعها مثل هذا الموضع فلا حاجة بهذا الكتاب الى ذكرها

الباب الثاني عشر في ذكر نيران العرب في الجاهلية

وهي اربعة عشر نارا الاولى نار المزدلفة ، وهي نار توقد بالمزدلفة ليراها من دفع من عرفة واول من اوقدها قصي بن كلاب الثانية نار الاستمطار كانوا في الجاهلية اذا احتبس المطر عنهم جمعوا البقر وعقدوا في اذنابها وعراقيبها السلع والعشر ثم يصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ، ويزعمون ان ذلك من اسباب المطر وقال في القاموس والتسليع في الجاهلية كانوا اذا استنوا علقوا السلع مع العشر بثيران الوحش وحدروها من الجبال واشعلوا في ذلك السلع والعشر النار يستمطرون بذلك انتهى الثالثة نار التحالف كان اهل الجاهلية اذا ارادوا عقد حلف اوقدوا النار وعقدوا الحلف عندها ويزعمون ان من نقض العهد منع خيرها ، قال ابو هلال العسكري وانما كانوا يخصون النار بذلك لان منفعتها تختص بالانسان لايشاركه فيها غيره من الحيوان الرابعة نار الطرد فانهم كانوا يوقدونها خلف من مضى ولايحبون رجوعه الخامسة نار الاهبة للحرب كانوا اذا ارادوا حربا او توقعوا جيشا اوقدوا نارا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فيأتونهم واول من اوقد هذه النار بنو طي السادسة نار الحرتين كانت في بلاد عبس تخرج من الارض فاذا كان الليل فهي نار تسطع وفي النهار دخان يرتفع وربما بدر منها عنق فاحرق من مر بها فدفنها خالد بن سنان النبي فكانت معجزة له السابعة نار السعالي وهي نار ترتفع للمتقفر والمتغرب فيتبعها فتهوي به الغول على زعمهم الثامنة نار الصيد وهي نار توقد للضباء لتعشى اذا نظرت اليها التاسعة نار الاسد وهي نار يوقدونها اذا خافوا الاسد لينفر عنهم فان من شانه النفار من النار لانه اذا رأى النار استهالها وفزع منها ، وقيل انه اذا رأى النار حدث له تكرص عن قصده العاشرة نار القرى وهي نار توقد ليلا ليراها الاضياف فيهتدوا بها الحادية عشر نار السليم وهو الملدوغ كانوا يوقدون النار للملدوغ اذا لدغ يساهرونه بها وكذلك المجروح اذا نزف دمه والمضروب بالسياط ومن عضه الكلب لئلا يناموا فيشتد بهم الامر حتى يؤديهم الى الهلكة الثانية عشر نار الفداء كان الملوك منهم اذا سبوا نساء قبيلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيهاب فيكرهون ان يعرضوا النساء نهارا فيفتضحن وفي الظلمة فيخفى قدر ما يحبسون لانفسهم من الصفي فيوقدون النار لعرضهن الثالثة عشر نار الوسم وهي النار التي يسم بها الرجل منهم خيلا او ابلا فيقال ما سمة ابلك فيقول كذا الرابعة عشر نار الحباحب وهي كل نار لا اصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وامثالها

الباب الثالث عشر في ذكر اسواق العرب المعروفة فيما قبل الاسلام

قد كان للعرب في الجاهلية اسواق يقيمونها في شهور السنة وينتقلون من بعضها الى بعض ويحضرها سائر العرب من قرب منهم ومن بعد فكانوا ينزلون دومة الجندل اول يوم من ربيع الاول يجتمعون في اسواقها بالبيع والشراء والاخذ والعطاء وكان يعشوهم اكيدر دومة الجندل اول يوم وربما غلب على السوق بنو كلب فيعشوهم بعض رؤساء كلب فيقوم سوقهم الى آخر الشهر ثم ينتقلون الى سوق هجر في شهر ربيع الآخر فيقوم سوقهم بها وكان يعشوهم المنذر ابن ساوي احد بني عبد الله

ابن دارم ثم يرحلون نحو عمان بالبحرين فيقوم سوقهم بها ثم يرتحلون فينزلون ادم وقرى الشحر فيقوم اسواقهم بها ايام ثم يرحلون فينزلون عدن ابين فيقوم سوقهم بها فتشترى التجارات وانواع الطيب ثم يرتحلون فينزلون الرابية من حضرموت ومنهم من يجوزها فيرد صنعا ثم تقوم اسواقهم بها ومنها كان يجلب الادم والبرود وكانت تجلب اليها من معافر ثم يرحلون الى عكاظ وهو سوق بصحراء بين نخلة والطائف فينزلون به في اول ذى القعدة فتقوم اسواقهم وتجتمع قبائل العرب فيتعاكظون اى يتفاخرون ويتناشدون الاشعار ويتهاجون ومن له اسير سعى فى فدائه ومن له حكومة ارتفع الى الذى يقوم بامر الحكومة وكان الذى يقوم بامر الحكومة هناك من بنى تميم وكان احدهم الاقرع ابن حابس وتستقر اسواقهم فى عكاظ عشرين يوما ثم يتوجهون الى مكة فيقفون بعرفة ويقضون مناسك الحج ويرجعون الى اوطانهم وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه وسلم صلوة وسلاما دائمين مستمرين الى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين قال مؤلفه رحمه الله تعالى

تحرر فى يوم الجمعة اليوم السادس من العشر الثانى من الشهر العاشر من السنة التاسعة من العقد

الثالث من القرن الثالث عشر من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة واكمل

التحية آمين ٥

الكتاب	سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب
المؤلف	أبوالفوز محمّد أمين السويدى
الناشر	منشورات الرضى – قم
القطع	رحلى
الطبعة	الثانية
المطبعة	مطبعة أمير – قم
العدد	١٠٠٠ نسخة
عدد الصفحات	١٢٠ صفحة

